سيرة

عمر بن عبد العزيز

(خط)

ن



س ٩٢٣ر١ سيرة عمر بن عبد العزيز ، كتب في القرن العاشر أو الحادى عشر الهجرى تقديرا .

١٧٩ ق ١٧ س ٢٣×١٦,٥سم

١٩٥ نسخة حسنة ، خطها نسخ حسن ، ناقصة الأول والآخر .

١- تراجم الحكام ورجال العلوم الاجتماعية أ- تاريخ النسخ .

٤٣٠ ص

تم تصويره للقسم رقم ٥٤ ل ١

بتاريخ ١١/ ٣/ ١٣٩٦ هـ

[illegible] يرة ويحسن السيرة وان الله [illegible] وتعالى
[illegible] نبيه صلى الله عليه وسلم بالاقتدا بمن [illegible] من
الانبيا فقال عز من قايل اوليك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده وقال تعالى وكلا نقص عليك من انبا الرسل ما
[illegible] به فوادك فلذلك اشتد حرصه [illegible] ادام الله سعادته
الى [illegible] السير الصالحه والاثار الواضحه فحينيذ رايت
حقا على بذل الوسع في مساعدته واستنفاد القو[illegible]
[illegible] بحكم صدق الولا [illegible] الاخا فصر[illegible]
[illegible] همتي الى جمع سيرة السعيد الش[illegible]
[illegible] الله عنه والتجات الى الله [illegible] جل اسمه [illegible]
[illegible] ان يحسن [illegible] وييسر ما صرفت اليه [illegible]
[illegible] له صدري لذلك ولاحت امارات المعونة بادرت الى
[illegible] ومعاونة على البر
[illegible] ومساعدته على اكتساب الدرجات العلى وا[illegible]
[illegible] من كتاب الشيخ الامام الحافظ جمال
[illegible] ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي [illegible]
[illegible] الشيخ الامام ابو عبد الله [illegible]

يصلح السريرة ويحسن السيرة وان الله سبحانه وتعالى
امر نبيه صلى الله عليه وسلم بالاقتدا بمن سلف من
الانبيا فقال عز من قايل اوليك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده وقال تعالى وكلا نقص عليك من انبا الرسل ما
نثبت به فوادك فلذلك اشتد حرصه ادام الله سعادته
الى جمع السير الصالحه والاثار الواضحه فحينيذ رايت
حقا على بذل الوسع في مساعدته واستنفاد القوة في
مرضاته بحكم صدق الولا واكيد الاخا فصرفت
وجه همتي الى جمع سيرة السعيد الشهيد عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه والتجات الى الله الكريم جل اسمه و
ان يحسن رغبتي وييسر ما صرفت اليه عزيمتي فحين شرح
الله صدري لذلك ولاحت امارات المعونه بادرت الى
جمع ما في السيرة ومعاونة على البر
والتقوى ومساعدة على اكتساب الدرجات العلى واخرجت
من كتاب الشيخ الامام الحافظ جمال
الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وعن
ما جمعه الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحكم

ومما ورد في روايات الشيخ الامام ابي عبد الله احمد بن
حنبل ومما جاني روايات الشيخ الامام ابي نعيم احمد بن
عبد الله الحافظ الاصفهاني ومن ذلك ما سمعته من مشايخي
رواية واجازة ومناولة ومقطوعا ومرفوعا وحذفت
اسانيد الجميع خلا ما اذكره في كل باب ليسهل الانتفاع
به ورتبته ابوابا عدتها اثنا عشر بابا او ابتدأت بذكر نسبه
ومولده وختمته بذكر موته وما ظهر من كراماته
عند موته وبعد ذلك والمرجو ممن وقف عليه من السادة
[illegible] والعلماء اصلاح ما عثر عليه من غلط
واستدراك ما وقف عليه من خلل وهذه فهرست الابواب

الباب الاول في ذكر نسبه ومولده واشارة
النبي صلى الله عليه وسلم اليه انه خير اهل زمانه و[illegible]
الصحابة له بالعدل وما ورد من ذكره في الكتب
القديمة ❁ وذكر عده في الخلفاء الراشدين [illegible]
[illegible] بالخلافة ❁ وما [illegible] له في ذلك من الا[illegible] ❁

الباب الثاني في ذكر ديانته [illegible]
[illegible] العلماء والصالحين واشارة

لصحبتهم ❁ وعمله برايهم وقبوله نصيحتهم وطلبه مواعظهم ❁

الباب الثالث في ذكر قوله الحق
وصدقه في مناصحته للخلفاء من قبله ❁ وذكر ايام
امارته وحاله فيها وعقد ولاية العهد له وتوليه الخلافة
وما قرره في بدء ولايته واكده ❁

الباب الرابع في ذكر سيرته وعدله ورده المظالم الى
اهلها وما لقيه من مراغمة الناس له على ذلك وما لقيه
من قومه في ذلك ❁

الباب الخامس ❁
في ذكر من عزله من اعمال الجورة ❁ وولاه من ولاه
منهم ❁ والاستقصا في شروط العدل واجتناب
الجور عليهم ومكاتبتهم له وكتبه اليهم ❁ وملاحظة
لاحوالهم على الدوام ❁ واحكامه وقضاياه ❁

الباب السادس في ذكر خوفه
وحذره ❁ وحزنه وبكائه وضراعته ودعائه ❁
وذكر تقواه وورعه ❁ وزهده في الدنيا وشهواتها
وتجرده عن مقتنياتها ❁ وقناعته من الدنيا باخشن
عيش ❁ وذكر علو همته وطلبه معالي الامور ❁

الباب السابع في ذكر كرمه
وتواضعه ورافته ورحمته وحلمه وصفحه وعفوه
وصبره وشكره وتسليمه ورضاه

الباب الثامن في ذكر خطبه
ومواعظه ووصاياه ونصايحه

الباب التاسع في ذكر حسن
سيرته جلسايه وادابه في عشرته وذكر كلامه
وفضله ومجاورته وغزارة علمه وقول العلما
فيه وما راه من الاحلام وما قص عليه منها وما
اسند عن النبي صلى الله عليه وسلم

الباب العاشر في ذكر ما تمثل
به من الشعر وما قاله وما مدح به وسيرته من الشعرا
وجوايزه لهم وذكر معرفته الشعر

الباب الحادي عشر في ذكر
سيرته مع اهله واولاده وعدد اولاده وذكر
مرض موته ووصيته وكفنه وموضع قبره
وتاريخ موته

الباب الثاني عشر



في ذكر ميراثه والمختار من مراثيه وما ظهر من كراماته
عند موته وبعد موته واتفاق الناس على الحزن عليه
والاسف على فقده رضي الله عنه وارضاه وحيث انه
فهرست الابواب فنبدا الان ببسطها والله المعين

الباب الاول في ذكر نسبه
ومولده واشارة النبي صلى الله عليه وسلم اليه انه
خير اهل زمانه وذكر الصحابة رضي الله عنهم له
بالعدل وما جا في الكتب القديمة من خبره وذكره
وذكر عمره وبشارة الخضر له بالخلافة وهتوف
الجن بذلك واشارات العلما اليه انه من الخلفا الراشدين
والايمة المهديين وما رُي في ذلك من الاحلام

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر نسبه ومولده اخبرنا الشيخ الامام الحافظ
جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي
اجازة قال انبانا ابو بكر بن عبد الباقي قال انبانا ابو
محمد الجوهري قال اخبرنا ابن حيويه قال اخبرنا

ابو ايوب سليمن ابن اسحق قال اخبرنا الحرث بن اسامة
قال حدثنا محمد بن سعد انه قال في نسب عمر بن عبد
العزيز انه عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم
بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس ❁ وفي اخرى بن
عبد مناف ويكنى بابي حفص ❁ قال ابن سعد امه
ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ويكنا ابا حفص ❁ **فصل** في ذكر مولده
وسنه ❁ روى عن الامام محمد بن سعد ان عمر بن
عبد العزيز ولد في سنة ثلاث وستين وهي السنة التي
ماتت فيها ميمونه زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولد
بالمدينه ❁ ذكر كونه اشج الوجه فقد روى
انه كان يعرف باشج بني مروان وعن سفيان
بن عاصم قال كان عمر بن عبد العزيز دقيق الوجه
حسنه نحيف الجسم حسن اللحية غاير العينين بجبهته
شجة قد وخطه الشيب ❁ وروى ان عمر بن عبد
العزيز ركب يوما حمارا وهو صبي فسقط عنه
فشج وجهه فبلغ ذلك لاخيه الاصبغ فسر بسقوطه
وضحك

وضحك فسمع ذلك عبد العزيز فقال له علام تضحك
لسقوط اخيك فقال والله ما سررت بسقوطه لكني كنت
كلما رايت العلامات التي ذكرت في اشج بني
مروان فيه الا الشجة كنت اتعجب فلما شج سررت
بتكامل العلامات فيه وهذا هو اشج بني مروان
فطاب قلب ابيه وقال اذا كان الامر كما تقول
فلا يجوز يودب هذا ابني الا في المدينه فنفذه اليها وادر
عليه عبد الملك جنيد كل شهر الف دينار ❁
فصل في ذكر تزوج عمر بن عبد العزيز
بام عاصم عن محمد بن سعد قال قال ابن شوذب
لما اراد عبد العزيز ان يتزوج بام عمر قال لقيمه اجمع
لي اربعمائة دينار من طيب مالي فاني اريد ان
اتزوج الى اهل بيت لهم صلاح فتزوج ام عمر
بن عبد العزيز وعن محمد بن عبد الله بن الحكم قال
اخبرنا عبد الله بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده
اسلم قال بينا انا مع عمر بن الخطاب وهو يعس المدينة
اذ اعيا فاتكا على جانب جدار في جوف الليل

فاذا امراة تقول لابنتها يا ابنتاه قومي الى ذلك اللبن
فامذقيه بالماء فقالت لها يا امتاه وما علمت بما كان
من عزمة امير المومنين عمر اليوم قالت وما كان
من عزمته يا بنية قالت انه امر مناديه فنادى
ان لا يشاب اللبن بالماء فقالت لها يا بنتاه قومي
الى اللبن فامذقيه بالماء فانك بموضع لا يراك عمر ولا
منادي عمر فقالت الصبية لامها يا امتاه والله ما
كنت لاطيعه في الملا واعصيه في الخلا وعمر
يسمع كل ذلك فقال يا اسلم علّم الباب واعرف
الموضع ثم مضى في عسسه فلما اصبح قال يا اسلم امض
الى الموضع فانظر من القائلة ومن المقول لها وهل لهم
من بعل فاتيت الموضع فنظرت فاذا الجارية ايم لا بعل
لها واذا تيك امها واذا ليس لهم رجل فاتيت عمر بن
الخطاب فاخبرته فدعا عمر ولده فجمعهم فقال
هل فيكم من يحتاج الى امراة ازوجه ولو كان
بابيكم حركة الى النساء ما سبقه منكم احد الى
هذه الجارية فقال عبد الله لي زوجة وقال عبد الرحمن

لي زوجة

لي زوجة وقال عاصم يا ابتاه لا زوجة لي فزوجني
وفي اخرى قال له عمر يا بني تزوجها فيوشك
ان تاتي بفارس يسود العرب فبعث الى الجارية فزوجها
من عاصم فولدت لعاصم بنتا وتزوج عبد العزيز بالابنة
فولدت الابنة عمر بن عبد العزيز رحمه الله وكانت
الجارية من بني هلال

فصل

في بشارة النبي صلى الله عليه وسلم اياه انه خير اهل
زمانه ❁ عن العباس بن راشد قال قال نزل بنا عمر
بن عبد العزيز فلما دخل قالت لي مولاي اخرج معه
شيعه قال فخرجت معه فمررنا بواد فاذا نحن بحية
ميتة على الطريق فنزل عمر فدفنها ثم ركب وسرنا
فاذا نحن بهاتف يهتف ويقول يا خرقا يا خرقا قال
فالتفتنا يمينا وشمالا فلم نر احدا فقال عمر اسالك
بالله ايها الهاتف ان كنت ممن يظهر الا ظهرت
واخبرتنا ما الخرقا فقال الحية التي دفنتم بمكان
كذا وكذا فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لها يوما يا خرقا تموتين بفلاة

من الارض فدفنك خير مومني اهل الارض يومئذ
فقال له عمر ومن انت يرحمك الله قال انا من التسعة
الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا
الوادي فقال له عمر الله لانت سمعت هذا من رسول
صلى الله عليه وسلم قال الله اني سمعت هذا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعت عينا عمر
وانصرف ❀ وفي رواية فياض بن محمد الرقي
قال بينا عمر بن عبد العزيز يسير على بغلة له
ومعه جماعة من اصحابه واذا هو بجان ميت على قارعة
الطريق فنزل عمر وامر به عن الطريق ثم حفر له
فيه فدفنه وواراه ثم مضى فاذا هو بصوت عال
يسمعونه ولا يرون احدا وهو يقول ليهنك البشارة
من الله يا امير المومنين انا وصاحبي هذا الذي دفنته
انفار من النفر من الجن الذين ذكر الله في كتابه
واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران
وانا لما سمعنا وامنا بالله ورسوله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لصاحبي هذا اما انك ستموت

ان الله قد صدق رؤيا البصرى جاني النبي صلى الله عليه
وسلم في منامي بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال
يا عمر بن عبد العزيز ان اسمك عندنا المهدي وابو
اليتامى فاشدد يدك على العريف والماكس واياك
ان تحيد عن طريقة هذا فجاء ذلك فجعل يبكي وينشج
ويقول اني لي بطريقة هذا وطريقة هذا ❀ ❀

فصل في ذكر بشارة الخضر له بالخلافة

عن رباح بن عبيدة قال اتيت عمر بن عبد العزيز
وهو امير على المدينة قبل ان يستخلف فلم اجده
في منزله فاذا هو مقبل ورجل قد اتكا عليه قال فقلت
في نفسي ما اجفا هذا الرجل يتكي على يد الامير
قال ثم افتقدته فقلت اصلح الله الامير من الذي كان
يتكي على يدك قال اورايته يا رباح قلت نعم قال اني لاراك
صالحا يا رباح ذاك اخي الخضر اتاني فبشرني انك
ستلي هذا الامر وتعدل فيه ❀ وفي رواية اخرى
انه لما خرج عمر بن عبد العزيز الى الصلاة وشيخ متوكئ
على يده فقلت في نفسي ان هذا الشيخ جاف فلما

بكى على لحيته فقلت اصلح الله الامير من الشيخ الذى
كان متوكئا على يدك فقال يا رباح رأيته قلت
نعم قال ما احسبك يا رباح الا رجلا صالحا ذلك
اخى الخضر اتانى فاعلمنى انى سالى امر هذه الامة
واعدل فيها **فصل** فى ذكر هتوف
الهواتف بخلافته ❀ عن ابى حمزة الثمالى عن
رجل قال بينما انا فى جبال مكة اذ وجدت
قرطاسا فيه كتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

براءة لعمر بن عبد العزيز من العذاب الاليم وسمعت
قايلا يقول دان الزمان وذل الشيطان وخشى الشيطان
لعمر بن عبد العزيز قال فوالله ما لبثنا الا اياما حتى
اتته الخلافة فلما [illegible] اتيت ذلك الموضع الذى وجدت
فيه القرطاس فاذا انا بصوت اسمعه ولا ارى
ذلك الوجه يقول هذا الشعر عنا جزاك مليك الناس
صالحة فى جنة الخلد والفردوس يا عمر انت الذى لا

تزال عدلا انشربه من بعده ما جرت شمس ولا ❀
وعن حماد العدوى قال سمعت صوتا عند وفاة سليمان
بن عبد الملك ❀ يقول اليوم خان واستقر قرارها على عمر
المهدى قام عمودها **فصل** ❀ فى ذكر
ما روى له فى المنامات دلالة على امامته وعدله ❀
عن الوليد قال بلغنا ان رجلا كان بخراسان
قال اتانى ات فى المنام فقال اذا قام اشج بنى مروان
فانطلق فبايعه فانه امام عدل قال فجعلت اسال
كلما قام خليفة حتى قام عمر بن عبد العزيز فعاودنى
الاتى فى المنام ثلاث مرات يقول قم فبايعه ثم زبرنى
فى اخر مرة وتوعدنى فرحلت اليه فلما قدمت ولقيته
حدثته بالحديث فقال ما اسمك ومن انت واين
منزلك قلت بخراسان قال فمن امير المكان الذى
انت به ومن صديقك هناك وعدوك والطف المسالة
ثم حبسنى اربعة اشهر فشكوت الى مزاحم مولى عمر فقال
انه كتب فيك قال فدعانى بعد اربعة اشهر وقال
انى كتبت فيك فجاءنى ما اسربه من قبل صديقك

وعدوك فهلم بايعني على السمع والطاعة والعدل فاذا
تركت ذلك فلا طاعة لي عليك وقيل لابنته عليك
فقال الك حاجة فقلت لا انا غني في المال انما ابتيتك
لهذا او دعته ومضيت ❁ وعن وهب بن الورد
قال بينا انا نايم خلف المقام اذ رايت كان داخلا
دخل من باب بني شيبة وهو يقول ايها الناس ولي
عليكم كتاب الله فقلت من فاشار الى ظفره
فنظرت فاذا ع م ر نجات بيعة عمر بن عبد العزيز عليه
وعن زيد ابن ابي هاشم قال جاء رجل الى عمر بن عبد
العزيز فقال له رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وانت جالس ناحية
فقال لك النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر اذا عملت فاعمل
بعمل هذين يعني ابا بكر وعمر قال فاستحلفه عمر على
ذلك فحلف ❁ وعن عمر قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقال ادن يا عمر فدنوت حتى كدت
اصيبه قال واذا كهلان قد اكتنفاه فقال اذا
وليت امر امتي فاعمل في ولايتك نحو ما عمل هذان

في ولايتهما

في ولايتهما قلت فمن هذان فقال هذا ابو بكر وهذا
عمر رضي الله عنهما ❁ وروي ان رجلا راى
كان قايلا يقول في المنام من السماء وهو ينظر
اليه انا اكرم العدل واللين واظهار العمل الصالح في
المصلين فقال له الرجل من هو رحمك الله فنزل الى
الارض وكتب بيده عمر فاستحلف عمر الرجل
على رؤياه فحلف له ولله الحمد ❁ ❁ ❁

الباب الثاني في ذكر ديانته ومذهبه

وعبادته ونسكه ومحبته العلما والصالحين وايثاره
صحبتهم وعمله برايهم وقبوله نصيحتهم وطلبه مواعظهم
اخبرنا الشيخ الاجل السيد الامام الحافظ ابو
الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي اجازة قال
اخبرنا ابو البركات ابن علي البزاز قال اخبرنا
احمد بن علي الطريثيثي اخبرنا ابو القسم هبة الله
بن محمد اللالكائي قال اخبرنا محمد بن احمد بن القاسم
قال اخبرنا احمد بن عثمان قال اخبرنا محمد ماهان
قال اخبرنا عبد الرحمن يعني بن مهدي عن سفيان

بن جعفر بن برقان ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
قال لرجل وقد سأله عن الاهواء قال عليك بدين
الصبي الذي في الكتاب والاعرابي واله عما
سواهما ❁ وعن الاوزاعي قال قال عمر بن عبد
العزيز اذا رايت قوما يتناجون في دينهم بشي دون
العامة فاعلم انهم على تاسيس ضلالة ❁ وقال
عمر بن عبد العزيز سن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وولاة الامر من بعده سننا الاخذ بها تصديقا
بكتاب الله واستكمال لطاعته وقوة
على دين الله ليس لاحد تبديلها ولا تغييرها ولا
النظر في شي يخالفها من اهتدى بها مهتد ومن
استنصر بها منصور ومن تركها واتبع غير سبيل
المومنين ولاه الله ما تولى واصلاه جهنم وساءت
مصيرا ❁ وقال عمر في يوم عيد ايها الناس
والله لولا سنة احييتها وبدعة امتها ما احببت ان
ابقى فواقا ❁ وعن سفيان الثوري قال بلغني ان
عمر بن عبد العزيز كتب الى بعض عماله اوصيك

بتقوى

بتقوى الله والاقتصاد في امره واتباع سنة رسوله
وترك ما احدث المحدثون بعده مما قد جرت سنته
وكفوا مؤنته واعلم انه لم يبتدع انسان قط بدعة الا وقد
مضى قبلها ما هو دليل عليها وعبرة فيها فعليك بلزوم
السنة فانها لك باذن الله عصمة واعلم ان من سن السنن
قد علم ما خالفها من الخطا والزلل والتعمق والحمق
فان السابقين الماضين عن علم توقفوا وببصر نافذ
كفوا ❁ وفي اخرى وكانوا على كشف الامور
اقوى وما احدث الا من اتبع غير سبيلهم ورغب
بنفسه عنهم لقد قصر دونهم اقوام فجفوا وطمح
عنهم اخرون فغلوا عن جعفر بن برقان قال
عمر بن عبد العزيز لرجل وقد سأله عن الاهواء عليك
بدين الصبي الذي في الكتاب والاعرابي واله
عما سوى ذلك ❁ وكان عمر يقول يا ليتني عملت
فيكم بكتاب الله وعملتم به وكلما عملت
فيكم بسنة وقع مني عضو حتى يكون اخر شي
منها خروج نفسي ❁ وعن عمر بن ذر قال اول

ما سألنا عمر بن عبد العزيز عن القدر فقال لو أراد الله
أن لا يعصى لم يخلق إبليس أليس الله القائل في كتابه
فإنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين ❁ وفي
أخرى ولئن قلت حدث بعدهم حدث ما أحدثه
إلا من اتبع غير سبيلهم ورغب بنفسه عنهم فقد تكلموا
فيه بما يكفي ووصفوا منه ما يشفي ولقد قصر دونهم
أقوام فجفوا وطمح عنهم آخرون فغلوا وإنهم بين ذلك
لعلى هدى مستقيم ❁ وسأله سائل عن القدر فقال
على الخبير سقطت بإذن الله ما أعلم الناس أحدثوا
حدثاً ولا ابتدعوا بدعة أبين أمراً ولا أثبت أثراً من
الإقرار بالقدر ولقد كان ذكره في الجاهلية الجهلاء
فما أنكروه فيما أنكروا وتكلموا به في كلامهم وفي
أشعارهم يعزون به أنفسهم فيما فاتهم ثم ما زاده الإسلام
إلا شدة لقد ذكره النبي صلى الله عليه وسلم
في غير حديث ولا اثنين ولا ثلاثة فسمعوا منه المسلمون
وتكلموا به في حياته وبعد مماته يقيناً وتسليماً لربهم
وتضعيفاً لأنفسهم أن يكون شيئاً لم يحط به علمه ولم

يحصه كتابه ولم يمض فيه قدره لا إنهم لما اعتمدوا
على محكم كتابه وعلى سنة نبيه بعد أن قرأوا
وأمنه ما قرأتم وعلموا منه ما علمتم قالوا أقضياً وقدراً ولو
قدر لكان وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
ولا نملك لأنفسنا نفعاً ولا ضراً إلا ما شاء الله ونحو
ذلك ❁ وعن يونس قال نبئت أن عمر بن عبد العزيز
قال من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل
وعن حكيم بن عمير قال قال عمر بن عبد العزيز
ينبغي لأهل القدر أن يتقدم إليهم فيما أحدثوا من
القدر فإن كفوا وإلا استلت ألسنتهم من أقفيتهم
استلالاً ❁ وعن عمه أبي سهيل قال سألني عمر بن عبد
العزيز عن القدرية فقلت يا أمير المؤمنين يستتابوا فإن
تابوا خلي سبيلهم وإن أبوا أجلوا على السيف فقال ذلك
رأيي فيهم ❁ وقال عمر بن عبد العزيز وقد سئل عن الإيمان
ما هو فقال الإيمان فرائض وشرائع وحدود وسنن
فمن استكملها استكمل الإيمان فإن أعش فسأ
بينها لكم وإن مت فلست على صحبتكم بحريص ❁

فصل في ذكر عبادته ونسكه ❁

عن سعيد بن عبد الملك قال بت عند اخته فاطمة امراة
عمر بن عبد العزيز فلما امسينا دخل البيت وفي البيت
تابوت قال ففتحه واخرج ثوبي شعر ووضع ثم لبسهما ثيابه
ثم قام يصلي ❁ وعن زيد بن اسلم قال كان لعمر بن
عبد العزيز سفط فيه دراعة من شعر وغل وكان
له بيت في جوف بيت يصلي فيه لا يدخل فيه احد
فاذا كان في اخر الليل فتح ذلك السفط ولبس
تلك الدراعة ووضع الغل في عنقه فلا يزال يناجي
ربه ويبكي حتى يطلع الفجر ثم يعيد الثوب في السفط
وروى ان عمر بن عبد العزيز كان يلبس ثيابه
في النهار للناس فاذا امسى خلعها ولبس مسح شعر ❁
وعن صالح بن سعد المودن قال بينا انا وعمر بن
عبد العزيز بالسويداء فاذنت بالعشاء الاخرة فصلى يد
ثم دخل القصر فقال ما لبث ان خرج فصلى ركعتين
خفيفتين ثم جلس فاحتبى وافتتح الانفال فما زال
يرددها ويقرا كلما مر باية تخويف تضرع وكلما

مر باية رحمة دعا حتى اذنت الفجر ❁ عن عمر
مولى اسما بنت ابي بكر قال خرجت من جدة بهدا
يا لعمر بن عبد العزيز فاتيته وهو وال على المدينة
وهو في الموضع الذي صلى فيه الصبح والمصحف
في حجره ودموعه تسيل على خده ❁ وعن
عبد الله بن عمرو عن ابيه قال اوصى عمر بن عبد
العزيز بصندوق مقفل ان يطرح في البحر فقيل
لزوجته اي شي كان فيه قالت جامعة واطمار
كان يطرح نفسه فيها بالليل ❁ وعن شيخ من
اهل الشام قال لما مات عمر بن عبد العزيز كان
استودع مولى له سفطا يكون عنده فجاوه فقالوا
السفط الذي كان استودعك عمر فقال ما لكم
فيه خير فابوا حتى رفعوا ذلك الى يزيد بن عبد الملك
فدعا بالسفط ودعا بني امية وقال لخيركم هذا
قد وجدنا له سفطا ووديعة قد استودعها فدعى به
وفتحوه فاذا فيه مقطعات من مسوح كان يلبسها
بالليل ❁ عن طاوس قال اوقف الى عمر بن عبد

العزيز في المسجد من عشاء حتى اصبحنا فلما افترقا
قلت لابي من هذا قال هذا عمر بن عبد العزيز وهو من
صالحي اهل هذا البيت ⁂ وعن ابي حكيم قال
قال كان عمر بن عبد العزيز لا يدع النظر في المصحف
كل يوم ولكنه لا يكثر ⁂ وعن مرثد الخصي
مولى عمر بن عبد العزيز قال كان عمر بن عبد العزيز
اذا صلى الصبح جلس في موضعه فلا يكلمه احد حتى
يقرا ق والقران المجيد في كل يوم حتى مرض
مرض موته ⁂ وعن يعقوب عن ابيه قال كنا ندخل
على عمر بن عبد العزيز وهو امير على المدينة بعد المغرب
فلا يزال حتى يقرا ما بين خمسة عشر اية الى العشرين
اية ⁂ وعن ابن ابي حكيم قال كان عمر بن
عبد العزيز قلما يدع يوما الا يقرا في المصحف بالغداة
فلا يطيل ⁂ وعن يحيى قال كان عمر بن عبد
العزيز يصوم الخميس والاثنين ⁂ وعن عمرو بن مهاجر
قال كان عمر بن عبد العزيز يصوم الخميس والاثنين
والعشر وعاشوراء ويوم عرفة ⁂ وعن محمد بن

كعب القرظي قال دخلت على عمر بن عبد العزيز
وهو امير بالمدينة للوليد بن عبد الملك وهو شاب
غليظ الجسم فلما استخلف اتيته بخناصرة فدخلت
عليه وقد قاسا ما قاسا وقد تغيرت حاله عما كان
فجعلت انظر اليه نظرا ما كاد اصرف بصري
عنه فقال انك لتنظر الي نظرا ما كنت تنظره من
قبل يا ابن كعب قلت يعجبني قال وما يعجبك مني
قلت ما حال من لونك ونقي من شعرك ونحل من جسمك
قال كيف لو رايتني في قبري يا ابن كعب بعد
ثلاثة حين تقع عيني على وجنتي ويسيل منخري
وفمي صديدا ودودا كنت لي اشد نكرة ثم قال
اعد علي حديثا حدثتنيه عن ابن عباس قلت نعم
حدثنا ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان لكل شي شرفا وان اشرف المجالس
ما استقبل فيه القبلة وانما تجالسون بالامانة ولا تصلوا
خلف النايم والمحدث واقتلوا الحية والعقرب وان
كنتم في الصلاة ولا تستروا الجدار بالثياب ومن

نظرت في كتاب اخيه بغير اذنه فانما نظر في النار
ومن احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله ومن
احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما عند الله اوثق
منه بما في يديه ❁ وعن يعقوب بن عبد الرحمن عن
ابيه قال لقد رايت عمر بن عبد العزيز وهو امير بالمدينه
وهو ياخذ خاتمه يمسح به خده او جبينه ثم يختم
به فكانما المح الاندرانى ذر عليه يعنى من الطيب
وانتنه وهو امير المومنين واقمت عنده سبعين وتسعين
ليلة ما يحتبي عنه احد وما مجلسه الا مسجد محصب
ليس فيه حصير ❁ وروى ان عمر بن عبد العزيز
كان يصلي من الليل وعنده مصباح ولوح ودواة
فاذا مر باية من القران بجناح يعمل بها كتبها فاذا
اصبح عمل بها ❁ وعن عبد العزيز بن عمر قال كان
عمر بن عبد العزيز يسمر بعد العشا الاخر قبل ان
يوتر فاذا اوتر لم يكلم احدا ❁ وروى ان
عطا ارسل الى فاطمه زوجة عمر بن عبد العزيز قال
اخبرني عن احوال عمر فقالت افعل ان عمر رحمة الله عليه

كان

كان قد فرغ للمسلمين نفسه ولامرهم ذهنه
فكان اذا امسى ولم يفرغ في يومه من حوايج الناس
وصل يومه بليلته الى ان امسى وقد فرغ من حوايج يومه
فدعا بسراجه الذي كان من ماله فصلى ركعتين
ثم اقعى واضعا راسه على يديه تسيل دموعه على
خديه يشهق الشهقة كل شهقة يكاد
ينصدع قلبه لها ويخرج لها روحه حتى برق الفجر
واصبح صايما فدنوت منه وقلت يا امير المومنين
اليس كان منك ما كان قال اجل فعليك
بشانك وخلني وشاني قالت قلت فاني ارجوا ان اتعظ
قال اذن اخبرك اني نظرت فوجدتني قد وليت امر
هذه الامه اسودها واحمرها ثم ذكرت الفقير الجايع مع
والغريب الضايع ❁ والاسير المقهور ❁ وذا المال القليل
والعيال الكثير ❁ واشباه ذلك في اقاصي البلاد واطراف
الارض وعلمت ان الله سايلي عنهم وان رسول الله صلى الله سايلي
عليه وسلم حجيجي فيهم فخفت ان الله لا يقبل مني
معذرة فيهم ولا تقوم لي مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم حجة فرحمت والله يا فاطمة نفسي رحمة دمعت
لها عيني ووجل لها قلبي فانا كلما ازددت
لها ذكرا ازددت منها خوفا فاتغطي ان شئت
اودثري ۞ وعن سليمان قال لما مرض عمر بن ای طا
عبد العزيز مرضه الذي مات فيه فتح كوة من بيته
الذي هو فيه الى المسجد من غربي المسجد وكان
يصلي بصلاة الجماعة وهو في بيته ۞ وروي
ان عمر بن عبد العزيز خرج مع سليمان في بعض مخارجه
فاقتتل غلمان سليمان وغلمان عمر فشكا غلمان
سليمان الى سليمان من غلمان عمر فاحضره سليمان وقال
قد ضرب غلمانك غلماني فقال عمر ما علمت فقال له سليمان
كذبت فقال والله ما كذبت مذ شددت على
ازاري وعلمت ان الكذب يضر اهله ۞ وعن
الحكم بن عمر قال رايت عمر ابن عبد العزيز اذا صلى المكتوبة
انصرف الى اهله ولم يتطوع ۞ وقال بعض اخوة
عمر بن عبد العزيز يا امير المومنين لو ركبت وتروحت
قال فمن يجزي عني عمل يومي قال تجزيه من الغد فقال

لقد

لقد فدحني عمل يوم واحد فكيف بعمل يومين
وروي ان عمر بن عبد العزيز لما مرض مرضه الذي
مات فيه حبا حتى توضى ثم اتى مسجده ثم ركع
وذكر موت سهل وعبد الملك ابنه ومزاحما
ثم قال ما ازددت الا الا حبا وفيما عند الله رغبة
وعن عبد الرحمن الحسن بن القاسم عن ابيه ان
عمر بن عبد العزيز كان يقيم في عمرته يومين
ويخرج في الثالث فقال له عبد الله بن عمر بن عنبسة
بن عفان لو اقمت فاستمتعت بهذا البيت واستمتعنا
معك فقال لها اظن احدا منكم اشد حبا لهذا
البيت مني ولكني والله لكاني على الرضف
من حين ادخله الى حين اخرج فرقا من ان احدث
وعن مجاهد قال صليت خلف عمر بن عبد العزيز
بالشام وهو امير المومنين فكنت اسبح خلفه
في سجود الاولتين عشر تسبيحات وفي الاخريين
سبع تسبيحات وعن عاصم بن رجا بن حيوة قال
حدثني ابي ان عمر بن عبد العزيز كان يصلي في

الساعة الثامنة وصلى العصر في الساعة العاشرة
فصل ❁ في ذكر محبته الصالحين
وايثاره صحبتهم ❁ روى ان عبد العزيز ترك ولده
عمر بالمدينة في ايام صغره ليؤدبه ويعلمه العلم فكان
يختلف الى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يسمع عليه وكان
عمر بن عبد العزيز يقول ما رويت عن عبيد الله ابن عتبة كان
اكثر مما رويت عن جميع الناس وكان عمر كثير
المحبة لعبيد الله بن عبد الله وكان عمر يقول ايام
خلافته لو كان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة حيا
ما كنت اعمل الا برايه ولوددت ان لي يوما من
ايام عبيد الله بكذا وكذا من الدنيا ❁ وعن ابن ابي
الزناد عن ابيه قال ربما كنت ارى عمر بن عبد العزيز
وهو امير يختلف الى باب عبيد الله بن عبد الله فتارة
يدخله وتارة يحجبه ❁ وعن يعقوب عن ابيه قال
بعث عبد العزيز ولده عمر الى المدينة ليتادب بها
وكتب الى صالح بن كيسان ليتعاهده وينظر
في سنه وكان عمر يختلف الى عبيد الله بن عبد الله

يسمع

صالح م

يسمع منه العلم وكان صالحا يلزمه بالصلوة
فابطا يوما عمر عن الصلوة فقال له ما يشغلك
فقال كانت مرجلتي ترجل او تسكن شعري فقال
له صالح وقد بلغ بك عنايتك بشعرك ما يشغلك عن
عن صلوتك ثم كتب بذلك الى ابيه فبعث ابوه
رسولا اليه فاخذه وحلق شعره ❁ وعن العتبي
عن ابيه قال قال عمر بن عبد العزيز كنت اصحب
من الناس خيارهم وشرارهم واتعلم من العلم شريفه
واحتجت الى ان اتعلم من العلم سفسافه فتعلموا
من العلم جيده ورديه وسفسافه ❁ وعن
ابى قبيل قال بكى عمر بن عبد العزيز يوما وهو غلام
قد تعلم القران فقالت له امه على ما تبكي فقال
يا اماه ذكرت الموت فبكت امه لذلك
وكان عمر يحب سعيد بن المسيب رضي الله عنه ويختلف
اليه كثيرا وكان شديد الحيلة وكان
يومئذ اميرا على المدينة فحج الوليد بن عبد الملك
فلما قرب الوليد من المدينة هرب اهلها منه لوضع

صرامته وكان سعيد بن المسيب رضى الله
عنه يسمى حمامة المسجد من طول ملازمته له
فدخل الوليد الى المسجد يدور فى المسجد ويده
على كتف عمر يتوكا عليه الى ان بلغ الى
سعيد وسعيد جالس محتبٍ فلم يرفع سعيد راسه
الى الوليد فسلم الوليد على سعيد فرد عليه
كذا الى عامة الناس فخاف عمر عليه من
سطوته وخاف ان يامر به فذهب الوليد ولم
يامر فيه بشى فلما ركب الوليد عاد عمر الى
سعيد وقال اما خفت الله تعالى فى نفسك
ولقد شق على الوليد ما صنعته من ترك الادب
معه فقال يا عمر ذلك الذى اردت منه ليعلم
ان لله فى ارضه عبادا لا يخافون غيره وكان
عمر بن عبد العزيز يقول دايما سبحان من نجى
سعيد من الوليد ❁ وعن مزاحم قال قال لى عمر
بن عبد العزيز لقد رايتنى وانا بالمدينة غلام مع
الغلمان ثم تاقت نفسى الى علم العربيه والشعر

[illegible]

فاصبت

فاصبت منه حاجتى وقال عمر بن عبد العزيز
انى لا القا اخا من اخوانى ساعة فاكون عاقلا
ايامًا ❁ وروى ان زين العابدين رضى الله
عنه دخل يومًا على عمر بن عبد العزيز فلما دخل
عليه قام اليه واقبل عليه وتزحزح له فى مجلسه
فجلس الى جنبه ثم لم يلبث ان دعا له وخرج
فلما خرج زين العابدين التفت عمر الى جلسايه
فقال لهم من ترون خير الناس فى الناس فى
يومنا هذا فقالوا انتم يا امير المومنين كنتم
خير الناس فى الجاهلية وانتم خير الناس
فى الاسلام فقال عمر ليس الامر كما تظنون
خير الناس فى الناس فى يومنا هذا هذا
الرجل الذى كل الناس يتمنون ان يكونوا
كهو ولا يتمنى هو ان يكون كاحد ❁ قال وقدم
على عمر بن عبد العزيز زياد مولى بن عباس وكان
من الصالحين فجا الى باب عمر فوجد عليه جماعة
من الناس لم يوذن لهم فاذن له دونهم فدخل

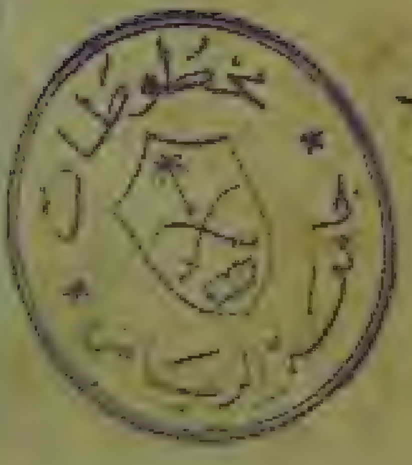
على عمر فسلم عليه بغير سلام الخلافه ثم ذكر
فسلم سلام الخلافة فقال له عمر وعليكم والاول
احب الي ثم جلس رباد فنزل عمر عن سريره وجلس
معه على الارض فلم يزل معه حتى خرج فقال
عمر لخازن بيت المال افتح باب بيت المال وما احب
رباد ان ياخذ فلياخذ ففتح له فدخل رباد واخذ له
ولاصحابه بضعا وثمانين درهما فلما راى ذلك
الخازن منه قال امير المومنين اعلم بما يفعل وعن
ابي حازم قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز قال
انظروا الى رجلين من افضل من تجدون فجي برجلين
فكان اذا جلس مجلس الامارة امر ان يلقى لهما
مخدة فقال له يقول لهما انه مجلس شرة وفتنة فلا
يكن لكما عمل الا ان تنظرا الي فاذا رايتما مني
سيا لا يوافق الحق فخوفاني وذكراني بالله عز
وجل ۞ وعن مغيرة قال كان لعمر بن عبد
العزيز سمار يستشيرهم فيما يرفع اليه من امور الناس
وكان علامة بينه وبينهم اذا اراد ان يقوموا

يقول

يقول لهم ان شيتم ۞ وعن ميمون قال حدثني ابي قال
مازلت مع عمر بن عبد العزيز يشاورني فيما يرفع اليه
من امور الناس وكانت تحمل اليه الكتب في
طوامير يكتب فيها بقلم جليل فقلت له يا امير المومنين
هذا الورق من بيت المال فلو نهيت عن هذا
فكتب الى العمال ينهاهم عن ذلك ۞ ۞ ۞

فصل في ذكر صحبة الصالحين

واخذه برايهم وطلبه منهم النصيحة ۞ روى
ان عمر بن عبد العزيز اول ما ولي الخلافه كتب
الى بعض اخوانه قد علمت ما قد صرت اليه وما
قد تحملته من امر الامة فاشر علي بمن استعين به
على الاعمال فكتب اليه بلغني ما طلبته ان اهل
الدنيا لن تريدهم واهل الدين فلن يريدوك ولكن
عليك بالاشراف فانهم لا يرون ان يدنسوا شرفهم
بالخيانه والسلم ۞ عن ميمون بن مهران قال لما ولي
عمر الخلافه قال لي كيف لي يا ميمون باعوان
على هذا الامر اثق بهم وامنهم على الناس فقال



له يا امير المومنين لا يشغل قلبك لهذا فانك سوق يحمل
الى كل سوق ما ينفق فيها فاذا عرف الناس عندك
الصحيح لم ياتوك الا بالصحيح وعن مالك ان عمر
بن عبد العزيز لما ولي جاءه الناس في طلب الاعمال
فلم يقبل منهم الا رجلا فيه خير وتقوى وانه
كلم في صديق له كان ايام امارته فقال تركناه
كما تركنا الخز والموشى ❁ وعن الفضيل بن
عياض قال لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة دعا سالم
بن عبد الله ومعه محمد بن كعب القرظي ورجا
ابن حيوة وقال اني قد ابتليت بهذا البلا فاشيروا
علي فقال له سالم ان اردت النجاة من عذاب
الله فصم الدنيا وليكن فطارك منها الموت
وقال له محمد بن كعب ان اردت النجاة
من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك ابا
واوسطهم عندك اخا واصغرهم عندك ولدا وقال
له رجا ابن حيوة ان اردت النجا من عذاب الله
عز وجل فاحب للمسلمين ما تحبه لنفسك

واكره لهم ما تكره لنفسك ثم مت اذا
شئت ❁ وعن صالح بن حسان قال ارسل عمر بن عبد
العزيز الى محمد بن كعب القرظي فجاءه فقال
صف لي العدل فقال لقد سالت عن امر حسن كن
لصغير المسلمين ابا ولكبيرهم ابنا وللمثل
منهم اخا وعاقب الناس بقدر ذنوبهم على قدر
اجسامهم ولا تضربن بغضبك سوطا واحدا فتعدى
فتكون عند الله من العادين ❁ وقال محمد بن
كعب لعمر بن عبد العزيز لا تصحب من الاصحاب
من خطرك عنده على قدر حاجته اليك فانه
اذا بلغ حاجته منك انقطعت اسباب مودته
لك فقال له عمر فمن اصحب قال تصحب من الناس
ذا العلى في الخير والاناة الى الحق يعينك على
نفسك ويكفيك امر نفسه ❁ ودخل محمد
بن كعب القرظي على عمر بن عبد العزيز حين
استخلف فقال له عمر اني مستعين بك على امري
او على عملي فقال له محمد لا ولكني سارشدك اسرع

الا تستمع وابطى في التصديق حتى ياتيك واضح البرهان
ولا تعملن بسجنك فيما يكفي فيه لسانك ولا تعملن بسوطك
فيما يكفي فيه سجنك ولا تعملن بسيفك فيما يكفي فيه سوطك
وروى ان عمر بن عبد العزيز بعث الى سعيد بن المسيب
رسولا يساله عن شي لياخذ فيه برايه وكان عمر
اذ ذاك امير على المدينة فاخطا الرسول فجا الى سعيد
وقال عمر يستدعيك فقام سعيد وحضر عند عمر وكان
لا يحضر عند امير قط فلما راه عمر اكبر مجيه وقال
له يا سعيد ان الرسول اخطا فعد الى مكانك حتى
ياتي الرسول ويسالك واخذ يعتذر اليه فابى سعيد
الا ان يساله وهو عنده ❁ وعن عمر بن مهاجر
قال قال لي عمر بن عبد العزيز يا عمر اذا رايتني قد ملت
عن الحق فضع يدك في تلبابي ثم قل ما تصنع يا عمر ❁
وروى ان عمر بن عبد العزيز لما ولي دخل عليه اخ من
اخوانه فقال له عمر قل ما عندك يا اخي فقال له ان
سبت كلمتك وانت عمر بما تكره اليوم وتحب غدا وان
سبت كلمتك وانت امير المومنين بما تحب اليوم

وتكلم

وتكره غدا فقال له عمر بل كلمني وانا عمر بما
اكره اليوم واحب غدا ❁ وعن حميد قال لما استخلف
عمر بن عبد العزيز جيته فلما راني بكى ثم قال يا فلان هل
تخشى علي من هذا الامر قال قلت كيف حبك للدرهم
قال لا احبه فقال لا تخف فان الله عز وجل سيغنيك
وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدي ان سل الحسن
البصري ما بال نصارى العرب لا يوخذ منهم وكتب
فقال له الحسن اكتب اليه انك متبع ولست مبتدعا
ان عمر بن الخطاب راى في ذلك صلاحا ❁ وكتب
اليه ايضا ان يساله عمن مضى من الايمة ان يحولوا بين
المجوس وبين ما يجمعون من النسا فسال الحسن فاخبره
ان النبي صلى الله وسلم اخذ الجزية من مجوس هجر وا
قرهم على مجوسيتهم ومناكحهم واقرهم ابو بكر وعمر
وعثمان على ذلك **فصل** في ذكر
طلبه نصيحة من الصالحين ❁ روى ان عمر
بن عبد العزيز كان له اخ اخاه في الله وكان
عبدا فلما ولي الخلافة استدعاه وقال له يا سالم

اني اخاف ان لا تنجو فقال له سالم اني اخاف عليك
ان لا تخاف ثم قال ان الله سبحانه وتعالى اسكن
عبدا دارا فاذنب فيها ذنبا واحدا فاخرج منها ونحن
اصحاب ذنوب كثيرة ونريد ان ندخلها ونسكنها
وعن عبد الوهاب قال سمع عمر بن عبد العزيز برجل
من بقايا المسلمين قد فر بدينه فسكن في الشام فكتب
اليه يشكو اليه ما قد ابتلي به من امر الامة وقلة الاعوان
على الحق ويطلب منه المعاونة والموازرة له على الحق
فكتب اليه وصل الي كتابك يا امير المومنين
وفهمت ما فيه وما ذكرته فاعلم انك انما اصبحت
في خلق بال ورسم دارس خاف العالم فلم ينطق
وجهل الجاهل فلم يسال وطلبت مني المعاونة والموازرة
فيما انعم الله علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين فلما
قرا عمر كتابه قال نظر المسلم لنفسه اذ لم ينظر
عمر لنفسه واحسن الرجل الى نفسه حين اسا
عمر لنفسه ۞ وعن شبيب بن بشر قال كتب
عمر بن عبد العزيز الى فقهاء العراق ان ياتوه فاعتل

حسن

الحسن يفتق في بطنه وكتب اليه يا امير المومنين
ان استقمت استقاموا وان ملت مالوا يا امير المومنين
لو ان لك عمر نوح وسلطان سليمان ويقين ابرهيم
وحكمة لقمن ما كان لك بد من ان تقتحم
العقبة ومن وراء العقبة الجنة والنار من
اخطاته هذه دخل هذه فلما اتاه الكتاب
اخذه فوضعه على عينيه ثم بكا ثم قال
كيف لي بعمر نوح ويقين ابرهيم وسلطان
سليمان وحكمة لقمن ولو نلت ذلك لم يكن
لي بد من ان اشرب بكاس الاولين ۞ وعن
عمر بن ذر قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز
دخل عليه سالم بن عبد الله ومحمد ابن كعب
وهو مكتئب حزين فاقبل على احدهما وقال
عظني فقال يا امير المومنين ان الله لم يجعل احدا
من خلقه فوقك فلا ترض لنفسك ان يكون احد
من خلقه اطوع له منك واجعل الناس اصنافا
ثلثة الكبير بمنزلة الاب والوسط بمنزلة الاخ

والصغير بمنزلة الولد فبر اباك وصل اخاك واعطف
على ولدك انك اول خليفة تموت فاقبل على الاخرة واعلم
وقال عظني فقال يا امير المومنين ان الدنيا عطن محجور
واكل منزوع وغرض بلا ومستقر افات تخبط بها
الذل وتفنيها الثكل لكل فرحة منها ترحة
ولكل سرور منها غرور وقد رغبت عنها
السعدا وانتزعت كرها عن ايدي الاشقيا
فكن فيها يا امير المومنين كالمداوي جرحه
يصبر على شدة الدوا لما يرجوا من الشفا فبكى
عمر وقال لا حول ولا قوة الا بالله ۞ وعن جويرية
ابن اسما قال لما قدم زياد العبد على عمر بن عبد العزيز
قال له عمر يا زياد اما ترى ما ابتليت به من امر امة
محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا امير المومنين
لا تغمل نفسك في الوصف واعمل نفسك في المخرج
مما وقعت فيه فلو ان كل شعرة منك نطقت
ما بلغت كنه ما انت فيه ثم قال زياد يا امير المومنين
اخبرني عن رجل له خصم الدا ما يكون حاله
فقال حاله سيئة

شيئة قال فان كانا خصمين لدين قال ذلك اسوا
لحاله قال فان كانوا ثلثة قال ذلك حين لا يهنيه
عيش قال فوالله يا امير المومنين لا احد من امة محمد
صلى الله عليه وسلم احد الا وهو خصمك قال
فبكى عمر حتى تمنيت اني لم اقل له ذلك ۞ وعن نوفل
بن عمارة قال قال عمر بن عبد العزيز اول ما ايقظني
لهذا الشان مزاحم فاني حبست رجلا فجاوزت في
حبسه القدر الذي يجب عليه فكلمني في اطلاقه
فقلت ما انا بمخرجه حتى ابلغ في الحيطة عليه اكثر
مما مر عليه فقال مزاحم يا عمر بن عبد العزيز اني احذرك
ليلة تمخض بالقيامة في صبيحتها تقوم الساعة يا
عمر ولقد كدت انسى اسمك مما اسمع قال امير
المومنين ۞ قال الامير فوالله ما هو الا ان قال ذلك
فكانما كشف عن وجهي غطا ثم قال اذكروا
انفسكم رحمكم الله فان الذكرى تنفع
المومنين **فصل** في ذكر
طلبه الموعظة واتعاظه عن شيخ من بني سليم ان

عمر بن عبد العزيز كان عنده هشام بن
مصاد وكانا يتحدثان بالمواعظة فذكر
عمر شيئاً فبكى فاتاه مولاه مزاحم فقال ان محمد بن
كعب القرظي بالباب فقال ادخله فدخل وعمر
يمسح عينيه من الدموع فقال له محمد بن كعب
ما ابكاك يا امير المومنين فقال هشام بن مصاد
ابكاه كذى وكذى فقال له محمد يا امير
المومنين انما الدنيا سوق من الاسواق منها خرج
الناس بما ضرهم ومنها خرجوا بما نفعهم وكم
من قوم غرهم منها مثل الذي اصبحنا فيه حتى اتاهم
الموت فاستوعبهم فخرجوا منها ملومين لم ياخذوا
منها لما احبوا من الاخرة عدة ولا لما كرهوا من
الاخرة جنة واقتسم ما جمعوا من لم يحمدهم وصاروا
الى من لم يعذرهم فنحن محقوقون يا امير المومنين
ان ننظر الى تلك الاعمال التي نغبطهم بها فنخلفهم فيها
وننظر الى الاعمال التي نخاف عليهم منها فنكف
عنها فاتق الله يا امير المومنين واجعل في قلبك شيئين

اثنين

اثنين تنظر الذي تحب ان يكون معك اذا قدمت الى
ربك عز وجل فابتغ به البدل حيث لا يوجد البدل
ولا تذهبن الى سلعة قد بارت على من كان
قبلك ترجوا ان تجوز عنك فاتق الله يا امير المومنين
وافتح الابواب وسهل الحجاب وانصر المظلوم
ورد الظالم ثلاث من كن فيه استكمل
الايمان بالله عز وجل من اذا رضي لم يدخله
رضاه في الباطل واذا غضب لم يخرجه غضبه
من الحق واذا قدر لم يتناول ما ليس له ❁ وعن ابي
حازم قال قال لي عمر بن عبد العزيز عظني فقلت
اضطجع واجعل الموت عند راسك ثم انظر ما تحب
ان يكون فيك تلك الساعة فخذ فيه الان و
تكره ان يكون فيك تلك الساعة فدعه الا
وكتب ابو حازم الى عمر بن عبد العزيز احذر ان
تلقى محمداً عليه السلام وانت بتبليغ الرسالة
له مصدق وهو عليك بسوء الخلافة على امته شهيد
وروي ان خالد بن صفوان دخل على عمر بن عبد العزيز

فقال له عظني واوجز فقال خالد يا امير المومنين
ان قوما غرهم ستر الله عليهم وفتنهم حسن
ثنا الناس فلا يغلبن جهل غيرك بك علمك بنفسك
اعاذنا الله واياك ان نكون بالستر مغرورين
وبثنا الناس مفتونين وعما افترض الله علينا متخلفين
والى اللهو مايلين فبكى عمر ثم قال اعاذنا الله واياك
من اتباع الهوى ❁ وروى ايضا ان خالد بن
صفوان دخل على عمر بن عبد العزيز فقال له
ان الله عز وجل لم يرض احدا يكون فوقك فلا ترض
ان يكون احد فوقك في الشكر له فبكى عمر حتى غشي
عليه ثم افاق فقال هيه يا خالد لم يرض ان يكون احد
فوقي فو الله لاخافنه خوفا ولاحذرنه حذرا ولا
رجونه رجا ولاحبنه حبا ولاشكرنه شكرا
ولاحمدنه حمدا يكون ذلك كله غاية طاقتي
ولاجتهدن في العدل والنصفة والزهد في فاني الدنيا
وزوالها والرغبة في بقا الاخرة ودوامها حتى
القى الله عز وجل فلعلي ان انجو مع الناجين وافوز

لخالد عظني

مع الفايزين وبكى حتى غشي عليه ❁ وروى
ان رجلا دخل على عمر بن عبد العزيز فقال له عمر
عظني فقال انت اول خليفة يموت فقال زدني
فقال ليس من ابايك احد دون ادم الا وقد بلغك
انه ذاق الموت غيرك فبكى عمر عند ذلك ❁ روى
ان ابن الاهتم دخل على عمر بن عبد العزيز فقال له
اطعتك يا امير المومنين قال لا قال افاعظك
قال نعم فقال له افتح الباب وادخل الناس ثم
حمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله تبارك وتعالى
خلق الخلق غنيا عن طاعتهم امنا من معصيتهم
ان ينقصه فالناس يوميذ في الخلال والمنازل
مختلفون فالعرب منهم بشر تلك الحال اهل الوبر
والشعر والحجر لا يتلون كتابا ولا يصلون
جماعة ميتهم في النار وحيهم اعمى بشر حال
مع الذي لا يحصى من عيشهم المزهود فيه والمرغوب
عنه فلما اراد الله ان ينشر فيهم حكمته بعث
فيهم رسولا من انفسهم فبلغ محمد رسالة ربه

ونصح لامته وجاهد فى الله حق جهاده حتى اتاه
اليقين ثم ولى ابو بكر من بعده فارتدت العرب او من
ارتد منها وحرصوا ان يقيموا الصلوة ولا يؤتوا
الزكوة فابى ابو بكر ان يقبل منهم الا ما كان
رسول الله صلى الله وسلم قابلا منهم لو كان
حيا فلم يزل يخرق اوصالهم ويسقى الارض من دمائهم
حتى ادخلهم فى الباب الذى خرجوا منه وقررهم
على الامر الذى نفروا عنه واوقد فى الحرب
شعلها وحمل اهل الحق على رقاب اهل الباطل
ثم حضرته الوفاة وقد اصاب من فى المسلمين
سنا لقوحا كان يرتضع من لبنها وبكرا كان
يروى عليه اهله الما وحبشيه كانت ترضع ابنا
له فلم يزل ذلك غصة فى حلقه وثقلا على كاهله
حتى خرج منه الى ولى الامر من بعده عمر ثم ولى
عمر ابن الخطاب رضى الله عنه فحسر عن ذراعيه
وشمر عن ساقيه واعد للامور اقرانها فراضها فاذل
صعابها وترك الامر فيها الى يسر ثم حضرته الوفاة

وكان

وكان قد اصاب من فى المسلمين سا فلم
يرض فى ذلك بكفا له احد من ولده حتى باع
ذلك فى ربعه وضم ذلك الى بيت المال المسلمين وايم الله ما
اجتمعنا بعدهما الا على ظلع ثم اقبل على عمر بن عبد العزيز
وقال وانت يا عمر بنى الدنيا عدتك باطيابها والقمتك ثديها
تطلبها من مظانها تغادى فيها وترضى لها حتى اذا
ما افضت اليك باركانها من غير طلب منك لها
رفضتها ورميت بها حيث رمى الله بها فامض رحمك
الله ولا تلتفت فالحمد لله الذى فرج بك كربنا
ونفس بك غمنا لانه لا مع الحق صغير ولا يكبر
مع الباطل عزير اقول قولى هذا واستغفر الله العظيم
وفى رواية اخرى ان ابن الاهتم دخل على عمر بن
عبد العزيز وهو جالس على سريره فحمد الله واثنى
عليه ثم اخذ فى موعظته الطويله فنزل عمر عن سريره
حتى استوى بالارض وجثى على ركبتيه وابن
الاهتم يقول وانت يا عمر من ولاد الملوك
وابنا الدنيا الذين ولدوا فى النعيم وغذوا به لا يعرفون غيره

وعمر يبكي ويقول هيه هيه بابن لاهنتم فلم يزل
يعظه وعمر يبكي حتى غشي عليه ❁ وروى ان عمر
بن عبد العزيز كتب الى الحسن البصري قال اعطني
واوجز فكتب اليه اما بعد فراس ما يصلحك على
بديل الزهد في الدنيا وانما الزهد باليقين واليقين
بالتفكر والتفكر بالاعتبار فاذا انت تفكرت
في الدنيا لم تجدها اهلا ان تبيع بها نفسك ووجدت
نفسك اهلا ان تكرمها بهوان الدنيا فانما الدنيا دار
بلاء ومنزل غفلة ❁ وكتب اليه الحسن ان
الهول الاعظم ومقطعات الامور امامك لم يقطع منها
شيا بعد وانه لابد والله لك من مشاهدة ذلك ومعاينته
اما بالسلامة منه والنجاة واما بالعطب وكانك
بالدنيا كان لم تكن وبالاخرة لم تزل وكتب
الحسن سلام عليك اما بعد يا امير المومنين فان
طول البقا الى فنا هو فخذ من حالك الذي لا يبقى لبقا يدك
الذي لا يفني والسلم فقال عمر بن عبد العزيز لما وقف
على كتابه نصح ابو سعيد وكتب عمر بن عبد العزيز

الى طاوى

بلغ

الى طاوس كتابا يسأله عن بعض ما هو
فيه فكتب اليه بعشر كلمات لم يزد
عليها حرفا قال فلما رايت عمر اتاه كتاب هو
اعجب اليه من هذه الكلمات ❁ سلام عليك
يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته ان
الله انزل كتابا واحل فيه حلالا وحرم
فيه حراما وضرب فيه امثالا وجعل بعضه
محكما وبعضه متشابها فاحل حلال الله وحرم
حرامه وتفكر في امثال الله واعمل بمحكمه وامن
بمتشابهه والسلام عليك ❁ وعن هشام بن مصاد
قال كنت جالسا مع عمر بن العزيز اذ دخل عليه
محمد بن كعب فقال له ثلاث من كن فيه
استكمل الايمان بالله من اذا رضي لم يدخله
رضاه في الباطل واذا غضب لم يخرجه غضبه من
الحق واذا قدر لم يتناول ما ليس له موعظة الحسن
البصري ❁ عن الليث بن سعد قال ارسل الحسن
بن ابي الحسن البصري رضي الله عنه الى عمر بن عبد العزيز

رضي الله عنه يقول له اما بعد اعلم يا امير المومنين
ان الدنيا دار ظعن وليست بدار اقامة وانما اهبط
اليها ادم من الجنة عقوبة وقد يحسب من لا يدري
ما ثواب الله انما ثواب ومن لم يدر ما عقاب الله انها
عقاب ولها في كل حين صرعة وليست صرعة
كصرعة هي تهين من اكرمها وتذل من اعزها وتصرع
من اثرها ولها في كل حين قتلى فهي كالسم ياكله
من لا يعرفه وفيه حتفه فالزاد منها تركها والغنى
فيها فقرها وكن فيها يا امير المومنين كالمداوي
جرحه يصبر على شدة الدوا مخافة طول البلا
يحتمي قليلا مخافة ما يكره طويلا فان اهل الفضايل
كان منطقهم فيها بالصواب ومشيهم بالتواضع ومطعمهم
الطيب من الرزق مغمضي ابصارهم عن المحارم وخوفهم
في البر كخوفهم في البحر ودعاهم في السرا كدعايهم
في الضرا لولا الاجال التي كتبت لهم ما تقارت
ارواحهم في اجسادهم خوفا من العقاب وشوقا الى
الثواب عظم الخالق في انفسهم فصغر المخلوقون

في اعينهم

في اعينهم واعلم يا امير المومنين ان التفكر يدعو
الى الخير والعمل به والندم على الشر يدعو الى
تركه وليس ما يفنى وان كان كثيرا باهل
ان يوثر على ما يبقى وان كان طلبه عزيزا
واحتمال المونة المنقطعة التي تعقب الراحة الطويلة
خير من تعجيل راحة منقطعة تعقب مونة باقية
وندامة طويلة فاحذر هذه الدنيا الصارعة الخادلة
القاتلة التي قد تزينت بخدعها وقتلت بغرورها وخدعت
بامالها فاصبحت كالعروس المجلوة فالعيون
اليها ناظرة والقلوب عليها والهة والنفوس لها
عاشقة وهي لازواجها كلهم قاتلة فلا الباقي
بالماضي معتبر ولا الاخر لما راى من اثرها على الاول
مزدجر ولا العارف بالله المصدق له حين
اخبره عنها مذكر فدانت القلوب لها الاحبا
واتت النفوس لها الاعشقا ومن عشق شيا لم يلهمه
غيره ولم يعقل سواه ومات في طلبه وكان
اكثر الاشيا [illegible]ة فهما عاشقان لطالبان مجتهدان

فعاشق قد ظفر منها بحاجته فاغتر وطغى ونسي
ولها فغفل عن مبتدى خلقه وضيع ما اليه معاده
فقل في الدنيا لبثه حتى زلت قدمه وجاءته
منيته على اسر ما كان حالا واطول ما كان
فيها املا فعظم ندمه وكثرت فيها حسرته
ومما عالج من سكرته فاجتمعت عليه سكرة
الموت وكربته وحسرة الفوت وغصته
فغير موصوف ما نزل به واخر مات من قبل
ان يظفر منها بحاجته فمات بغمه وكمده
ولم يدرك فيها ما طلب ولم يرح نفسه من التعب
والنصب فخرجا جميعا بغير زاد وقدما على
غير مهاد فاحذرها يا امير المومنين الحذر كله
فانما مثلها كمثل الحية لين ملمسها يقتل
بسمها فاعرض عما يعجبك منها لقلة ما يصحبك
منها وضع عنك همومها لما قد ايقنت من فراقها
واجعل شدة ما اشتد منها رخا لما ترجو بعدها
وكن عند اسر ما تكون فيها احذر ما تكون

لها فان صاحب الدنيا كلما اطمان
منها الى سرور صحبته من شرورها بما يسوه
وكلما ظفر منها بما يحب انقلبت عليه بما
يكره فالسار منها لاهلها غار والنافع منها
غدا ضار وقد وصل الرخا فيها بالبلا وجعل
البقا فيها الى فنا فسرورها بالحزن مشوب
والناعم فيها مسلوب فانظر يا امير المومنين اليها
نظر الزاهد المفارق ولا تنظر اليها نظر المبتلي
العاشق واعلم بانها تزيل الثاوي الساكن
وتفجع المترف فيها الامن ولا يرجع فيها ما ولى
منها وادبر ولا يدرى ما هو ات منها فينتظر ولا يتبع
ما صفا منها الا بكدر فاحذرها فان امانيها
كاذبة واما لها باطلة وعيشها نكد وصفوها
كدر وانت منها على خطر اما نعمة زايلة
او بلية نازلة واما مصيبة فادحة واما منية
قاضية فلقد كدرت المعيشة لمن عقل فهو
من نعيمها على خطر ومن بليتها على حذر ومن

المنية على يقين فلو كان الخالق تبارك
اسمه لم يخبر عنها بخبر ولم يضرب لها مثلا ولم
يامر فيها بزهد لقد كانت الدنيا ايقظت
النايم ونبهت الغافل فكيف وقد جا عن
الله عز وجل منها زاجر وفيها واعظ فما لها
عنده قدر ولا وزن من الصغر فلهي عنده اصغر
من حصاة في الحصى ومن مقدار نواة في النوى
ما خلق الله عز وجل فيما بلغنا ابغض الى الله
منها ما نظر اليها منذ خلقها ولقد عرضت على
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بمفاتيحها
وخزاينها ولا ينقصه ذلك عند الله جناح بعوضة
فابى ان يقبلها وما منعه من القبول لها مع ما لا
ينقصه شيا مما عنده كما وعد الا انه علم
ان الله عز وجل ابغض شيا فابغضه وصغر
شيا فصغره ولو قبلها لكان الدليل على محبته قبولها
ولكنه كره ان يخالف امره او يحب ما
ابغض خالقه او يرفع ما وضع مليكه ولا يامن

ان يكون هذا الكلام حجة عليك والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته

موعظة سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

كتب اليه اما بعد فان الله عز وجل خلق الدنيا
لما اراد ان يخلقها له وجعل لها مدة قصيرة كان
ما بين اولها واخرها ساعة من نهار ثم قضى عليها
وعلى اهلها بالفنا فقال كل شي هالك الا
وجهه له الحكم واليه ترجعون لا يقدر
اهلها منها على شي يا عمر حتى يفارقوها وتفارقهم
بعث بذلك رسله وانزل كتابه وضرب الامثال
في ذلك وصرف فيه الوعد جعل دينه في الاولين
دينا واحدا فلم يختلف رسله ولم يبدل قوله ثم انك
يا عمر لست بعد ان تكون رجلا من بني ادم يكفيك
ما رجلا منهم يكفي من الطعام والشراب فاجعل
فضل ذلك فيما بينك وبين الرب الذي توجه اليه
شكرا لنعم فانك قد وليت امرا عظيما ليس يليه

عليك احد غير الله عز وجل فان استطعت ان لا
تخسر نفسك واهلك يوم القيامة فافعل فانه قد
كان قبلك رجال عملوا لما عملوا واحيوا ما احيوا واماتوا
ما اماتوا حتى ولد في ذلك رجال ونشوا فيه وظنوا انه
السنة فسد واعلى الناس ابواب الرجا ولم يسد واعلى
الناس منها بابا الا وفتح الله عليهم بابا من البلا فان
استطعت ولا قوة الا بالله ان تفتح على الناس ابواب
الرجا فافعل فانك لن تفتح منها بابا الا وسد الله الكريم
عنك باب بلا ولا يمنعك من نزع عامل ان يقول لا احد من
يكفيني عمله فانك اذا كنت تنزع لله وتستعمل
لله اتاح الله لك اعوانا فاتاك بهم وانما قدر عون الله
لك بقدر نيتك فان تمت نيتك تم عون الله الكريم
اياك وان قصرت نيتك قصر من الله العون بحسب
ذلك واعلم انه كان قبلك رجال عاينوا اهول
المطلع وعالجوا نزع الموت الذي كانوا منه يفرون
وانشقت بطونهم التي كانوا بها لا يشبعون وانقلعت
اعينهم التي كانت لا ينقطع لذتها واندقت رقابهم

غير موسدين بعد ما تعلم من تظاهر الفرش
والمرافق والسرر والخدم فصاروا جيفا في
بطون الارض تحت امهادها والله لو كانوا
الى جانب مسكين لتاذى بريحهم بعد انفاق
ما لا يحصى عليهم وعلى خواصهم من الطيب كل
ذلك اسرافا فانا لله وانا اليه راجعون ما اعظم
الذي ابتليت به واقطع الذي سبق اليك اهل العراق
اهل العراق انزلهم منك منزلة من لا افقر بك اليه
ولا اغنى بك عنه فمن بعثت من عمالك الى العراق
فانهه نهيا شديدا شبيها بالعقوبة عن اخذ الاموال
وسفك الدما الا بحقها المال المال يا عمر الدم الدم
فانه لا نجاة لك من هول جهنم من عامل بلغك ظلمه
ثم لم تغيره وانه من بعثت من عمالك ان يعملوا بمعصية
او ان حكموا بشبهة ولن يحتكروا على المسلمين بيعا
فانك ان اجترات على ذلك اتى بك يوم القيامة ذليلا
صغيرا وان تجنبت عنه عرفت راحته في سمعك وبصرك
وقلبك ثم كتبت الى انسا لني عن سيرة عمر بن

الخطاب رضى الله عنه وقضاياه فى اهل
القبلة وفى اهل العهد وان عمر عمل فى غير زمانك
وعمر بغير رجالك فانك ان عملت فى زمانك على
النحو الذى عمل فيه عمر بن الخطاب فى زمانه بعد
الذى رايت وبلوت ان تكون عند الله افضل منزلة
من عمر بن الخطاب فقل كما قال العبد الصالح
وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب

ذكر موعظة مطرف

كتب مطرف بن عبد الله الى عمر بن عبد العزيز
سلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته
فانى احمد اليك الله الذى لا اله الا هو اما بعد
فليكن استيناسك بالله وانقطاعك اليه فان قوما
استانسوا بالله وانقطعوا اليه وكانوا بالله
فى وحدتهم اشد استيناسا منهم بالناس فى
كثرة عددهم اماتوا من الدنيا ما خافوا ان يميت
قلوبهم وتركوا منها ما علموا انه سيتركهم فاصبحوا لما سالم

ورزقنا ما علم

الناس منها اعدا جعلنا الله واياك منهم فانهم
قد اصبحوا قليلا والسلام

موعظة يزيد الرقاشى

روى ان يزيد الرقاشى دخل على عمر بن عبد العزيز
فقال عظنى يا يزيد فقال يا امير المومنين ليس
بين آدم وبينك ممن ولد لك احد قال زدنى قال يا
امير المومنين انت اول خليفة تموت قال زدنى
قال يا امير المومنين ليس بين الجنة والنار منزلة

ذكر شكره على الموعظة

روى ان عمر بن عبد العزيز كتب الى القرظى
بشكره على موعظته اليه اما بعد فقد بلغنى
كتابك تعظنى وتذكر لى ما هو لى حظ وعليك
حق وقد اصبت بذلك افضل الاجر ان الموعظة
كالصدقة بل هى اعظم اجرا وابقى نفعا واحسن
ذخرا واوجب على المرء المومن حقا كلمة يعظ

بما الرجل المؤمن اخاه ليزداد بها هدى خير من
مال يتصدق به عليه وان كان به اليه حاجة
وان مما يدرك اخوك بموعظتك من الهدى خير من
مال يتصدق به عليه وما ينال من الصدقة من الدنيا
وان ينجو اخوك بموعظتك من هلكة خير مما ينجوا
بصدقتك من فقر فعظ من يعظ لنفسه حق عليك واسمع
عذرك حين توعظ وكن كالطبيب المجرب
العالم الذي قد علم انه اذا وضع الدواء حيث لا
ينبغي اعنته واعنت واذا امسكه من حيث ينبغي جهل
واثم واذا اراد ان يداوي مجنونا لم يداوه وهو مرسل
حتى يستوثق منه ويوثق له خشية ان لا يبلغ به
من الخير ما يتقي منه من الشر وكان طبه وتجربته
مفتاح عمله واعلم انه لم يجعل المفتاح على الباب
لكيما يغلق ولا يفتح او يفتح ولا يغلق في
حينه ويفتح في حينه والسلم

موعظة مزاحم

عن نوفل بن عمارة قال قال عمر بن عبد العزيز ان
اول من ايقظني لهذا الشأن مزاحم حبست رجلا فجاوزت
في حبسه القدر الذي يجب عليه فكلمني فيه مزاحم
لاطلاقه فقلت ما انا بمطلقه حتى ابلغ فيه الحيطة
عليه بما هو اكثر مما مر عليه فقال مزاحم يا عمر
بن عبد العزيز اني احذرك ليلة تمخض بالقيامة في
صبيحتها تقوم الساعة يا عمر ولقد كدت انسى
اسمك مما اسمع قال الامير فوالله ما هو الا ان قال
ذلك فكانما كشف عن وجهي غطاء فذكروا
انفسكم رحمكم الله فان الذكرى تنفع المؤمنين
وعن زياد مولى بن عياش قال لو رايتني وقد دخلت
على عمر بن عبد العزيز في ليلة شاتية وبين يديه كانون
وهو على كتابه فجلست اصطلي فلما فرغ
من كتابه مشى الي حتى جلس معي على الكانون
وهو خليفة وقال زياد قلت نعم يا امير المؤمنين
فقال قص علي فقلت ما انا بقاص قال بلى تكلم
فقلت له لا ينفع يا امير المؤمنين من دخل النار

لمن يدخل النار ولا يضر من دخل النار من دخل
الجنة قال صدقت والله يا ابا زياد ما ينفع من دخل الجنة
اذا دخلت النار ولا يضر اذا دخلت الجنة من دخل
النار لقد رايته بكى حتى طفى الكانون بدموعه

[illegible]

ذكر ما وعظ به من الشعر

عن احمد بن عبد الله الجواليقي قال قال سابق
البربري لعمر بن عبد العزيز هذا الشعر
باسم الذي انزلت من عنده السور والحمد لله اما بعد يا عمر
ان كنت تعلم ما تاتي وما تذر فكن على حذر قد ينفع الحذر
واصبر على قدر المحتوم وارض به وان اتاك بما لا تشتهي القدر
فما صفا لامرئ عيش يسر به الا سيتبع يوما صفوه الكدر
واستخبر الناس عما انت جاهله اذا عميت فقد يجلو العمى الخبر
قد يرعوي المرء يوما بعد هفوته وتحكم الجاهل الايام والعبر
ان التقى خير زاد انت حامله والبر افضل شيء ناله بشر
من يطلب الجور لا يظفر بحاجته وطالب الحق قد يهدى له الظفر
وفي الهدى عبر تشفى القلوب بها كالغيث ينضر عن وسميه الشجر

وليس ذو العلم بالتقوى كجاهله ولا البصير كاعمى ما له بصر
فالرشد نافلة تهدى لصاحبها والغي يكره منه الورد والصدر
قد يونق المرء وهو يحقره والشر كالنبت ينمي وهو محتقر
لا تشبع النفس شيئا حين تحرزه ولا تزال لها في غيره وطر
ولا تزال وان كانت لها سعة لها الى الشيء لم تظفر به نظر
وكل شيء له حال تغيره كما تغير لون اللمة الغير
فالذكر فيه حياة للقلوب كما تحيي البلاد اذا ما ماتت المطر
والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه كما يجلي سواد الظلمة القمر
لا ينفع الذكر قلبا قاسيا ابدا وهل يلين لقول الواعظ الحجر
والموت جسر لمن يمشي على قدم الى الامور التي تخشى وتنتظر
فهم يمرون افواجا وتجمعهم دار اليها يصير البدو والحضر
من كان في معقل للحرز اسلمه او كان في خمر لم ينجه الخمر
حتى متى انا في الدنيا اخو كلف في الخرد العين الى لذاتها صعد
ولا ارى اثر الذكر في جسدي والحبل في الحجر القاسي له اثر
لو كان ينفعني ذكر لغربتي كما يورقني للعاجل السهر
اذا للانت قلبا قد اضر به السقام فيه وهيض العظم ينجبر
ما يلبث الشيء ان يبلى اذا اختلفت يوما على نقضه الروحات والبكر

والمرء يصعد ريعان الشباب به وكل مصعدة يوما ستنحدر
وكل بيت خراب بعد جدته ومن وراء الشباب الموت والكبر
بينا ترى الغصن لدنا في أرومته ريان صار حطاما جوفه نخر
كم من جميع اشت الدهر شملهم وكل شمل جميع سوف ينتثر
كم من أصيد وسامي الطرف معتصب بالتاج نيرانه للحرب تستعر
يظل مفترش الديباج محتجبا عليه تبنى قباب الملك والحجر
قد غادرته المنايا وهو مستلب مجدل ترب الخدين منعفر
أبعد آدم ترجون البقاء وهل يبقى فروع لأصل حين ينقعر
لكم بيوت بمستن السيول وهل يبقى على الماء بيت أسه مدر
إلى الفناء وإن طالت سلامتهم يصير كل بني أنثى وإن كثروا
إن الأمور إذا استقبلتها اشتبهت وفي تدبرها التبيان والعبر
والمرء ما عاش في الدنيا له أمل إذا انقضى سفر منها أتى سفر
لها حلاوة عيش غير دائمة وفي العواقب منها المر والصبر
إذا انقضت زمرا آجالها نزلت على منازلها من بعدها زمر
وليس يزجركم ما توعظون به والبهم يزجرها الراعي فتنزجر
أصبحتم جزرا للموت يقبضكم كما البهائم في الدنيا لكم جزر
لا تبطروا واهجروا الدنيا فإن لها غبا وخيما وكفر النعمة البطر

لعله بالذي

ثم اقتدوا بالأولى كانوا لكم غررا وليس من أمة إلا لها غرر
حتى تكونوا على منهاج أولكم وتصبروا عن هوى الدنيا كما صبروا
ما لي أرى الناس والدنيا مولية وكل حبل عليها سوف ينبتر
لا يشعرون بما في دينهم نقصوا جهلا وإن نقصت دنياهم شعروا
تمت
وعن ميمون بن مهران قال دخلت يوما على
عمر بن عبد العزيز وعنده سابق البربري
ينشده شعرا فلما انتهى إلى هذه الأبيات
فكم من صحيح بات للموت آمنا أتته المنايا بغتة بعد ما هجع
فلم يستطع إذ جاءه الموت بغتة فرارا ولا منه بقوته امتنع
فأصبح تبكيه النساء مقنعا ولا يسمع الداعي وإن صوته رفع
وقرب من لحد فصار مقيله وفارقه ما كان بالأمس قد جمع
فلا يترك الموت الغني لماله ولا معدما في المال ذا حاجة يدع
تمت
قال فلم يزل عمر يبكي حتى غشي
عليه فقمنا وتركناه ❁ وعن عبد الحميد قال
دخل سابق البربري على عمر بن عبد العزيز فقال له
عمر يا سابق عظني وأوجز فقال له سابق نعم يا
أمير المؤمنين وأنشده ❁

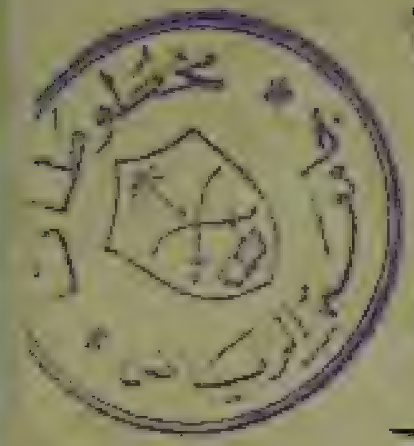
إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى ووافيت بعد الموت قد تزودا
ندمت على ألا تكون شريكه وأرصدت للموت الذي كان أرصدا
قال فبكى عمر حتى سقط مغشياً عليه رضي الله عنه

الباب الثالث

في ذكر قوله الحق ومناصحته الخلفاء من قبله وذكر أيام إمارته وحاله فيها وعقد ولاية العهد له وتوليه الخلافة وما قرره في بدء ولايته وأكده أخبرنا الشيخ الإمام العادل الزاهد الصالح جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أحسن الله توفيقه قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي عمر البزاز قال أخبرنا علي بن الحسين بن أيوب قال أخبرنا عبد الله بن أحمد الصيرفي قال أخبرنا علي بن عمر الدارقطني قال أخبرنا أبو طالب أحمد بن نصر قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد التميمي قال أخبرنا الزبير بن بكار قال حدثني يحيى بن إبراهيم ابن أبي قتيلة قال

أخبرنا عبد الخالق بن أبي حازم قال الزبير وهو أخو عبد العزيز مات قديماً قال حدثني ربيعة بن عثمان التيمي قال حدثني عبد الوهاب بن بخت المكي قال حدثني عمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم أجمعين أنه كتب إلى عبد الملك ابن مروان أما بعد فإنك راع وكل راع مسؤول عن رعيته حدثنيه أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل راع مسؤول عن رعيته الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثاً قال فغضب عبد الملك حتى بدا بأسه فقيل له إنه كان يفعل ذلك من قبلك فسكن غضب عبد الملك وعن ابن شوذب قال قال عمر بن عبد العزيز الوليد بن عبد الملك بالشام والحجاج بالعراق ومحمد بن يوسف باليمن وعثمان بن حيان بالحجاز وقرة بن شريك بمصر امتلأت الأرض والله جوراً وعن عبد الملك الأيلي

قال دخل عمر بن عبد العزيز على سليمان بن عبد الملك
وعنده ايوب ابنه وكان ولي عهده قد عهد اليه
من بعده فجا انسان يطلب ميراثا من بعض نسا الخلفا
فقال سليمان ما اخال النسا يرثن في العقار شيا فقال
عمر بن عبد العزيز سبحان الله واين كتاب
الله فقال سليمان يا غلام اذهب ائتني بسجل عبد الملك
بن مروان الذي كتبه في ذلك فقال عمر لكانك
ارسلت الى المصحف فقال ايوب والله ليوشكن الرجل
يتكلم بمثل هذه عند امير المومنين ثم لا يشعر
حتى يفارقه راسه فقال له عمر اذا افضى الامر
اليك والى مثلك فما يدخل على اولئك اشد مما خشيت
ان يصيبهم من هذا فقال سليمان مه لابي حفص يقول
هذا فقال عمر والله لئن كان جهل علينا يا امير المومنين
فما حلمنا عنه ❖ وروي ان عمر بن عبد العزيز كان
ينهى سليمان عن قتل الحرورية فحضر عند سليمان
حروري فقال سليمان بن عبد الملك لعمر بن عبد
العزيز فجي به فقال سليمان للحروري ماذا تقول فقال



له الحروري ماذا اقول يا فاسق بن الفاسق فقال
سليمان ماذا ترى عليه يا عمر فسكت فقال
ماذا ترى عليه يا ابا حفص فسكت فقال
عزمت عليك لتخبرني ماذا عليه فقال يا امير المومنين
عليه ان تشتمه كما شتمك وتشتم اباه كما
شتم اباك فقال سليمان ليس لهذا ثم امر بضرب
عنقه فضرب عنق الحروري .. وفي رواية اخرى
ان عمر بن عبد العزيز كان ينهى سليمان عن
قتل الحرورية فجي يوما بحروري فقال له سليمان
ايه فقال الحروري ايه نزع الله لحييك يا فاسق ابن
الفاسق فقال سليمان علي بعمر بن عبد العزيز
فاحضر عمر فعاود سليمان الحروري وقال
ايه ما تقول فقال ما اقول يا فاسق بن الفاسق فقال
سليمان ما ترى عليه يا عمر فسكت فقال
عزمت عليك لتخبرني ماذا عليه فقال عمر تشتمه كما
شتمك وتشتم اباه كما شتم اباك فقال ليس غير
هذا ثم امر ان ضربت رقبة الحروري وقام سليمان

وخرج عمر فتبعه ابن الريان صاحب حرس سليمان
فقال له يا عمر اتقول لامير المومنين ما ارى والله عليه
الا ان يشتمه كما شتمك والله لقد كنت متوقعا
ان يامرني بضرب عنقك فقال له عمر فلو امرك فعلت
فقال نعم وروى ان سليمان بن عبد الملك حج وحج
معه عمر بن عبد العزيز فلما اشرف على عقبة
عسفان نظر سليمان الى عسكره فاعجبه ما راى
من حجره وابنيته فقال كيف ترى ما ها هنا
يا عمر قال ارى دنيا ياكل بعضها بعضا وانت
المسؤول عنها والماخوذ بما فيها فطار غراب من حجرة
سليمان ينعب في منقاره كسره فقال سليمان
ما ترى هذا الغراب يا ابا حفص اترى ماذا يقول فقال
عمر يقول من اين دخلت هذه الكسره وكيف
خرجت فقال سليمان تل تجي بالعجب يا عمر وعن
بن شوذب قال اراد الوليد بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز
ان يخلع سليمان بن عبد الملك فقال عمر يا امير المومنين
انما بايعنا لكما في عقدة واحدة فكيف نخلعه ونتركك

بايعنا

وعنه قال حج سليمان ومعه عمر بن عبد العزيز فخرج
سليمان الى الطايف فاصابه رعد وبرق ففزع
سليمان فقال سليمان لعمر ما ترى يا ابا حفص ما هذا
فقال له عمر هذا نزول رحمته فكيف عند نزول
عذابه وفي رواية اخرى ان عمر بن عبد العزيز
كان بعرفات مع سليمان اذ برقت ورعدت
رعدا شديدا افزع منه سليمان فنظر الى عمر وهو
يضحك فقال يا عمر اتضحك وانت تسمع ما اسمع فقال
يا امير المومنين هذا رحمة الله قد افزعك كيف
لو جاءك عذابه وفي رواية اخرى كان
عمر بن عبد العزيز واقفا مع سليمان بعرفات
فرعدت رعدة افزعت سليمان حتى وقع صدره
على مقدم الرحل وجزع منها فقال له عمر يا امير
المومنين هذه جات برحمة كيف لو جات بسخط
قال ثم نظر سليمان الى الناس وقال يا عمر ما
ترى الى هولاء كما الناس ما اكثرهم فقال
له عمر خصماؤك يا امير المومنين فقال له سليمان

اتلاك الله بهم ❁ وعن عبد العزيز بن ابى رواد
قال خرج سليمان فى بعض البوادى فاصابهم برق
ورعد شديد فنادى يا عمر وكانوا يعنى بنى امية
اذا اصابتهم شدة دعوا عمر بن عبد العزيز فاذا عمر ينادى
ها انا ذا يا امير المومنين فقال الا ترى هذا الصوت
يا عمر فقال هذا صوت رحمة فكيف لو سمعت
صوت عذاب فقال له خذ هذه المائة الف درهم
تصدق بها فقال عمر او خير من ذلك يا امير المومنين
قال وما هو قال قوم صحبوك فى مظالمهم لم يصلوا
اليك فجلس سليمان فرد المظالم ❁ وعن عقيل بن
شهاب قال حدثنى عمر بن عبد العزيز قال ارسل
الى الوليد ابن عبد الملك فى الظهيرة فى ساعة لم يكن
يرسل الى فى مثلها فوجدته فى قيطون صغير له بابان
باب يدخل عليه منه وباب خلفه يخرج فيه الى
اهله قال فدخلت عليه فاذا هو قاطب بين عينيه فاشار
الى فجلست بين يديه مجلس الخصم وليس عنده الا ابن
الريان قايم بسيفه قال ما تقول فيمن يسب الخلفا

اترى ان يقتل فسكت قال فانتهرنى وقال
ما لك لا تتكلم فسكت فعاد الى مثلها فقلت
اقتل يا امير المومنين قال لا ولكنه سب الخلفا
فقال فقلت انى ارى ان ينكل به بما انتهك من حرمة
الخلفا قال فرفع راسه الى ابن الريان وما اظنه يقول
الا اضرب رقبته وقال انه فيهم لنا به ثم حول
وركه ودخل الى اهله قال فقال لى ابن الريان
انقلب فانقلبت وما يهب ريح من خلفى الا واظنه رسول
يردنى اليه ❁ وعن مالك ان عمر بن عبد العزيز كان
عند سليمان بن عبد الملك وهو بمنزلة وكان
سليمان يقول ما هو الا ان يغيب عنى هذا الرجل فما اجد
احدا يفقه عنى ما اقول فقال له عمر بن عبد العزيز
يوما حق هذه الامراة الا تدفعه اليها قال واى
امراة قال فاطمة بنت عبد الملك فقال سليمان اوما
علمت وصية امير المومنين عبد الملك قم يا فلان فاتنى
بكتاب امير المومنين وكان كتب انه ليس
للبنات شى فقال عمر الى المصحف ارسلته فقال ابن

سليمان عنده ما يزال الرجال يعينون كتب الخلفا
حتى يضرب وجوههم فقال عمر اذ لكان هذا
الامر اليك والى ضربائك كان ما يدخل على
العامة من ضرر ذلك اشد مما يدخل على ذلك
الرجل من ضرب وجهه فغضب سليمان
عند ذلك وسب ابنه وقال يقول وتستقبل ابا حفص
بهذا فقال عمر ان كان عجل لنا فقد استوفينا ..
وعن خالد بن عبد الرحمن قال كان في
عسكر سليمان بن عبد الملك فسمع غنا من الليل
فارسل اليهم بكرة فجي بهم فقال ان الفرس لتصهل
فيستودق له الرمكة وان الفحل ليخطر فتضبع له
الناقة وان التيس لينب فتستحرم له العنز وان
الرجل ليتغنى فتشتاق اليه المراة ثم قال اخصوهم
فقال عمر بن عبد العزيز هذا مثله ولا يحل فخلى سبيلهم
عن شعيب بن مالك قال اقتتل غلمان لسليمان بن
عبد الملك وغلمان لعمر بن عبد العزيز قال فضرب
غلمان سليمان فحمل سليمان وقيل له هذا ما صنعته

سترته وفعلت به فدخل عمر بن عبد العزيز فقال
عمر تقول لي كذبت والله ما كذبت منذ شددت
على ازاري ❁ وفي رواية اخرى والله ما كذبت
منذ علمت ان الكذب قبيح وانه يشين صاحبه ❁
وروى ان عمر بن عبد العزيز كان عند الوليد بن
عبد الملك وعنده عدة من اهل بيته اذ اتى برجل من
الخوارج فجعل الوليد يوبخه ثم قال له ماذا يقول في
عبد الملك قال ما اقول في رجل كان والله يعرض
له الامران احدهما طاعة لله ولرسوله والاخر
معصية لله ولرسوله فياخذ بمعصية الله ورسوله
فعليه غضب الله ولعنته قال فغضب الوليد
حتى غاب سواد عينيه في راسه ثم التفت الى
عمر بن عبد العزيز وقال ما يقول في هذا الفاسق
فسكت عمر فقال له ما لك لا تتكلم فقال
عمر يا امير المومنين اعفني من ذلك فقال عزمت
عليك ان تقول قال اشتمه كما شتم اباك وان تعف
فالعفو اقرب الى التقوى ومن صبر وعفر فان ذلك

له مدخل

لمن عزم الامور قال فغضب الوليد اشد من غضبه
الاول ثم نظر الى خالد بن الريان وهو متكى على
سيفه قايم بين يديه فضرب خالد بيده الى مقبض
سيفه ينتظران يامره فى عمر بشى قال وقام
عمر مغضبا يجر رداه فعارضه خالد فقال
له عمر ويك يا خالد لقد اهويت بيدك الى مقبض
سيفك اكنت فاعلا ما يامرك فقال اى ورب
الكعبه فقال عمر اذن والله كان ذلك
خيرا لى وشرا لكما

فصل

فى ذكر امارته وسيرته فيها ۞ ولى عمر
المدينه مرتين احديهما ولاه الوليد بن عبد الملك
فى شهر ربيع الاول فيها عن ابى الزناد قال ولى عمر
بن عبد العزيز المدينه فى ربيع الاول سنه سبع وثمانين
وهو ابن خمس وعشرين سنه ولاه اياها الوليد بن عبد الملك
فقدمها على ثلثين بعيرا ونزل دار مروان واقبل الناس
يسلمون عليه فولى عمر على قضايها ابا بكر محمد بن عمرو
بن حزم ودعا عمر عشرة نفر من فقها المدينه منهم

عروة بن الزبير والقسم بن محمد وسالم بن عبد الله
وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عامر بن ابى ربيعه وخارجه
بن يزيد وعبد الله بن عبد الله بن عتبه وابا بكر
بن عبد الرحمن وابا بكر بن سليمان وسليمان بن
يسار وقال انى دعوتكم لامر توجرون فيه وتكونون
فيه اعوانا على الحق ان رايتم احدا يتعدى او بلغكم
عن عامل لى ظلامة فاحرج بالله على احد
بلغه ذلك الا ابلغنى فجزوه خيرا وافترقوا ۞ وقال
ابن سعد حدثنى اسرايل قال حدثنى على بن بذيمه
قال رايته يعنى عمر بن عبد العزيز بالمدينه وهو احسن
الناس لباسا ومن اطيب الناس ريحا ومن اخيل الناس
فى مشيته ثم رايته بعد يمشى مشية الرهبان ۞
وعن عبد الرحمن بن حسن قال حدثنى ابى قال لما استعمل
الوليد بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز على المدينه
ابطا عن الخروج فقال الوليد لحاجبه ويلك ما بال عمر
لا يخرج الى عمله قال زعم ان له اليك ثلث حوايج قال
فعجله على فجاء به الى الوليد فقال له عمر انك استعملت

من كان قبلي فانا احب ان لا تاخذني بعمل اهل
العدوان والظلم والجور فقال له الوليد اعمل بالحق
ولو لم ترفع الينا الا درهما واحدا او الحج فقد بلغت
ما ترى من السن والحال واوشك في العطا ان
يكون نساله اياه ان يخرجه للناس وحج عمر بن عبد
العزيز بالناس في هذه السنة وعن ابي عمرو مولى
اسما بنت ابي بكر قال خرجت من جده بعدا با
لعمر بن عبد العزيز وهو امير على المدينة فاتيته في
مجلسه الذي صلى فيه الصبح والمصحف في حجره
ودموعه تسيل على لحيته ❁ وعن ابي الزناد عن
ابيه قال كان عمر بن عبد العزيز وهو امير على
على المدينة اذا اراد يجود بالشي يقول ابتغوا اهل
بيت بهم حاجة وقال العلما بالسير يقولون ان
حبيب بن عبد الله بن الزبير قد حدث عن النبي صلى
الله وسلم حديث انه اذا بلغ بنو العاص ثلثين رجلا
اتخذوا عباد الله خولا ومال الله دولا فبعث الوليد
بن عبد الملك الى عمر وهو وال على المدينة ان يضربه

مائة عصا ❁ وعن مصعب بن الزبير كان
حبيب قد لقي العلما وقرا الكتب وكان
من النساك قال وادركت اصحابنا وغيرهم يقولون
عنه انه كان يعلم علما كثيرا لا يعرفون وجهه
ولا مذهبه في نسبه مما يدعي الناس من علم النجوم
وكان مع ذلك طويل الصلاة قليل الكلام ❁
وعن يعلى بن عقبة قال كنت امشي مع حبيب وهو
يحدث نفسه اذ وقف ثم قال سيل قليلا فاعطي
قليلا وسيل كثيرا فاعطي قليلا وقطعه فقتله ثم
ثم اقبل علي وقال لي قتل عمرو بن سعيد الساعة ثم
مضى فوجد في ذلك اليوم قد قتل عمرو بن سعيد وكان
له من هذا اشيا وكان الوليد بن عبد الملك قد بعث
الى عمر بن عبد العزيز وهو امير على المدينة ان اجلد حبيبا
مائة جلدة وخشية فجلده عمر مائة سوط وحبسه
وكان قد برد له جرة ما فصبها عليه في غداة باردة
فكز فمات فيها وكان عمر قد اخرجه من
السجن لما راى تغير حاله وندم على ما صنع به فانتقله

ال الزبير وكان فى دار عمر بن مصعب بن الزبير
واجتمعوا عنده حتى مات فبينما هم جلوس اذا جاءهم
الماجشون من عند عمر فاستاذن عليهم فدخل وهو
مسجى فيه ثم على ما كان منه واعتق ثلثين عبدا وتصدق
بصدقة كثيرة وقيل ان ذلك كان سبب تركه
للولاية على المدينة واستقالته منها وقيل ان سبب
عزله من المدينة كان الحجاج فتحج بالناس
فلما وصل الى المدينة لقيه اهلها فسالهم عن عمر
وحالهم معه فاثنوا عليه خيرا وذكروا من عدله
وانصافه ما لم يخبر الحجاج له قال فكيف هيبته فى
قلوبكم قالوا لا يستطيع احدنا يملا عينيه منه اجلالا له
وعظمته قال فكيف عقوبته وهذه هيبته فهذا
امر من الله ليس للناس فيه شى ثم كتب الى الوليد
يقول له ان اهل العراق قد اتخذوا عمر بن عبد العزيز كهفا
ياوون اليه وانه قد خبب الى اهل المدينة فاحذره
فنفذ الوليد عزله فقال عمر لما خرج من المدينة يا مزاحم
اتدانا ممن نفته المدينة عنها ❁ وعن عبد الله بن مصعب

قال اخبرنى اصحابنا ان عمر فرق فيهم ما لا عطيما
فكانوا يرون ذلك ديه حبيب واسف عمر على
موت حبيب اسفا منعه من الغبيس سبعين ليلة حتى
اسفى على التلف ❁ وعن شيخ من قريش قال
كان عمر بن عبد العزيز قبل ان يلى الخلافة
يقول قد خفت ان يعجز ما قسم الله لى عن كسوتى
وما لبست ثوبا قط فرآه الناس على الا خيل لى انه
يلى فلما ولى ترك ذلك كله ❁ وعن رباح قال
قال لى عمر بن عبد العزيز قبل ان يلى الخلافة يا رباح
اتخذ لى كساءين من خز يكون احدهما مجلسا
والآخر شعارا قلت افعل فصنعتهما بالبصرة فلم آل
ان قد متت بهما عليه فامر بقبضهما فلما اصبح غدوت
عليه فقال لى يا رباح ما اجود ثوبيك لولا خشونة فيهما
وعن يعقوب عن ابيه قال كان عمر بن عبد العزيز
يعنى قبل ان يلى الخلافة يذيل فى ثيابه ويسرف
فى عطره ولقد كان يبخل فى طيبه حمل القرنفل
ولقد رايت عمر بن عبد العزيز وهو يطوف بالبيت

وان جرة ازاره ليغيب في عكنه ثم رايت من
بعد ما ولي ولو شيت لعددت اضلاعه من غير ان
امسها لفعلت ❀ وروي ان عمر لما ولي المدينه سار فيها
باحسن سيره واجمل هدي وكان مع ذلك تضعف ربحه
ويرجي شعره ويسبل ازاره ويتبختر في مشيته وهو في
ذلك لا يعتب عليه في فرج ولا بطن ولا حكم
الا على احسن سيره واجمل طريقه ❀ وفي السنه
الثانيه من ولايته كتب اليه الوليد يامره بهدم
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدم حجر ازواجه
وادخالها في المسجد وان يشتري ما حوله من الاملاك
وان يجعله مايتي ذراع في مايتي ذراع ونفذ الوليد النفقه
والمال واستعان بملك الروم على بنايه فبعث اليه
ملك الروم بمايه الف مثقال ذهبا ومايه صانع واربعين
حملا من الفسيفساء وقدم الرسول بذلك في شهر ربيع الاول
من سنه ثمان وثمانين فقرا عمر كتاب الوليد على الناس
واشترى منهم الاملاك وهدم المسجد وشرع في بنايه
واخذ عمر في تسهيل البنايا واصلاح الطرق الى المدينه

وحفر الابار بها وعمل الفواره واجرى اليها
الما وحج بالناس عمر في هذه السنه وهي سنه ثمان
وثمانين وخرج في عدة من قريش فلما بلغ الى قريب
مكه جاته الاخبار بقله الما بمكه وحذروه من
الدخول بالحاج خشيه العطش فعمد في تلك الليله
فكشف راسه وكشف الناس روسهم ودعا
الله فجا الغيث حتى سال وادي مكه بسيل لم يعهد
حتى خشي اهل مكه منه ❀ وحج عمر ايضا
بالناس في سنه تسع وثمانين وفي سنه تسعين
حج بالناس الوليد بن عبد الملك وحمل الى مسجد رسول
الله صلى الله وسلم الطيب الكثير ودخل واخرج له
من المسجد جميع من فيه غير سعيد بن المسيب فقال
له عمر الصواب انك تقوم من طريقه والا فتقوم
له اذا دخل وتدعوا له فقال والله لا اغير عادتي في
قيامي فدخل الوليد ووقف على الضريح ودار في
المسجد ونظر الى العمارة ثم اطال النظر الى سعيد وهو
جالس عند القبله فقال له عمر يا امير المومنين هذا

سعيد بن المسيب قد ضعف بصره وضعفت قوته
ولو علم بمكانك لسلّم وحدم فقال نحن نصل اليه
فلمّا قام الوليد على راس سعيد قال السّلم عليك ايهّا
الشيخ فقال وعليك السّلام يا امير المومنين ورحمة
الله قال كيف انت قال في نعم الله كيف امير المومنين
فقال بخير ثم انحرف عنه وهو يقول يا عمر هذا من
بقيّة الناس ولمّا ولي سليمان بن عبد الملك الخلافه
ولي عمر بن عبد العزيز على المدينه وولاه اياها ثم
تركه واستدعى رجا ابن حيوه وقال له يا رجا قد
علمت ان عمر بن عبد العزيز عندي ذو منزلة ومكانة
دون بني اميه واريد ان تمضي اليه وتقيم عنده وتعلم الي
جميع احواله وخبره وسيرته وتاتيني بعلم ذلك قال
رجا فتوجهت الى عمر الى المدينه فقدمت على عمر فلم
يا لوا عن الطافي واكرامي وتقربي قال فاقام رجا
عنده اياما فلم ير من سيرته الا كل ما يقر به العين
ويسكن اليه القلب وكان رجا كلما اصبح
دخل على عمر بعد صلوة الصبح فيتحدثان لا يدخل

عليهما احد حتى يخرج رجا بن حيوة قال وكان
عمر اذ ذاك اشد الناس تذيلا لثوبه في ولايته
على المدينه فمر ذات يوم على محمد بن كعب
القرظي في مسجد رسول الله صلى الله وسلم
وهو يسحب ثوبه فناداه محمد بن كعب يا
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كل ما جاز الكعبين وهو في النار فالتفت
اليه عمر مغضبا وقال اتق يا ابن كعب ولا
تكن دبا لة تنضي للناس وتحرف نفسك وعن
يعقوب بن عبد الرحمن عن ابيه قال لقد رايت
عمر بن عبد العزيز وهو امير على المدينه وهو من
المترفين ولقد رايته وهو ياخذ خاتمة يمسح به خده
او لحيته ليختم به وكانما قد ذر عليه الملح الاندراني
يعني من العنبر ❖ وعن رجل من حرس عمر ابن عبد العزيز قال
لقد رايت عمر قبل ان يلي وجسمه من احسن الاجسام
وثيابه من احسن الثياب ولونه من احسن الالوان
وزيه من احسن الزي وروي انه كان في ايام

ولايته على المدينة مع ولايته واشغاله بالاعمال من
احسن الناس صلوة اذا اراه انس بن مالك يقول ما رايت
احدًا اشبه بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
من امامكم هذا يعني عمر بن عبد العزيز قيل انه
كان يطيل الركوع والسجود ويقصر القراة
وعن سهيل بن صالح السمان قال كنت مع ابي
بعرفة وعمر بن عبد العزيز امير الحاج قال فوقفنا
ينظر حين مر قال فقلت والله يا اباه اني لارى
الله يحب عمر بن عبد العزيز قال فقال لم اي بني
فقلت لما ارى الله جعل في قلوب الناس من المودة
فقال بابيك انت سمعت من ابي هريرة يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا نادى
جبريل اني احب فلانا فاحبه فينادي جبريل في السما اجبريل
ان الله يحب فلانا فاحبوه فاذا كان ذلك وضع الله
له القبول والمودة عند اهل الارض واذا ابغض الله عبدا
قال يا جبريل اني ابغض فلانا فابغضه فينادي جبريل
في السما ان الله قد ابغض فلانا فابغضوه فاذا كان
ذالك

بعصف فتوجد رائحته في المكان الذي يمر فيه
ويمشي المشية التي يسمى العمرية وكان
الجواري يتعلمها من حسنها وتبختر فيها تزل كل
شي كان فيه من ذلك حين استخلف غير مشيته
فانه لم يستطع تركها فربما قال لمزاحم ذكرني
اذا رايتني امشي فيذكره فيخلطها ثم لا يستطيع
الا هي فيرجع حتى ذهبت وكان يسبل ازاره
حتى ربما دخلت نعله فيه فيتحامل عليه فيشقه
ولا يخلعها ويسقط احد شقي ردايه عن منكبه
فلا يرفعه وينقطع نعله ولا يعرج عليها وربما
لحقه بها الخادم فيعنفه ويطبع بخاتمه فينسخ الطيب
من العبير فلم يزل على ذلك حتى ولي الخلافة وروى
ان رجلا اتى عمر بن عبد العزيز حين هلك سليمان
فقال له ارض بقضا الله وسلم لامره وارج ما عنده
فان عند الله الخير الدايم والعوض عن المصايب انظر
الى الذي كنت تخشاه على سليمان فاخشه على
نفسك ثم قام الرجل فقال عمر على به فلما جاءه قال

له عمر لأيّ شي قلت لي هذه المقالة قال الرجل
ان منتني حدثتك قال انت امن قال رايتك بالمدينه
تسبل ازارك وترخي شعرك وتعصف رجلك فكنت
اعجب كيف يبعث الله في سكان ارضه فلما
جئت جاءتك هذه رايت على من الحق تغريفك
واد احفك فقال له عمر يا اخي ان كنت مقيما
معنا بارضنا فتعاهدنا وان خرجت ففي حفظ
الله ۞ وروي ان عمر بن عبد العزيز كان كثير
التهجد والصلوة وانه خرج ذات ليلة يصلي في المسجد
فرفع صوته بالقراءة وكان يتلو التلاوة طيبة وكان
حسن الصوت فسمع صوته سعيد بن المسيب فقال
لخادمه برد يا برد نح عنا هذا القارى فقد اذانا بصوته
فقال له غلامه يا مولاي ما جعل المسجد لنا دون
الناس وتمادى عمر في صلواته فعاد سعيد الى
غلامه بالقول وقال يا برد الم اقل لك نح عنا
هذا القارى فسمع عمر الصوت فاخذ نعليه وتاخر
الى ناحية من المسجد ۞ وروي ان الحجاج ولي

الموسم

الموسم فكتب عمر من المدينه الى الوليد يستعفيه
من عبور الحجاج عليه بالمدينه فكتب الوليد
الى الحجاج يقول له ان عمر بن عبد العزيز
كتب الي يستعفيني من عبورك عليه بالمدينه
فلا عليك الا تمر بمن يكرهك فتنح عن المدينه
وروي ان عمر بن عبد العزيز لما كان
واليا على المدينه كان اذا بات على ظهر المسجد
لا يترك امراة تقرب به احتراما لمسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسار عمر في المدينه بسيرة سارت
بها الركبان من العدل والانصاف والشفقة والرافة
والرحمة ومدحه بذلك الشعرا قال الاحوص
واري المدينه حين كنت اميرها امن البري بها
۞ وخاف الاعزل ۞
واراك تفعل ما تقول وبعضهم مذق الحديث يقول
ما لا يفعل ۞

فصل في ذكر ولاية الخلافة
وعقد العهد له بها ما ذكر من دلايل ولايته ۞

عن عراك بن مجرة قال قال لي عمر بن عبد العزيز
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
وهو يقول لي ادن يا عمر فدنوت حتى كدت
اصافحه فاذا كهلان قد اكتنفاه فقال لي
يا عمر اذا وليت امر امتي فاعمل في ولايتك نحوا
مما عمل هذان في ولايتهما قلت ومن هذان فقال
هذا ابو بكر وهذا عمر ❁ وعن محمد بن يزيد ابن
خنيس عن وهيب بن الورد قال بينا انا نايم خلف المقام
اذ رايت كان داخلا دخل من باب بني شيبة وهو
يقول يا ايها الناس ولي عليكم كتاب الله فقال
فقلت من فاشار الى ظفره واذا على ظفره مكتوب
عمر وعن الوليد قال بلغنا ان رجلا كان
بخراسان فراى في منامه ان آتيا اتاه فقال له يا هذا
اذا قام الاشج بني مروان فامض وبايعه فانه امام
عدل قال فجعلت اسال كلما قام خليفة اسال عنه
فلم ازل حتى قام عمر فجئت فبايعته .. وعن الوليد
بن هشام قال لقيني يهودي له علم فقال صاحبك يعني

عمر يلي هذا الامر ويعدل وذلك قبل ان يلي عمر
قال فحدثته بما قال اليهودي فقال ما شاء الله كان
وعن فضالة ان عبد الله بن عمر بن عبد العزيز مر براهب
بالجزيرة في صومعة له فاتى عليه فيها عمر طويل
وكان ينسب اليه علم من علم الكتب فهبط اليه
ولم يهبط الى احد قبله وقال له اتدري لم هبطت
اليك قال لا قال لحق ابيك علينا انا نجده من ايمة
العدل وروي ان منجما كان يدخل على
سليمان بن عبد الملك وكان اخبره انه سيلي
الخلافة في يوم كذا ويبقى فيها الى مدة كذا
قال فدخل عليه المنجم يوما فقال له سليمان من
الخليفة بعدي قال لا ادري قال ايوب ابني قال
لست اجد ايوب من الخلفا ولكني اجد يستخلف
من بعدك رجلا يكفر الله به عنك كثيرا
من ذنوبك **فصل** ❁ في ذكر العهد اليه
روي ان الذي استخلفه في الخلافة هو سليمان
بن عبد الملك ❁ روى عبيد الله بن محمد التيمي

قال كان سليمان بن عبد الملك جالسا فنظر في
المراة فراى وجهه وكان حسن الوجه فاعجبه
حسنه فقال انا الملك الشاب فى نفسه طول ا لتمتع
بالملك وكان على راسه وصيفه له فلما قال
انا الملك الشاب حركت شفتيها فراى شفتيها تحركان
فقال لها بماذا حركت شفتيك وماذا قلت قالت
قلت خيرا فقال اعزمت عليك لتقوليه قالت قلت انت
نعم المتاع لو كنت تبقى غير ان لا بقا للانسان ❁
انت خلو من العيوب ومما يكره الناس غير انك
فان قال ثم فخرج الى المسجد فخطب فاسمع اقصى من يخطب
فى المسجد صوته ثم لم يزل يضعف صوته حتى انصرف
محموما حمى موصوله بميتته وكانت وفاته سنه
تسع وتسعين وهو ابن اربعين سنه وعن يعقوب
بن ابرهيم قال توفى سليمان بن عبد الملك بدابق
من ارض قنسرين يوم الجمعه لعشر خلون من صفر سنه
تسع وتسعين واستخلف عمر ابن عبد العزيز فى ذلك
اليوم ❁ وعن سعيد الدارمى عن ابيه انه كان

يذكر ان سليمان بن عبد الملك كان ربما نظر
فى المراة فيقول انا الملك الشاب قال فنزل مرج دابق
فمرض مرضه الذى مات فيه وفشت الحمى فى اهله
واصحابه حتى انه دعا جاريه بوضو فبينما هى توضيه
اذ سقط الكوز من يدها فقال ما قصتك قالت محمومه قال
ففلان قالت محموم قال ففلانه قالت محمومه فقال
الحمد لله الذى جعل خليفته فى ارضه ليس
عنده من يوضيه ثم التفت الى خاله الوليد بن
القعقاع العبسى وقال شعر
فقرب وضوك يا وليد فانما هذى الحيوة تعلة ومتاع
❁ فاجابه الوليد ❁
فاعمل لنفسك فى حيوتك صالحا فالدهر فيه فرقة وجماع
عن رجا ابن حيوة وكان رجا بن حيوة رجلا
من العباد والزهاد وكان من اهل الاردن
وكانت الخلفا تثق به وتاخذ برايه وكان
ذا فضل وشرف نفس قال لما كان يوم الجمعه
لبس سليمان بن عبد الملك ثيابا خضرا ونظر

وجهه فى المراه وقال والله انا الملك الشاب
ثم خرج الى الصلوه يصلى بالناس الجمعه فلم يرجع
الا وقد وعك فلما ثقل كتب كتابا لولده
ايوب بالعهد اليه وكان ابنه غلاما لم يبلغ قال
رجا وكان رجا ممن ياخذ الخلفا برايه ويفزعون
قال رجا ما تصنع يا امير المومنين انه مما يحفظ به
الخليفه فى قبره ان يستخلف الرجل الصالح فقال
كتاب كتبته استخير الله فيه وانظر ولم
اعزم عليه قال فمكث يوما او يومين ثم خرقه
ثم دعاني وقال لى ما ترى فى داود بن سليمان قال
فقلت هو غايب بقسطنطينيه وانت لا تدرى احى
هو ام ميت قال يا رجا فمن ترى فقلت رايك يا امير
المومنين وانا اريد انظر من يذكر قال
فكيف ترى فى عمر بن عبد العزيز قلت اعلمه والله
فاضلا خيرا مسلما فقال هو والله على ذلك ولين
وليته ولم اول احدا من ولد عبد الملك لتكونن فتنه ولا
يتركونه ابدا يلى عليهم الا ان اجعل احدهم بعده ويزيد

ابن عبد الملك يوميذ غايب على الموسم قال قلت فاجعل
يزيد بن عبد الملك بعده فان ذلك مما يسكنهم
ويرضون به قال رايك فكتب بيده

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من عبد الله سليمان بن عبد الملك
امير المومنين لعمر بن عبد العزيز انى وليته الخلافه
بعدى ومن بعده يزيد بن عبد الملك فاسمعوا له واطيعوا
واتقوا الله ولا تختلفوا فيطمع فيكم وختم الكتاب
وارسل الى كعب بن حامز صاحب شرطته ان
مر اهل بيتى ان يجتمعوا فاجتمعوا ثم قال سليمان
لرجا بن حيوه بعد اجتماعهم اذهب بكتابى
هذا اليهم واخبرهم انه كتابى وامرهم فليبايعوا
من وليت عليهم ففعل رجا ذلك فقالوا سمعنا واطعنا
لمن فيه وقالوا ندخل ونسلم على امير المومنين قال
نعم فدخلوا فقال لهم سليمان هذا الكتاب وهو
يشير لهم وهم ينظرون اليه والكتاب فى يد رجا

هذا المهدي فاسمعوا له واطيعوا وبايعوا لمن سميت في
هذا الكتاب قال فبايعوه رجلاً رجلاً ثم خرج بالكتاب
مختوماً بيد رجا قال رجا فلما تفرقوا جاني عمر بن
عبد العزيز فقال يا ابا المقدام ان سليمان كانت
لي عنده حرمة ومودة وكان بي برًّا ملطفاً فانا
اخشى ان يكون قد اسند الي من هذا الامر شيئاً فانا
انشدك الله وحرمتي الا اعلمتني ان كان ذلك
حتى استعفيه الان قبل ان تاتي حال لا اقدر فيها
على ذلك فقال رجا لا والله ما انا بمخبرك حرفاً فذهب
عمر غضبان قال رجاء ولقيني هشام بن عبد
الملك فقال يا رجا ان لي حرمة ومودة قديمة
وعندي شكراً فاعلمني اهذا الامر الي فان كان
الي علمت وان كان الى غيري تكلمت فليس مثلي قصر به
ولا نحي عنه هذا الامر فلك الله ان لا اذكر اسمك
ابداً فاعلمني وقلت له لا والله لا اخبرك ابداً حرفاً واحداً
مما اسر الي فانصرف هشام وهو موئس وهو يضرب
باحدى يديه على الاخرى ويقول فالى من اذن يحيث

عني لتخرج من بني عبد الملك فوالله اني لعين بني
عبد الملك قال رجا ودخلت على سليمان وهو يموت
فجعلت اذا اخذته سكرة من سكرات الموت
حرفته الى القبلة وجعل يقول وهو يفارق لم يان
لك بعد يا رجا حتى فعلت ذلك مرتين فلما كانت
الثالثة قال من الان يا رجا ان كنت تريد
شيئاً اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده
ورسوله قال فحرفته فمات فلما اغمضته سجيته
بقطيفة خضرا واغلقت الباب وارسلت الى زوجته
كيف اصبح فقلت نام وقد تغطى فنظر الرسول
اليه وهو مغطى فرجع واخبرها فقبلت قال رجاء
واجلست على الباب من اثق به واوصيته ان لا
يريم حتى اتيه ولا يدخل على الخليفة احداً وخرجت
الى كعب بن حامر فجمع اهل بيت امير المومنين
فاجتمعوا في مسجد دابق فقلت بايعوا فقالوا قد
بايعنا مرة ونبايع اخرى فقلت هذا امير المومنين امر
بايعوا على ما امر به ومن سمي في هذا الكتاب

الحتوم فبايعوا رجلاً رجلاً ورايت اني قد احكمت
الامر فقلت قوموا الى صاحبكم فقد مات وقرات
عليهم الكتاب فلما انتهيت الى ذكر عمر
بن عبد العزيز نادى هشام لا نبايعه ابداً قال قلت
اضرب والله عنقك قم فبايع فقام يجر رجليه قال
رجاء واخذت بضبع عمر فاجلسته على المنبر
وهو يسترجع لما وقع فيه وهشام يسترجع لما اخطاه
فلما انتهى هشام الى عمر قال انا لله وانا اليه راجعون
اى حين صار هذا الامر اليك على ولد عبد الملك قال
عمر نعم وانا لله وانا اليه راجعون حين صار
الي لكراهتي له وغسل سليمان وكفن وصلى عليه
عمر بن عبد العزيز ⁂ وعن سعيد بن صفوان قال
كان السبب الذي صارت به الخلافة الى عمر بن
عبد العزيز ما قضى الله من اظهار الحق في ولايته
وامانته الجوزان سليمان بن عبد الملك لما اشتد
وجعه الذي مات فيه قال له رجا ابن حيوة يا
امير المومنين قد سمعتك كثيرا يقول ما ورث

خليفة ميراثاً افضل من عهد صالح يعمل به في الرعية
من بعده بالعدل فقال له سليمان لقد يئست مني يا رجا
قال ولا ولكني لم ارك منذ اصابك وجعك هذا
احسن منك حالاً اليوم فرجوت ان تفهم ما القي اليك
اذا خفف الله عنك فقال له سليمان كيف ويزيد
بن عبد الملك غايباً بمكة قال يا امير المومنين قد
جعل الله في بني ابيك سعة فقال له سليمان ان
الوليد بن عبد الملك كان حريصاً على بعض
ما وكد الله في عنقه ليزيد ومروان فكنت
اذا هم بذلك كتبت اليه اذكره عهدنا لعبد
الملك وهلك الوليد ولم ينفذ في ذلك شيا فهممت انا
بالغد ان نتقدم الى ايوب فلم يتم وقد حضرني
ما ترى وقد مضى مروان لسبيله ويزيد غايب
بمكة فقال له رجا يا امير المومنين الشاهد يرى
ما لا يرى الغايب غاب عبد الملك عن هذه الحال
ومات مروان وغاب يزيد والناس خلوف بالقسطنطينية
فانظر لنفسك ومعادك قال يا رجا ما عندك قال انت

امير المومنين اعلم باهل بيتك قال له سليمان
وكف عني واخّر هذا الامر ولا يظهر منك
فيه شي الى احد قال فغدوت اليه فقال ايت
بدواة وقرطاس ولا اعلم ما يريد قال فكتب الى
من بداني يحثهم على الطاعة والجماعة ثم اعلمهم
انه قد جعل الامر من بعده الى عمر بن عبد
العزيز وليزيد بن عبد الملك من بعده ثم قال
لي اكتم هذا الامر فان برات من وجعي قدمت
يزيد واخرت عمر آخذ علينا عبد الملك قال رجا الذي
فانصرفت بالكتاب مختوما فبت باطول ليلة
اتقلب للذي دخلت فيه ولين عندي فيه برهان
ولو هلك لم يقبل قولي فيه قال فجعلت ادعوا الله ليلتي
ان يقيه الى الصباح قال فغدوت اليه ليس لي همة
الا لقاوه فلما نظر الي قال لقد اعدك ليلتنا ما كنا
فيه امزل وذكرت ما ادخلتك فيه عن غير ثقة من
ولا قوة قلت يا امير المومنين ما عدا لي غيره قال فهات
الراي قلت امرًا اقوى به ويقبل مقالتي فيه قال ادع لي

٤٩

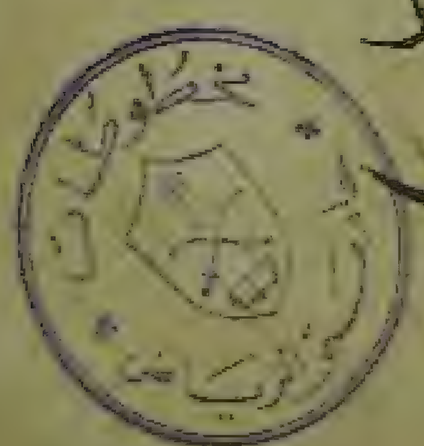
من ها هنا من قريش وامرا الاجناد فليسلموا على
قياما واعلمهم هذا الامر جملة غير مفسر قال
رجا فادخلتهم عليه وقلت ان امير المومنين قد حضر
منه ما قد رايتم وقد عهد عهدًا من بعد عهد وقد
ختم عليه ودفعه الى رجا ابن حيوه فعليكم عهد
الله بالوفا به قالوا نعم ذلك علينا ان شا الله تعالى
قال فخرجوا وخرجوا قال فجعلوا يلقوني رجلًا
رجلًا فيسلوني فاني ان اخبرهم فلقيني عمر بن عبد العزيز
فقال لي قد علمت ودّ هذا الرجل لي ولا امن ان
يكون قد عرضني لهذا الامر فان كان من ذلك
شي فاعلمني استقله قال فقلت اني لاعجب منك
ومن طمعك في هذا الامر وانت تعرف نوا فرنبي
عبد الملك ما كنت اراك تحدث نفسك بهذا
الامر فقال لعمر والله للدنيا وما فيها اهون علي من
ان يراق فيها محجمة دم امرء مسلم قال فوجمت ساعة
وقلت ان كذبته وقعت في نفسه وان صدقته
اطلعته على سر صاحبه قال فوفقني الله وقلت

ان ولد عبد الملك اكثر من ذلك قال فقنع بذلك
مني ثم انصرف فلقيت سليمان فاخبرته بسوال آل القوم
وسوال عمر وقوله فتعجب ثم قال ان يكن عند احد
منهم خبر فعنده يعني عمر قال ثم لم يلبث سليمان
الا يومه حتى هلك وكانت ولايته خمس سنين
وهلك بدابق يوم الجمعة لعشر ليال بقين من صفر
سنة ثمان وتسعين قال رجا فرجعت وامرت ان
ينادى بالصلوة جامعة فاجتمع الناس فصعدت
المنبر وحمدت الله واثنيت عليه وصليت على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قلت ان امير المومنين قد عهد
الي عهدا ام عهد من بعد عهده عهدا واشهد على ذلك هولا النفر
من اهل بيته وامرا الاجناد فقالوا جميعا صدق فلما
اقروا به فككت الختم عنه وعمر بن عبد العزيز
يومئذ في اخر الناس وقد تصدرها هشام واخوته فهم
تحدثني تحت المنبر ثم قرات الكتاب فلما ذكرت
عمر بن عبد العزيز قال هشام ذهبت منكم والله يا
ولد عبد الملك قال رجا ثم يزيد بن عبد الملك من

بعده قال اما الآن فنعم قال فدعي عمر بن عبد
العزيز وكان في اخر الناس ولم يكد يقوم
حتى جروه واكرهوه فقام يعثر في ردايه
ودموعه تسيل على خده حتى صعد المنبر متوقرا
فحمد الله واثنى عليه وفي رواية اخرى ان رجا
ابن حيوه قال لقيني عمر بن عبد العزيز لما ثقل
سليمان في مرضه فقال لي يا رجا انشدك الله والاسلام
ان تذكرني لامير المومنين او تشير بي عليه فاني
ما اقوى على هذا الامر قال فانتهرته وقلت
انك لحريص على الخلافه اتطمع ان اشير عليه بك ما استحي
ودخلت على سليمان فقال لي ما ترى لهذا الامر فقلت اتق
الله فانك قادم عليه وسايلك عن هذا الامر وما صنعت
فيه قال فمن ترى قلت عمر بن عبد العزيز وقد روى
عن ابي محمد الثقفي قال سمعت جدي يقول
اني لارجوا ان يدخل الله سليمان بن عبد الملك الجنه
باستعماله لعمر بن عبد العزيز **فصل**
في ذكر زهده في هذه الولايه وعقد العهد له

بها عن سفيان بن عيينه قال حدثني من شهد دابقا
وكان دابق يجتمع فيه الجيش حتى يغزوا الناس
وكان سليمان حيث يجتمع الناس فمات سليمان
بدابق ولم يكن له ولد وانما هم الاخوه ورجا صاحب
امره ومشورته فخرج الى الناس واعلمهم بموته
وصعد المنبر وقال ان امير المومنين كتب كتابا
وعهد عهدا افسامعون قال الناس نعم قال هشام نسمع
ونطيع ان كان رجلا من بني عبد الملك قال فجذبه
الناس حتى سقط الى الارض فقال الناس سمعنا واطعنا
فقال رجا يا عمر قم وهو يومئذ عند المنبر فقال عمر
والله ان هذا الامر ما سالته قط في سر ولا علانيه ❁
وعن عبد الرحمن بن حسان قال ان رجا ابن حيوة قال
لما مات سليمان بن عبد الملك فتحت كتابه بعد ان
اخذت البيعه لمن فيه فاذا فيه العهد لعمر بن عبد العزيز
فقالوا ابن عمر فطلبوه فاذا هو في موخر المسجد فاتوه
وسلموا عليه بالخلافه فعقر به فلم يستطع النهوض
حتى اخذنا بضبعيه ودنوا به الى المنبر فلم يقدر

ذلك وضع الله له البغضه عند اهل الارض فيبغضوه
وعن يعقوب عن ابيه قال لما كان عمر بن
عبد العزيز اميرا على المدينه كان اذا اراد ان
يدخل الى الحمام بالمدينه ودخل يخرج فيضطجع في
البيت الخارج ثم بوتا محشو محشوه فينام عليها ❁
وعن مالك قال لما كان عمر بن عبد العزيز
اميرا على المدينه كان يلبس لباسا لا يكاد
يشبهه شي حتى انه كان يقول اني لاخشى ان
اكون مما انعم الله به علي يعجز عن كسوتي وكان
على ذلك حتى كتب اليه ابوه انه لا دين لمن لا امانه
له ولا جديد لمن لا خلق له ولا مال لمن لا رفق له ❁
وقد روى اصحاب التاريخ ان اباه لم يكن حيا في
حال ولايه عمر المدينه فان الوليد ابن عبد الملك ولاه
المدينه في سنه سبع وثمانين في اولها ولم يكن
اذ ذاك ابوه حيا وعن ابن وهب قال كان
عمر بن عبد العزيز يلبس الحلل وكان عمر
ابن الخطاب يكسوها الناس وروى ان عمر بن



عبد العزيز قبل ان يلي الخلافة كان كثيرا
الايثار لقضاء اشغال المسلمين مع الخلفاء ❁ روي
عنه انه وفد عليه وهو اذ ذاك امير رجل من قريش
فمت اليه بقرابة وسابقة وفضل في نفسه وبلاغة
فلما فرغ من حديثه قال له عمر ابها فذكر
حاجته واطيب فيها وساله ان ينجح له فيها فلما سمعه
عمر قال لعله ان شا الله ثم راح عمر الى سليمان
وحاجة الرجل اكبر همه فلم يزل حتى
استنجحها له واستكتب بها مكتوبا وبعثه اليه ❁
وعن رباح بن عبيدة وكان تاجرا بالبصرة قال
امرني عمر بن عبد العزيز ان اشتري له جبة خز
منضوبة قال فاشتريتها بعشرة دنانير واتيت بها
اليه فلمسها بيده وقال اني لاستخشنها فلما ولي تغير
ذلك ❁ وروي ان عمر بن عبد العزيز لما كان
واليا على المدينة كانت سيرته ولباسه احسن
لباس وحاله احسن حال وكان من اعظم اموي
ترفها وتملكا عدني بالملك ونشا فيه لا يعرف الا هو

بصو

على الصعود حتى صعده واجلس في المجلس طويلا
لم يتكلم ثم بايعوه ❁ وعن مالك بن المبدر بن
الجارود قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز كان
اول شي عمل ان صعد المنبر ثم قال ايها الناس
والله ان هذا الامر ما استومرت فيه وانتم بالخيار
ثم نزل وعن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال
لما دفن عمر بن عبد العزيز سليمان بن عبد الملك
وخرج من قبره سمع للارض هدة او رجة فقال
ما هذه فقيل هذه مراكب الخلفا يا امير المومنين
قربت اليك لتركبها فقال ما لي ولها نحوها عني
قربوا الي بغلتي فقربت اليه بغلته فركبها فجاءه
صاحب الشرطة يسير بين يديه بالحربة قال تنح عني
ما لي ولك انما انا رجل من المسلمين وسار وسار معه الناس
حتى دخل المسجد فصعد المنبر واجتمع الناس اليه
فقال ايها الناس اني قد بليت بهذا الامر عن غير راى
كان مني فيه ولا طلبة له ولا مشورة من المسلمين
واني قد خلعت ما في اعناقكم من بيعتي فاختاروا

لانفسكم فصاح الناس صيحة واحدة قد
اخترناك يا امير المومنين ورضينا بك فلي امرنا باليمن
والبركة فلما راى الاصوات قد هدات ورضي
الناس جميعا ❀ وعن سليمان بن داود الخولاني
ان رجلا بايع عمر بن عبد العزيز فمد يده اليه ثم
قال بايعني بلا عهد ولا ميثاق يطيعني ما اطعت الله
فان عصيت الله فلا طاعة لي عليك والسلم فبايعه ❀
وفي رواية اخرى عن ابي الحكم قال لما مات
سليمان بن عبد الملك انطلقت انا ومزاحم الى
نفقة كانت لعمر ليجيبها في رجله فلما عيينا ها انطلقت
اريد المسجد فلقيني رجل فقال هذا صاحبك يخطب الناس
فقلت خليفة فقال الخليفة فانتهيت اليه وهو على المنبر
وكان اول ما سمعته يقول ايها الناس اني والله ما سالتها
الله قط في سر ولا في علانية فمن كرهه منكم
فامره اليه فقال رجل من الانصار داكل والله اسرع
فيما يكره ابسط يدك فلنبايعك وكان اول من
بايعه الانصاري قال ومشى عمر بن عبد العزيز في

جنازة سليمان فلما خرج من قبره جي اليه بمراكب
الخلفا فلم يركب عليها ونظر وقد بنيت ابنيه الخلفا
فلم يعرج عليها ولما راى مراكب الخلفا قد قدمت
والابنيه قد نصبت **قال**
ولولا التقى لولا النهى خشية الردى لعاصيت في
❀ حب الصبى كل زاجر ❀
قضى ما قضى فيما مضى ثم لا يرى له صبوه اخرى الليالي
❀ الغوابر ❀
ثم قال ما شا الله لا قوة الا بالله قدموا بغلتي
وطلب بغلته فجي بها فركبها وعاد الى رحله قال
وقد كان سليمان قد امر اهل مملكته ان يقودوا
الخيل يسبق بينهم فقتل قريه من المسلمين الا كان
قد اخذهم ليقودوا الخيل فمات من قبل ان تجري الحليه
قال فلما ولي عمر اراد ان يجريها فقال له يا امير
المومنين تكلف الناس مونات عظاما وقادوها
من بلاد بعيده في هذا غيظ العدو فلم يزالوا يكلمونه
حتى اجرى الخيل الحليه واعطى الذين سبقوا ولم يجرم

الذين لم يسبقوا بل اعطاهم دون ذلك ❁ وعن سيّار
قال ما علم من عمر بن عبد العزيز انّه لمّا دفن سليمان
بن عبد الملك اتى بدابة سليمان التي كان يركبها
فلم يركبها وركب دابته وعاد حتى دخل القصر
فوجد قد مهدت له فرش سليمان بن عبد الملك التي كان
يجلس عليها وخرج الى المسجد فصعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد فانّه ليس بعد نبيكم صلى
الله عليه وسلّم نبي ولا بعد كتابكم كتاب
الذي انزل عليه كتاب الا ما احل الله عزّ وجلّ حلال
الى يوم القيامة وما حرّم الله حرام الى يوم القيامة
الا لست بقاض ولكني منفذ الا اني لست مبتدعا
ولكني متبع الا انه ليس لاحد يطاع في معصية
الله عزّ وجلّ الا انّي لست بخيركم ولكني
رجل منكم غير انّ الله جعلني اثقلكم حملا ثم
ذكر حاجته ،، وعن اسمعيل بن الحكم قال
اوّل كلمة سمعتها من عمر بن عبد العزيز يوم استخلف
وهو على المنبر يقول ايها الناس اني والله ما سألت

والله هذا الامر في سريرة ولا علانية قط فمن
كرهه منكم فامره اليه فقام رجل من
الانصار فبايعه وبايعه الناس ❁ وروي ان
عمر بن عبد العزيز خرج في جنازة فاتى ببرد كان
يوضع للخلفا اذا خرجوا الى الجنازة يجلسون فوقه
فالقي له فضربه برجليه ثم قعد على الارض وفي رواية
اخرى ان سليمان بن عبد الملك قد عهد الى ولده ايوب
قبل موته بمدة فمات ايوب قبله فلما مرض سليمان
مرض موته الذي مات فيه واشفى على الموت ويئس
من الحياة دخل عليه عمر بن عبد العزيز ورجا ابن حيوه
فقال له يا رجا اعرض علي اولادي في القمص والاردية
وكان له ولد صغار فعرضهم عليه في القمص
والاردية فكانوا يسحبونها قطر اليهم فاذا صغار
لا يحتملون ما لبسوه من الثياب فقال يا رجا ان بني
صبية صغار افلح من كان له كبار فقال
له عمر بن عبد العزيز يا امير المومنين يقول الله تعالى
قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى ثم قال

يا رجا اعرض على بني في السيوف فقلدهم السيوف
ثم عرضهم عليه فاذا هم صغار لا يحملونها يجرونها
جرا فنظر اليهم وقال يا رجا ان بني صبية صغيرون
افلح من كان له ربعيون فقال له عمر بن عبد العزيز
يا امير المومنين يقول الله تعالى قد افلح من تزكى
وذكر اسم ربه فصلى فلما لم ير من ولده ما يريد
حدث نفسه بولاية عمر بن عبد العزيز لما كان
يعرف من حاله ثم شاور رجا ابن حيوة فيمن يعقد
له فاشار عليه رجا بعمر بن عبد العزيز وشدد رايه فيه
فوافق ذلك راي سليمان فقال والله لاعقدن عقدا
لا يكون للشيطان فيه نصيب ولهذا المعنى قال
الليث بن سعد انه كان يقال الفراسة
فراسة العزيز في يوسف حين قال ائتوني به استخلصه
لنفسي وفراسة عمر بن الخطاب في الهلالية حين
قال لولده تزوجها والله ليوشكن ان تاتي بفارس
يسود العرب فاتت بعمر بن عبد العزيز وفراسة
سليمان حيث قال والله لاعقدن عقدا ليس

للسلطان

فيه نصيب فعقد لعمر بن عبد العزيز فلما اشتد
وجعه عهد عهدا لم يطلع عليه احدا الا رجا ابن
حيوة الكندي فلما عهد الى عمر وكتب الكتاب
بيده وختمه دخل عليه سعيد بن خالد وعمر بن
عبد العزيز في جماعة من بني مروان يعودونها
فرا وسليمان وقد حدث به الموت فمشى عمر بن
عبد العزيز الى رجا ابن حيوة وقال له والله يا رجا
اني لارى امير المومنين قد نزل به الموت ولا احسبه
الا سيعهد وانا انشدك الله والاسلام ان ذكرني
بشي من هذا الامر الا وصددته عني وان لم يذكرني
واستشارك فيمن يعهد اليه فلا تذكرني له واقسم
بالله عليه وناشده الاسلام ان فعل ذلك فقال له
يا عمر قد ذهب بك الطمع الى مذهب ما كنت اظنك
تذهبه ولم يزل يراجعه وهو يخفي عليه ويقول
الله لي عليك ان حسست بشي من ذلك وعرفتني
وانا قادر على الاستدراك وهو لا يزال يلبس الحال
على عمر الى ان مات سليمان وخرج رجاء

الى الناس وجدد معهم البيعة لمن عهد اليه
سليمان فلما جددوا البيعة ورضي رجا نظر الى
عمر وهو في اخر المسجد فجا اليه وقال السلم
عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته
فصاح عمر وانزعج انزعاجا لم ير مثله ثم قال
انشدك الله يا رجا انشدك الله يا عمر ان تضطرب قال رجا
بالناس فقد لقي سليمان ربه ثم اخذ بيده واجلسه
على المنبر وقرى كتاب سليمان وبايعه
الناس ثم اخذ في جهاز سليمان وصلى عليه عمر
بعد ما صلى المغرب وادخله الى قبره ❁ ولما مات
سليمان بن عبد الملك بلغ موته عبد العزيز بن
الوليد وكان غايبا ولم يشعر ببيعة عمر فبايع
لنفسه وتوجه الى دمشق فلما قرب علم ببيعة عمر
فجا اليه واعتذر واقسم اني لم اعلم ببيعتك فقال
له عمر والله لو بويعت وقمت بالامر ما نازعتك فيه
ابدا ولقعدت في بيتي فبايع عبد العزيز عمر ❁

فصل ❁ في ذكر ما قدره

في بدو ولايته واكده ❁ عن سفيان بن
عيينه قال لما دفن سليمان بن عبد الملك ورجع عمر
اول شي راعهم منه ان قدمت اليه مراكب الخلفا
فلم يركب وقال قدموا بغلتي فركبها فلما
دخل بيته دخل عليه مزاحم فقال يا امير المومنين
ما لي اراك مهتما قال يا مزاحم اني لمهتم بالامر الذي
قد صار الي وكيف لا اهتم وليس احد من
امة محمد صلى الله عليه وسلم في شرق ولا
غرب الا وله قبلي حق يحق علي اداوه اليه من
غير طلب منه له ولا كتابة منه الي ❁ وروي
ان عمر بن عبد العزيز لما خرج من قبر سليمان
سمع رجة عظيمة او هدة عظيمة قال ما هذه
قالوا مراكب الخلفا الذين كانوا يركبونها
فاعرض عنها وركب بغلته والتفت الى مزاحم
وقال يا مزاحم احمل هذه المراكب الى
بيت المال المسلمين ثم سار فسار بين يديه صاحب
الشرطه والناس فقال ارجعوا ونهاهم عن ذلك

وقال انما يقوم الناس لرب العالمين
ثم انتهى الى الابنية التى كانت تبنا للخلفا اول
ما يكون فقال ما هذه فقالوا هذه ابنية الخلفا يجلسون
فيها اول ما يكون ثم نظر فراي من انواع الفرش
ما لم ير مثله فقال هذا الفرش الذى يجلس عليه
الخلفا اول ما يكون فقال يا مزاحم ارفع هذا جميعه
الى بيت المال فلما دخل البيت جى اليه باثواب الخلفا
وانواع من الطيب كانت تختص بالخلفا اول
ما يكون فقال له ناس من قومه واهل وزارته يا امير
المومنين هذا الذى لبسه الخلفا من قبل هولا وما
مس من الطيب فهو لولده وما لم يمسه من الطيب ولم
يلبسه من الثياب فهو للخليفة من بعده قال ان
هذا ليس لى ولا لسليمان ارفعوه الى بيت المال
المسلمين ففعلوا ذلك فلما راى الوزرا فعله فيما
اعتمده من ترك الركوب والجلوس والملبوس
فتوامروا فيما بينهم وقالوا اما المركوب والسرادقات
والحجر والوطا فليس فيه رجا بعد ما كان منه

فيه ما كان فقد بقى واحدة وهى عرض الجوارى
عليه فعسى ان يصلوا منه الى ما تريدون من قبلهن
فعرضت الجوارى عليه وهن مثل الدمى فلما نظر
اليهن جعل يسا لهن واحدة واحدة من انت ولمن
كنت ومن بعث بك فتخبره الجارية باصلها ومن
بعث بها فامر بردهن الى اهلهن وان يحملن الى بلادهن
حتى فرغ منهن فلما راو ذلك منه يئسوا منه وعلموا انه
سيحملهم على الحق واحتجب عن الناس ثلثة ايام
لم يخرج ولم يدخل عليه احد ووجوه الناس من
بنى امية وبنى مروان ووجوه الجند والعرب والقواد
ببابه ينظرون بما يخرج عليهم فخرج بعد ثلاث
وحمل الناس على الحق واحيا الكتاب والسنه
وسار بالعدل ورفض الدنيا ❁ وروى ان عمر
بن عبد العزيز لما خرج من قبر سليمان دعا بدواة وكتب
بيده ثلاثة كتب فقال الناس ما اشتغل عن
الكتابه فى هذا الوقت ولكن محبة الملك حملته
ما فعل ولم ينظر وكان احد الكتب الى مسلمه بن

عبد الملك ليرحل عن القسطنطينية وقد كان
سليمان اغزاه اليها في البر والبحر وضايقها
في الحصار حتى اذا اخذها وضعفت الى التسليم
اليه ثم ان اهلها احتالوا عليه بحيلة حتى احرزوا
طعامهم وميرتهم ثم ابوا التسليم اليه وبلغ ذلك
سليمان فاقسم لا يرحل عنها حتى يفتحها او ما
دام سليمان حيا فاشتد عليهم المقام وجاعوا حتى
اكلوا دوابهم وحتى بلغ ان ينزل الرجل عن دابته
ويقطع بالسيوف وبلغ راس الفرس كذى
كذى درهما وبلغ ذلك سليمان وحلف وقال لا يرحل
عنها ما دمت حيا فلما ولي عمر حاسب نفسه فيما
بينه وبين الله فلم يتركهم في جهدهم حتى كتب
اليهم عند القفول وسير البريد بالكتاب وكتب
كتابا ثانيا بعزل اسامة بن زيد التنوخي وكان
على خراج مصر فامر به ان يحبس في كل جند سنة
ويقيد ويحل من القيد عند كل صلوة واذا صلى رد الى
القيد وكان هذا اسامة ظلوما غشوما متعذبا

في العقوبات بغير ما انزل الله عز وجل بقطع
الايدي من خلاف ويشق اجواف الدواب فيدخل
فيها القطاع ويطرحهم للتماسيح بمصر سنة وحبس
بفلسطين سنة ثم مات عمر رضي الله عنه وولي
يزيد بن عبد الملك فامر باطلاقه ورد اسامة الى
مصر وكتب الكتاب الثالث الى افريقية
بعزل يزيد بن المسلم وكان عامل سوء يظهر التاله
والنفاذ لكل ما امر به السلطان مما جل او صغر
والسيرة بالجور والمخالفة للحق وكان في هذا
يكثر التسبيح والتهليل ويامر بالقوم فيكونون
بين يديه يعذبون وهو يقول سبحان الله والحمد
لله شد يا غلام موضع كذى وكذى لبعض
مواضع العذاب وهو يقول لا اله الا الله والله اكبر
شد يا غلام موضع كذى وكذى وكانت
هذه حالته شر الحالات فكتب عمر بعزله ولم يثق في
دينه انه قدر على عزل هؤلاء الظلمة ويؤخر عزلهم
حتى يطمئن فبادر الى عزلهم تقربا الى الله تعالى ثم جا

الى بيته واصبح يوم خرج الى الناس قام الناس بين
يديه فقال يا معشر الناس ان تقوموا نقم وان
تقعدوا نقعد انما يقوم الناس لرب العالمين ثم قال
ان الله فرض فرايض وسن سننا من اخذ بها لحق ومن
تركها محق ومن اراد ان يصحبنا فليصحبنا بخمس
يوصل الينا حاجة من لا يوصل الينا حاجته ويدلنا
من العدل على ما لا نهتدى اليه ويكون عونا لنا على
الحق ويودى الامانة الينا والى الناس ولا يغتب عندنا
احدا ومن لم يفعل فهو فى حرج من صحبتنا والدخول
علينا ، وروى ان عمر بن عبد العزيز لما بويع بالخلافة
واستقر الامر له رقى على المنبر فحمد الله واثنى
عليه وذكر النبى فصلى عليه وقال اوصيكم
بتقوى الله فان تقوى الله خلف من كل شى وليس
من تقوى الله خلف فاعملوا لاخرتكم فانه من عمل
لاخرته كفاه الله تبارك وتعالى امر دنياه واصلحوا
سرايركم يصلح الله الكريم علانيتكم
واكثروا من ذكر الموت واحسنوا له الاستعداد

قبل ان ينزل بكم فانه هادم اللذات وانه من
لا يذكر من اباه فيما بينه وبين آدم عليه السلام
اباحيا المعرق له فى الموت وان هذه الامة لم يختلف
فى ربها عز وجل ولا فى نبيها صلى الله عليه وسلم
ولا فى كتابها انما اختلفوا فى الدينار والدرهم
وانى والله لا اعطى احدا باطلا ولا امنع احدا
حقا ثم رفع صوته حتى اسمع الناس وقال ايها
الناس من اطاع الله فقد وجبت طاعته ومن
عصى الله فلا طاعة له اطيعونى ما اطعت الله
فاذا عصيت الله فلا طاعة لى عليكم ثم
نزل ثم دخل البيت فامر بتلك الستور فهتكت
والثياب التى كانت تبسط للخليفة فحملت
وامر ببيعها وادخل ثمنها فى بيت مال المسلمين
فاحصى ثمن ذلك فاذا هو ثلثة واربعون الف دينار
فجعلها فى سبيل الله ❁ وروى ان عمر بن عبد
العزيز اول ما بويع بالخلافة مكث جمعة لا يخرج
الى الناس حتى اذا كان يوم الجمعة خرج

فصلى بالناس ثم فتح بابه فدخل الناس عليه فكان
اوّل فعله ان حمد الله واثنى عليه وذكر
نبيه محمدا صلى عليه ثم قال ايها الناس
انكم تعلمون ان فدك مما افا الله على رسوله
كان يضعها حيث امزه الله وان فاطمه عليها
السلم سالتها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما كان لك ان تسالني وما كان لي ان
اعطيكها حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اختلف ابو بكر رضى الله عنه فكان يضعها صوابه استخلف
حيث يضعها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم استخلف عمر بن الخطاب رضى الله عنه فكان حسه نصفه
يضعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
ثم استخلف عثمن فاقطعها عثمن لمروان بن الحكم
فكنت في يده ما شا الله ثم اقطعها مروان بني
ابيه فاقطع ثلثها للوليد واقطع ثلثها لسليمان واقطعني
ثلثها فلما ولي الوليد كلمته في ثلثه فاعطانيه ولما
ولي سليمان كلمته فاعطاني ثلثه فصارت لي

كلّها وهي والله احب اموالي كلها الي
الا واني اشهدكم اني قد جعلتها حيث كان
يجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وعمر واني استغفر الله من خطيئة لما منعه النبي
صلى الله عليه وسلم عن فاطمة الزهرا
الطاهره فكان ذلك اول قضا قضى به عمر
على نفسه ثم ابتدا فخلع ثيابه التي كانت
عليه وامر ببيعها ولبس قميصا كمه الى رؤوس
اصابعه وشمر الازار الى نصف الساق وابتاع
جارية تخبز له وتطبخ وتغسل ثيابه وابتاع وصيفا
لحاجته ورسالته وقدر له في كل يوم الخاصه
نفسه نزلة درهما لحمه وخبزه وخله وبقله
ان غلا وان رخص وبعث الى بزازه قال ابتغني بثوب
قيمته سبعة دراهم فجاه به فلما مسه قال ما اجود
ثوبك لولا انه لين فقال له البزاز يا امير المومنين
تستلين هذا الثوب وهو جودي خشن اما تذكر
الثوب الخز الذي ابتعت به بثمانين دينارا فستسته وقلت

ان فيه لخشونة فقال الله انت ذلك زمان يلعب بنا
ولما ازدحم الناس على مبايعة عمر بن عبد العزيز اسق
جيب قميص ابنه فقال يا بني اصلح جيب قميصك فانك
لم تكن قط احوج الى ذلك منك اليوم ثم اقبل على
زوجته فاطمة بنت عبد الملك فقال يا فاطمة ان قبلك جوهرا
وما خلا لك ابوك عبد الملك من مال الله فاختاري
اما ان تردي حليك في بيت مال المسلمين او تاذني
لي في فراقك فاني اكره ان يوذيني واياك واياه
سقف جدار فقالت فاطمة بل اختارك يا امير المومنين
عليه وعلى اضعافه لو كان فامر به عمر فحمل ووضع
في بيت مال المسلمين ❖ ولما ولي عمر بن عبد العزيز
امر الناس وجد في الخزاين صحف طب فامر بها فسلمت
الى الناس ثم بعث عمر يزيد ابن ابي مالك والحرث
بن محمد الى البادية يعلمان الناس السنة واجرى
عليهما الرزق فقبل يزيد ولم يقبل الحرث الحرث
وقال ما كنت لاخذ على علم عمر ذلك فقال
انا ما نعلم بما صنع يزيد باسا واكثر الله فينا

علمه الله لعدا ملا علم

مثل الحدث ❖ وروي ان عمر بن عبد العزيز
لما ولي عزل خالد بن الريان عن موضعه الذي كان
عليه وكان حرسيا مع الوليد بن عبد الملك
وقال اني ذكرت باوله وتنبهه ثم قال اللهم اني
قد وضعته لك فلا ترفعه قيل فما رئي شريف
خمل ذكره مثله واخذ في عزل عمال السو ❖
وروي ان الوليد بن عبد الملك ايام ولايته كان
كثيرا لاشتغال بالبناء بني في ايامه جامع دمشق
ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفر المصانع
والابار واجرى الانهار فكان الناس
في زمانه يتاسون به وكان اذا التقى الناس
بعضهم بعضا يقولون اي شي بني من عمارتك ما ذا
انتهى اليه حال بنائك فلما ولي سليمان كان
شديد الشغف بالمتعة والتهوف لطعام فكان
الناس في زمانه يقول الناس للناس الى اين انتهى
حالكم مع جاريتك متى تتزوج ونحو ذلك فلما ولي
عمر بن عبد العزيز كان الناس يقولون

بعضهم لبعض كم بقي من الختمه كم وردك
متى يقوم من الليل كم تصوم من الشهر ونحو ذلك
ثم كتب عمر الى امرا الاطراف يامرهم باخذ
البيعه له ممن قبلهم من اهل الامصار وكتب
الى يزيد بن المهلب كتابا نسخته

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد يا يزيد فاعلم ان سليمان كان عبدا
من عباد الله انعم الله عليه ثم قبضه واستخلفني
ويزيد بن عبد الملك بعدي ان كان وان الذي
ولاني الله من ذلك وقدر لي ليس علي بهين ولو كانت
رغبتي في اتخاذ ازواج واعتقاد اموال كان
في الذي اعطاني من ذلك قد بلغ باحد من خلقه بلغ
وانا اخاف فيما ابتليت به حسابا شديدا ومسالة
غليظة الا ما عافى الله ورحم وقد بايع من قبلنا فبايع
من قبلك فلما قدم الكتاب على يزيد بن المهلب
وضعه على عينه فلما قراه قال لست والله من عمال

هذا الرجل فقيل له لم تقول هذا قال ليس هذا
الكلام مثل كلام من تقدم من اهله انه ليبين شر
سنن يزيد ان يسلك سبيله فدعا الناس الى البيعه
فبايعوا وبايع الناس له في الاقطار وقال ابو المطرف
ثم فتح عمر بابه وجلس لمظالم الناس بنفسه وعمد
الى كل ما كان من مزارعه ومن عبد وامة
فاعتقه وعمد الى كل ثلة فبيعت ووجه ثمنها
في سبيل الله ونظر الى مراكبه وعطره
وكسوته وفرشه فامر ببيعه فبلغ ذلك كله
ثلثه واربعين الف دينار فجعل ذلك كله في سبيل
الله

الباب الرابع

في ذكر سيرته وعدله ورد المظالم الى اهلها
وما لقيه من مراغمه الناس له على ذلك وما لقيه من
من قومه في ذلك اخبرنا الشيخ الامام الحافظ ابو
الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي قال انبانا محمد
بن ابي طاهر قال انبانا ابو محمد الجوهري قال
اخبرنا ابن حيوه عن ابن معروف قال اخبرنا ابن

الفهم قال حدثني محمد بن سعد قال قال
ادريس بن قادم قال عمر لميمون بن مهران كيف
لي باعوان على هذا الامر اثق بهم وامنهم فقال
يا امير المومنين لا تشغل قلبك بهذا فانك سوق
وانما يحمل الى كل سوق ما ينفق فيها فاذا اعرف
الناس عندك الصحيح لم ياتوك الا بالصحيح ۞
وعن سيار ابي الحكم قال كان عمر بن عبد العزيز
يقول ايها الناس الحقوا ببلادكم فاني اذكركم
هناك وانساكم عندي الا من ظلمه اميره فليس عليه
اذن فليأتني وكتب عمر بن عبد العزيز الى اهل
الموسم اما بعد فاني اشهد الله وابرا اليه في الشهر
الحرام والبلد الحرام ويوم الحج الاكبر اني بري
ممن ظلمكم وعدوان من اعتدى عليكم
ان اكون امرت بذلك او رضيت او تعمدته الا ان
يكون وهما مني وامرا اخفي علي لم اعتمده وارجوا
ان يكون ذلك موضوعا عني مغفورا لي اذا علم مني
الحرص والاجتهاد الا وانه لا اذن على المظلوم دوني

٦٩

وانا معول كل مظلوم الا واي عامل من عمالي رغب عن
الحق ولم يعمل بالكتاب والسنة فلا طاعة له عليكم
وقد صيرت امره اليكم في شيء من فيكم
الا وانما وارد ورد في امر يصلح الله به خاصة
او عامة فله ما بين مايه دينار الى ثلثمايه دينار على
قدر ما نرى من الحسبة وتجشم من المشقة فرحم
الله امرا لم يتعاظمه سفر يحيي الله به حقا لمن
وراه ولولا ان اشغلكم عن مناسككم
لرسمت لكم امورا من الحق احياها الله لكم
وامورا من الباطل اماتها الله عنكم فلا تحمدوا
غيره ولو وكلني الى نفسي كنت كغيري
والسلم ۞ وعن عبد الله بن عاصم خال عمر بن عبد
العزيز قال قدمنا على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
حين استخلف وجاء الناس من كل مكان قال
فجلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
الحقوا ببلادكم فاني لم انساكم ها واذكركم
في بلادكم واني قد استعملت عليكم عمالا لا

حتى ما جمع الحق
للاوان لاد
اصبنا ولم ر
على نفراء لهم

بن عبد الله

نامه

اقول هم خياركم فمن ظلمه عامله بمظلمة فلا
اذن له علي الا ولا ادنه وايم الله لئن كنت منعت
نفسي واهلي بني هذا المال ثم ضننت به عليكم
اني اذا لضنين والله لولا ان انعش سنة واسير بحق
ما احببت ان اعيش فواقا ❁ وقال عبد الله
بن ابي هلال كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
الى المحابس لا تقيدوا احدا بقيد يمنع من تمام الصلوة
وعن عبيدة بن حسان السنجاري ان رجلا من اهل اذربيجا
اتى عمر بن عبد العزيز فقام بين يديه فقال يا امير
المومنين اذكر بمقامي هذا مقاما لا يشغل الله عنك
فيه كثرة من تخاصم من الخلائق يوم يلقاه من (بلا ثقة)
العمل ولا براءة من الذنب قال فبكى عمر بكاء شديدا
ثم قال ويحك اردد علي كلامك هذا قال فجعل
يردده عليه وهو يبكي وينتحب ثم قال ما حاجتك قال
ان عامل اذربيجان عدا علي واخذ مني اثني عشر الف
درهم فجعلها في بيت مال المسلمين فقال عمر اكتبوا
له الساعة الى عاملها حتى يرد عليه ❁ وعن

مالك بن سعيد وربيعة بن ابي عبد الرحمن قالا
كان عمر بن عبد العزيز يقول ما من طينة
اهون علي فتا ولا كتاب ايسر علي ردا من
كتاب قضيت به ثم ابصرت ان الحق في غيره
ففسخها ❁ وعن ابي الفرات قال كتب حجبة
البيت الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ليامر
للبيت بكسوة كما كان يفعل من قبله
فكتب اليهم اني رأيت ان اجعل ذلك في الاكباد
الجائعة فانه اولى بذلك من البيت ❁ وعن يحيى بن
سعيد وغيره ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قدم
عليه بعض اهل المدينة فجعل يسائله من اهل
المدينة فقال ما فعل المساكين الذين كانوا
يجلسون في مكان كذا وكذا
قال قد قاموا منه واغناهم الله قال وكان
من اولئك المساكين من يبيع الابطح للمسافرين
فالتمس ذلك منهم بعد فقالوا قد اغنانا الله عن
بيعه بما يعطينا عمر بن عبد العزيز ❁ وعن عبد الرحمن

بن زيد بن الخطاب قال انما ولي عمر بن عبد
العزيز سنتين ونصفا ثلثين شهرا لا والله ما
مات عمر بن عبد العزيز حتى جعل الرجل
ياتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث
ترون في الفقرا فما يبرح حتى يرجع بماله
يتذكر من نضعه فيهم فلا نجد فيرجع بماله
قد اغنى عمر بن عبد العزيز الناس ❁ وروى ان
عمر بن عبد العزيز امير المومنين الى ايوب الى شرحبيل كتب
اما بعد فان فرقونه مولاه اذ اصبح كتبت الي
تذكر قصر حايطها وانه يسرق منه دجاجها
ويسال التحصينة لها فاذا جاك كتابي فاركب
انت بنفسك اليه حتى تحصنه لها فلما وصل الكتاب
اليه ركب بنفسه حتى اتى الجزيرة وسال عنها
حتى وقع بها واذا هي سودا مسكينة فاعلمها بما كتب
بها امير المومنين عمر رضي الله عنه وحصن لها حايطها
وروى ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اختار ديرا
حين دخل من دير دفنا فقربت به اطباق فقال

ما هذه الاطباق فقيل له صاحب الدير يطعم الناس
ثم جاء صاحب الدير بطبق فوضعه وفيه خبز
وفستق ولوز واشيا اخر فقال عمر رضي الله عنه
تلك الاطباق كلها فيها من هذا فقال الراهب لا
يا امير المومنين فقال للراهب خذ طبقك اذن واذهب
وكتب عمر بن عبد العزيز الى جميع الافاق
اما بعد فادفعوا الي كل اعمى ومقعد ومن
به زمانة تحول بينه وبين الصلوة قايما فامر لكل
اعمى بقايد ولكل اثنين بخادم يخدمه واجرى
عليهم من الرزق ما يكفيهم ❁ وكتب الى
اصحاب الديوان اما بعد فاكتبوا على من لم يضرب
عليه البعث من العمال وغيرهم من الجند ان يقبضوا من
اعطياتهم الى الذي سميت في اخر كتابي ولا يبعث
من ذلك احد قريبا ولا بعيدا ولسفص ولا من عطاي
حصتي بمثل ما ينقص منهم فاني ممن لا يعب عليه ثم اخرج
ذلك كله من بيت المال فاقسمه في بعث البحر
فان فضل شي ففي اهل الحاجة فان من اصلاح مواضع

النفقة ما قوى به اهل الجهاد فى سبيل الله ❁ وكتب
الى امرا الاجناد الا يدخل احد من المسلمين الحمام الا بمئزر
ولا يدخلن يوم الجمعة يهودى ولا نصرانى ولا مجوسى
حتى تصلى الجمعة وان يتقدموا الى اللحامين لا يجترشاه
الى منحرها ولا يضربن كراعها بالسكين ولا ينخعن
ولا تكسر عنقها ولا ينفخ فى اللحم وكتب الى الافاق
الا يمشين نصرانى الا مفروق الناصية ولا يلبس
قبا ولا يمشين الا بزنار من جلود ولا يلبس الطيلسان
ولا السراويل ذات الحجزة ولا نعلين لها عذبة ولا
يوجدن فى بيته سلاح الا انتهب ❁ وعن عمر بن
عبد العزيز رضى الله عنه يامر من بالشام ان يبعثوا
على جزارى النصارى حرسا بايديهم السياط لا
يذبحون حتى يذكر اسم الله وامرهم ان يمنعوا احدا
يلجم دابته بلجام ثقيل هذه الرسبقية ولا بمقرعة
فى اسفلها حديدة وبعث عمر بن عبد العزيز يزيد بن
ابى مالك والحرث بن محمد الى البادية يعلمان
الناس السنة واجرى عليهما الرزق فقبل يزيد

ولم يقبل الحرث وقال ما كنت لآخذ على علم
علمنيه الله اجرا قال فذكر ذلك لعمر رضى الله
عنه قال انا ما لا نعلم بما صنع يزيد باسا واكثر
الله فينا مثل الحرث ❁ وكتب عمر الى عمال الامصار
ان لا يضرب المعلم الصبيان فوق ثلاث فانه يكفى
فى تخويف الغلام ❁ ولما ولى عمر بن عبد العزيز
امر الناس وجد فى الخزائن صحف طيب فامر بها ففرقت
فى الناس ❁ وكتب عمر بن عبد العزيز الى الامرا
ان من قطع به من اهل الجزية فاسلفوه من بيت
مال المسلمين ❁ وروى ان عمر بن عبد العزيز كان
يوما جالسا فى مشرقة له فى يوم بارد اذ اقبلت امراة
من العراق على حمار لها حتى وقفت عليهم وفيهم
عمر فقالت اريد رحل امير المومنين فاشرنا لها الى دار
عمر ولو قالت اريد امير المومنين لاشرنا لها اليه
فمضت فاذا هى بدار منهشمة لا علالى لها ولا اسافل
وعلى بابها ستر من مسوح الى نصف الباب واذا شيخ
قاعد فقالت له يا هذا انى اريد امراة امير المومنين

فاطمه فقال لها الشيخ ادخلي عليها يرحمك الله
قالت لها من حاجبه قالت لا فدخلت قال فدخلت
عليها فاذا هي بفاطمه قاعدة تغزل واذا ليس في
بيتها شي الا حصير وسرير عليه فراش ليس في البيت
شي غيره فاسترجعت المراه فقالت لها فاطمه افزعت
مالك يا امة الله قالت ضربت مسافة شهر الى
بيت من بيوت الفقرا فقالت لها هوني عليك فان
فقير هذا البيت هو الذي عمر بيوت المسلمين قالت
فجلست اليها فتحدثنا مليا وانها لتسايلها اذ دخل عمر
وعليه قميص له غليظ الى نصف ساقيه وزدا فوق ان
غليظ وفي الدار شي من طين قليل قد بل لبعض ما يحتاج
اليه فاقبل عمر حتى دنا من البير فنتح دلوا فصب
في ذلك الطين وجعل يكثر الالتفات الى البيت الذي
فيه فاطمه وهي حاسر فقالت لها المراه ايتها المراة
المسلمه غطي شعرك كان هذا الطيان يكثر اللحظ الى
ناحيتك قالت لها فاطمه يرحمك الله ليس هذا بطيان
هذا امير المومنين الذي جيت في طلبه تضربين اليه

من العراق ودخل عمر على فاطمه قال يا فاطمه
هل غديت ضيفك قالت لا قال سبحان الله هلم لها ما
عندك فاتها بعدا ثم قام عمر الى قفة معلقة في
مصحعه او مسجده فاذا فيها عنا قيد من عنب فجعل
ينتقي لها صحاحه ويطعمها ثم قال ما حاجتك يا امة
الله فقالت يا امير المومنين هلك زوجي وترك علي ثمان
بنات كسند كسل فقال عمر هلك زوجك وترك
ثمان بنات كسند كسل وبكى عمر حتى ذات
اخضلت لحيته فلما ات المراة رفقه جعلت تزيده وجعل
يخور كما يخور الثور قالت لها فاطمه يا امة الله كفي
عن الرجل فقد خلعت قلبه فلما استفاق قال
حاجتك فقالت تفرض لهن في الذريه فقال اما
كلهن فلا ولكن اثبت كل واحدة ثم سالها
عن اسم الكبرى قالت فقلت فلانه قال قد اثبتها
فقالت الحمد لله رب العالمين فقال سمي التي
تليها فسمتها فقالت المراة الحمد لله رب العالمين فاثبتها
فقال سمي التي تليها فسمتها فاثبتها فقالت المراه الحمد

لله رب العالمين فقال سمّي التي تليها فسمّيتها
فاثبتها فقالت الثانية الحمد لله رب العالمين
فاثبت لها سبعا كلما حمدت الله اثبت حتى
قالت جزى الله امير المومنين خيرا فالقى الكتاب
من يده وقال والله لو كن الفا لاثبتهن ما
ادمت الحمد لله فسرى هولاء السبع فليواسين الثمانية
ثم كتب لها بذلك الى عبد الحميد ثم احضر كيسا
مثل الدجاجة ففتحه واذا فيه عشرون دينارا
وقال والله ما بقي لعمر ولا لعيال عمر من
عطايه في سنته هذه الا ما ترين قال فقاسمها اياه
قال فقدمت المراة العراق فوجدت الناس
ينعون عمر فجاءت القصر فوجدت عبد الحميد
والناس حوله يعزونه وهو يبكي فتخطت الناس
حتى وصلت اليه ودفعت الكتاب اليه
فاخذه بيده ثم جعل يقبله ثم فضه وقراه ثم
قال والله لئن انفذت كتابه حيا لانفذنه
ميتا ثم دعا بالقسطار وحسب لها مالها ووفا



ها على التمام ❁ قيل واتاه رجل يستفرض للناس
من اهله فقال عمر افرضوا للام فقال الرجل الحمد لله
رب العالمين فقال افرضوا للاخت فلم يزل الرجل
يحمد الله وكلما حمد الله زاده حتى قال الرجل
جزاك الله خيرا يا امير المومنين ❁ وروى ان رجلا
اتى عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فقال يا امير
المومنين ان لي عيالا وانا في خمس من العطا فان رايت
ان تفرض لي في عشرة وتزيدني في عطاي عشرة
فقال له عمر ان شئت زدناك في عطايك عشرة
وان شئت كتبنا لعيالك في عشرة ثم قال
عمر افرضوا لاحدهما فقال يا امير كلاهما وسمنا
فقال له عمر انطلق فليس لاهل البطالة عندنا شي
وروى ان رجلا قدم على عمر بن عبد العزيز يريد
بساره من الروم فقال له عمر ان شئت زدتك في
عطايك وان شئت الحقت لك ولدك او من شئت فقال
الرجل يا امير المومنين كلاهما وتمرا فقال عمر
انت الرجل بطال وليس لاهل البطالة عندنا شي ❁

وروى ان عنبسه بن سعيد قال لعمر بن عبد العزيز
قد كانت الولاة من قومنا يغنونا بصلاتهم عن
الاسراف من اموالنا فاما ان فعلت بنا ما كانت
الولاة تفعل واما اذنت لنا فاصلحنا اموالنا فكفينا ك
انفسنا فقال عمر ان هذا الامر عامة لا خاصه
فيه ان احبكم الى من كفانى نفسه واصلح
معيشته قال عنبسه والصك الذى كان امر
به سليمان فى قضاء دينى وهلك قبل ان اقضيه فقال
عمر انى قد حسبت ما فى صكك فوجدته يكسو
الفا من المسلمين ويلحق عرى مسلم عن كسوة
خمسة دنانير فلا يستغنى ان اعطى واحدا احق
اربعة الاف مسلم فاطوعنى ذكر هذا الصك
فليس له عندى موضع ❁ وروى ان اليهود كانوا
يسرجون مصابيح بيت المقدس فلما ولى عمر بن
عبد العزيز رضى الله عنه اخرج اليهود منه
وجعل فيه رقيقا من رقيق الامارة ❁ وروى
ان الوليد بن هشام ذكر لعمر بن عبد العزيز

القسم بن مخيمرة فارسل اليه فدخل عليه فقال
له عمر سل حاجتك فقال يا امير المومنين قد
علمت ما فى المساله فقال له عمر انا لبس ذاك
انما انا قاسم فاسال حاجتك قال يا امير المومنين
يلحقنى فى العطا قال الحقناك فى خمسين
فسل حاجتك فقال تلحق بناتى فى العيال قال
قد الحقنا بناتك فى العيال سل حاجتك قال
يقضى دينى قال قد قضينا عنك دينك اسال
حاجتك قال يا امير المومنين تحملنى على دابة
قال قد حملناك على دابة فاسال حاجتك
قال يا امير المومنين قد الحقت فى العطا والحقت
بناتى فى العيال وقضيت الدين وحملتنى على
دابة فاى شى بقى يا امير المومنين قال وقد
امرنا لك بخادم فخذها عند اخيك الوليد بن
هشام ❁ وعن ابرهيم بن ميسرة قال ما علمت
عمر بن عبد العزيز ضرب فى امرته كلها
رجلا فى عقوبة ثلثة اسواط الا رجل سب معويه

عنده ۞ وروى ان عمر بن عبد العزيز اوصى
عامله ان لا يركب في الجيش دابة الا دابة
بطيئا سيرها اضعف دابة في الجيش ۞ وروى
ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عامله الى بمصر
ان لا يغرس على شاطئ النيل شجرة فان ذلك تضرّ بالنواتيه
في جر اللبان ۞ وعن عمر بن مهاجر قال اختلق
رجل كتابا من عمر بن عبد العزيز الى عامل مصر
يعطيه خادما واشيا غير ذلك فعرف الخاتم وانكر
الكتاب فبعثوا به وبالكتاب فلما قدم به
على عمر قال انت كتبت هذا الكتاب قال نعم
يا امير المومنين قال وانتقشت خاتما قال نعم يا امير
المومنين قال وختمت خاتما بخاتم قال نعم ختمت
خاتما بخاتم قال فقال لي كيف كانوا يصنعون
بمثل هذا قال قلت يقطعونه قال انه ليس بسارق
فدعا بالسياط فضربه ضربا وجيعا ثم خلى سبيله
ولما ولي عمر بن عبد العزيز اخذ يزيد بن المهلب فحبسه
لم ير انه تسعه خليته ولم ير انه استوجب القتل

فنقله فلما مرض عمر بن عبد العزيز كسر
باب السجن ومضى الى البصرة ثم كتب يزيد
الى عمر اما بعد فاني لم اخلع يدا من طاعة وبالله
ما خرجت الا اني وقت ان يحدث بك حدث
فخفت لما تعلمه بيني وبين يزيد والله على لئن
اشفاك الله لا ارجعن الى السجن وروى انه لما
انهدم حائط بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي فيه قبره فخرج عمر بن عبد العزيز واجتمع
الناس ورجال من قريش فلما راى عمر ذلك
من جماعتهم امر فستر بثوب وامر مزاحما ان يدخل
فدخل فاخرج ما كان فيه من لبن وطين واصلح
في القبر شيئا كان اصابه حين انهدم الحائط ثم
خرج وستر القبر ثم بني ۞ وروى ان عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه خرج يوما على حلقه
من حرسه فقال لمن تعرف الرجل الذي رسلناه
الى مصر فقالوا كلنا فقال ليقم رجل منكم
ويستدعيه ولا يعجله قال فاتاه الرسول واستدعاه

وقال لا تعجلن قال فجمع ثيابه وقدم وهو يظن
ان عمر قد استبطا مسيره فقال له عمر ان اليوم
يوم الجمعة فلا تبرحن حتى تصلي واني باعثك في
امر عجلته من امر المسلمين فلا يحملنك استعجالنا
اياك ان تؤخر الصلوة عن مواقيتها فانك لا بد لك
ان تصليها فان الله ذكر قوما فقال
اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات ولم يكن
اضاعتهم اياها تركها ولكنهم اضاعوا
المواقيت ❁ وروي ان عمر بن عبد العزيز رضي
الله عنه كان اذا استعدى اليه احد
على بعض الاشراف حجبه عنه حتى يفرغ
في خصومته كيما لا يرى صاحبه ان
له منزلة فيمنعه ذلك من خصومته ❁ وكان
عمر بن عبد العزيز قد تقدم الى بريده ان
لا يمتنع عن حمل كتاب لمن حمله اياه فخرج
بريده من مصر فدفعت اليه فرتونه مولاة ذي
اصبح كتابا تذكر فيه ان حائطها الذي

لبيتها قصير وانه يقتحم عليها فيه فيسرق دجاجها
فوقف عمر عليه وكتب اليها ❁ ❁ ❁

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عمر امير المومنين الى فرتونه مولاة
ذي اصبح بلغني كتابك وما ذكرت من
قصر حائطك ومن يدخل عليك فيسرق دجاجك
وقد كتبت الى ايوب بن شرحبيل وكان
ايوب عامله على صلاة مصر وحربها امره
ان يبني لك بيتك حتى يحصنه مما يخافين ان شاء
الله والسلم ❁ وروي ان عمر بن عبد العزيز
استعمل عروة بن عياض على مكة وخرج بن
عياض بشيعه مع من يشيعه حتى وصل مزرعة
عروة بن عياض فجاءه رجل وقال اصلح الله
الامير لا استطيع ان اتكلم فقال له عمر ويحك اخذ
علينا يمينا ثم قال له ان كنت صادقا فتكلم
فقال اصلح الله هذا واشار الى عروة شامني

خروج عمر بن عـ

بمال لي واعطاني به ستة الاف فابيت ان
ابيعه فاستعدى علي الى العريم لي فحبسني
فلم يخرجني حتى بعته مالي بثلثة الاف واستحلفني
بالطلاق ان لا اخاصمه ابدا فنظر عمر الى عروه
ثم نكت بالخيزران بين عينيه في سجادته وقال
هذا غرني منك ثم قال للرجل اذهب فقد رددت
اليك مالك ولا حنث عليك ❁ عن ابن يسار الجهني
قال كنت في حرس عمر بن عبد العزيز فقيل
له اكان له حرس فقال نعم فقيل له اكانوا
يقومون على راسه قال لا ولكنه امرنا ان لا
يدخل عليه احد الا ومعه رجل يقوم مقامه ويتكلم
عنه فاذا امترى امر به ذلك الحرسي قال وكان
يامرنا ان يدخل مع كل ذي نجابين سغانه من
السجود فان فعل ذلك الحرسي حتى موحى براسه القاه
من حرسه ❁ وعن ايوب بن موسى قال كتب عمر
بن عبد العزيز الى عماله ان عاقبوا الناس على
قدر ذنوبهم ما بلغ وان بلغ ذلك سوطا واحدا

واياكم ان تبلغوا باحد حدا من حدود الله
فان الله غضب بحد حدا فلا ينبغي لاحد ان يغضب
فوق غضب الله ولا ان يضرب فوق حد
الله ❁ وروي ان عمر بن عبد العزيز كتب
في قوم من التجار كانوا في حوانيت الامارة فخرجوا
منها حين ولي عمر بن عبد العزيز فكتب عمر
ان خل بين الناس وبين بيعهم وشراهم فليبيعوا
حيث شاوا ❁ عن ميمون بن مهران قال سمعت
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول
افنت فيكم العدل واني اريد الامر من
امر العامة اعمل به اخاف ان لا تحمله قلوبهم
واخرج معه طمعا من طمع الدنيا فان انكرت
قلوبهم سكنت لهذا ❁ وعن الليث بن سعد
ان ابا النضر حدثه قال دسست الى عمر بن عبد
العزيز بعض اهله ان قل له ان فيك كبرا وانه
يتكبر فقيل له ذلك فقال له عمر قل له لبئس ما
ظننت ان كنت تراني اتوقى الدنيا والدرهم

محمد بن عطاء مقيم

مراقبة الله وانطلق الى اعظم الذنوب فارتكبه
وهو الكبر انما هو رداء الرحمن فانا زعه انا ولكني
كنت غلاما بين ظهراني قومي يدخلون
على بغير اذن ويتوطون فرشي ويتناولون مني
ما يتناول القوم من اخيهم الذى لا سلطان له
عليهم فلما ان وليت خبرت ان امكنهم من
نفسى كالحال التى كنت عليها واعاقبهم
فيما يخالف الحق او ان امتنع منهم في بابي
ووجهي ومنطقي ليكفوا عني انفسهم وعن الذى
احدر عليهم لو كنت جرأتهم على نفسي
من الادب والعقوبة فهذا الذى دعاني
لهذا ⁂ وعن يعقوب قال جاء رجل الى عمر
بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال انشدك الله
مظلمة دخلت على قال ومن بك قال فما استطاع
ان يقول عبد العزيز مرتين او ثلاثا قال من بك لا ابا
لغيرك قال الى الذى كان بموضع كذى وكذى قال
قال نعم يقول عبد العزيز بن مروان عمدا الى مالي

الذى بكذى وكذى اخذه ثم قال عمر يا غلام
ائتني بدواة وقرطاس فكتب الى عامله ان
فلان بن فلان ذكر لى كذى وكذى
فان كان الامر على ذلك كما يذكر
فلان اجعلني فيه واردد عليه ماله ثم ضرب باحدى
يديه على الاخرى ثم قال ان هذا لهو البلاء
المبين ⁂ وروى ان عمر بن عبد العزيز كتب
الى حيان بن شريح ان اذا رويت ارض مصر فليبشرها
من بدا له ⁂ وعن عمارة بن زاذان قال
كان بريد عمر بن عبد العزيز اذا طلع الحشر
كبر الناس ويتصل التكبير حتى يبلغ المسجد
الجامع فكان رسوله لا يأتي الا برد مظلمة
او يقسم خيرا او بتعليم سنة ⁂ وعن زيد بن
ابي حبيب قال كتب عمر بن عبد العزيز
الى عامله اما بعد فانك كتبت الى امير
المومنين ان نفرا من اهل اليمن كانوا عصوا
في ولاية يوسف فقتلهم واخذ اموالهم ويقول

في الرقيق الذي اخذ منهم الناس لم يلتبسوا
بشي من معصيتهم ويقول عندنا بعض ذلك الرقيق
ويسال امير المومنين ان يكتب اليك في ذلك بامره ان يرد
ما كان من ذلك الرقيق وتلك الاموال بعينها اليهم
كلهم ان كان هل تلك المعصيه قد رجع
راجعهم الى الطاعه وبقي لهم اهلون لم يشاركوهم
في دينهم فان الله قد جعل عن الذين لهم سعة
وان توبتهم ومراجعتهم الى الحق احب الينا
من اموالهم فارجع اليهم الذي اذ ذكروا والذي
اخذ بسببهم الا ان يكون فيه شي قد هلك
فيدع ما هلك ويعطيهم ما اذ ذكروا ۞ وروي ان
عبد الملك بن عمر دخل على ابيه عمر بن عبد العزيز
فقال يا امير المومنين ما تقول لربك اذا اتيته وقد
تركت حقا لم تحيه وباطلا لم تمته فقال
اقعد يا بني ان اباك واجدادك خدعوا عن الحق وانتهت
الامور الي وقد ادبر خيرها واقبل شرها ولو ان
اول من بابك اذا انصرف على ما تريد لوضعت

العرب سيوفها على عواتقها ثم ابادوا خضراهم
ولكن ليسر حسني من جميل الا ان طلع الشمس
علي في يوم الا احييت فيه حقا وامت فيه
باطلا حتى ياتيني الموت وانا على ذلك ۞ وعن
عبد العزيز بن الربيع عن ابيه انه قال لعمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه افرض لبني فقال
له لا ارضى ان يكونوا اسوة بني لا افرض لرجل
الا رجل حمل السلاح ۞ وروي ان الوليد
بن عبد الملك كان له ابن يقال له روح وكان
نشا في البادية فكانه اعرابي فاتى ناس
من المسلمين الى عمر بن عبد العزيز يخاصمون
روحا في حوانيت بحمص وكانت لهم اقطعه
اياها ابوه الوليد بن عبد الملك فقال له عمر
اردد عليهم حوانيتهم فقال له روح هذا معي
سجل الوليد قال وما يغني عنك سجل الوليد
والحوانيت حوانيتهم قد قامت لهم البينة عليها
خل حوانيتهم فقام روح والحمصي منصرفين فتوعد

روح الحمصي فرجع الحمصي الى عمر فقال هو والله
يتوعدني يا امير المومنين فقال عمر لكعب
بن حامد وهو على شرطته اخرج الى روح يا
كعب فان سلم اليه حوانيته فذلك وان لم يفعل
فاتني برأسه فخرج بعض من سمع ممن يعنيه امر
روح بن الوليد فذكر له الذي امر به عمر فخلع
فواده وخرج اليه كعب وقد سل من السيف
شبرا وقال له قم فخل له حوانيته فقال نعم وخلا
الحوانيت ⁘ وكتب عمر بن عبد العزيز الى ابي بكر
بن محمد بن عمرو بن حزم وكان والي المدينة
اما بعد فقد قرات كتابك الى سليمان يذكر
فيه انه كان يقطع لمن كان قبلك من امرا
المدينة من الشمع كذى وكذى يستضيئون
به في مخرجهم فابتليت بجوابك عنه ولعمري لقد
عهدتك يا ابن ام حزم وانت تخرج من بيتك في الليلة
الشاتية المظلمة بغير مصباح ولعمري انت يوميذ
خير منك اليوم وقد كان في فتايل اهلك ما يغنيك

والسلم ،، وكتب اليه ايضا قرات كتابك
الى سليمان يذكر انه قد كان يجرى
على من كان قبلك من امرا المدينة من
القراطيس لحوايج الناس كذى وكذى
فابتليت بجوابك فيه فاذا جاك كتابي فادق
القلم واجمع الخط واجمع الحوايج الكثيرة في
الصحيفة الواحدة فانه لا حاجة للمسلمين في
فضل قول اضر بيت مالهم والسلم عليك وكتب
الى ابن ارطاة وكان عاملا على البصرة اما
بعد فقد جاني كتابك تذكر فيه عمالا
عندك قد ظهرت خيانتهم وتسالني اذن لك
في عذابهم كاني ترى اني لك جنة من
دون الله فاذا جاك كتابي هذا فان قامت
عليهم البينة فخذهم بذاك والا فاحلفهم دبر صلوة
العصر بالله الذي لا اله الا هو ما اختانوا من
مال المسلمين شيا فان حلفوا فخل سبيلهم وانما
هو مال المسلمين وليس للشحيح منهم الا جهد ايمانهم

ولعمري لان يلقوا الله بخيانتهم احب الي من ان
القي الله بدمائهم والسلم ۞ وكتب الى
عروة بن محمد اما بعد فقد جاني كتابك تذكر
ان من قبلك من العمال قد وضعوا على اهل اليمن
صدقاتهم وظايفا ان افتقروا لم ينقصوهم وان
استغنوا زيد عليهم وتوامرني في ذلك ولعمري ان
هذا الجور حق الجور فاذا جاك كتابي هذا فخذهم
بما يري عليهم من الحق ثم اقسم ذلك على فقرائهم
واقعد على طريق الحاج قوما يرضاهم ويرضى
دينهم وامانتهم يقوون الضعيف ويغنون
الفقير فوالله لو لم ياتني من قبلك الا كف لرايته
من الله قسما عظيما والسلم ۞ وكتب
عمر بن عبد العزيز الى ابي بكر بن حزم ان كل
من هلك وعليه دين لم يكن دينه في خرقه فاقض
دينه من بيت المال ۞ وكتب عمر بن عبد العزيز
الى اهل الامصار ان هذه الرجفة شي يعاتب
الله به العباد وقد كتبت الى اهل

بلد كذا وكذا ان يخرجوا يوم كذى وكذى
فمن استطاع ان يتصدق فليفعل فان الله يقول
قد افلح من تزكى وقال قولوا كما قال
ابوكم ادم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا
وترحمنا لنكونن من الخاسرين ۞ وقولوا كما
قال موسى رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي ۞
وكتب عمر بن عبد العزيز الى عامله ان استطعت
ان يكون في العدل والاصلاح والاحسان بمنزلة
من كان قبلك في الظلم والفجور والعدوان فافعل
ولا حول ولا قوة الا بالله ۞ وعن سليمان بن داود
الخولاني قال قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
يا ليتني قد عملت فيكم بكتاب الله وعملت
فيكم بسنة وقع مني عضو حتى يكون اخر
شي منها خروج نفسي ۞ وقال ابن عباس خرج عمر
بن عبد العزيز ذات يوم من منزله على بغلة له شهبا
وعليه قميص له وملاة ممشقة اذ جا رجل على راحلته
فاناخها ثم سال عن عمر فقيل له قد خرج علينا وهو

وهو راجع الان قال فاقبل عمر ومعه رجل ساير
فقيل للرجل هذا عمر امير المومنين فقام فشكا
اليه عدي بن ارطاة في ارض له فقال عمر اما والله
ما عرفنا منه الا عمامته السودا اما اني قد كتبت
اليه فضلا عن وصيتي انه من اتاك ببينة على
حق هو له فسلمه اليه ثم قد عنا كل الي وامر عمر
برد ارضه اليه ثم قال له كم انفقت في مجيك
الي فقال يا امير المومنين تسالني عن نفقتي وانت
قد رددت الي ارضي وهي خير من مايه الف
فقال عمر انما رددت عليك حقك فاخبرني
كم انفقت قال ما ادري قال احرزه قال
ستون درهما فامر له بها من بيت المال فلما ولى
صاح به عمر فرجع فقال له خذه هذه خمسة
دراهم من مالي فكل بها لحما حتى ترجع الى اهلك
ان شا الله تعالى ❁ وروي ان عمر بن العزيز
ولى الوليد بن هشام المعيطي على جند قنسرين
والفرات بن مسلم على خراجها فتباغيا حتى بلغ

الامر بالوليد ان هيا اربعة نفر من كهول
قنسرين يشهدون على فرات انه يدع الصلوة
ويفطر شهر رمضان مقيما صحيحا ولا يغتسل
من الجنابة ويأتي اهله وهي طامث فقدموا على
عمر بن عبد العزيز فشهدوا عنده بهذه الشهادة
وهم مختضبون بالحنا فقال عمر هذا رمقتموه في
صلوته فلم يصلها اما تركها متعمدا او ساهيا
ورايتموه يفطر في شهر رمضان ولا ترون
به سقما ما علمكم انه لا يغتسل من الجنابة وغشيانه
اهله والله هذا مما يستتر به سيما فرات في مثل
عفافه وامانته يا غلام انطلق بهولا المشيخة السوء
الى صاحب الشرطة فمره فليضرب كل واحد
منهم عشرون سوطا على فرق راسه وليرفق
في ضربه لمكان اسنانهم وبحسبهم من الفضيحة
ما هم صابرون اليه ان لم يتغمد الله ما كان منهم
بعفوه ثم استوثق منهم بالكفالة حتى يكون
فرات هو الذي ياخذ منهم بحقه والعلة في

عنهم والعفو اقرب للتقوى ثم اصلح بين الوليد
وفرات ولما قدم الوليد قابل ومعه رؤوس انباط
قنسرين كتب عمر بن عبد العزيز الى فرات
ان قدم فقدم وجلس خلف سرير عمر بن عبد
العزيز اذ دخل الانباط فقال عمر ماذا اعدتم لا
ميركم في نزله لمسيره الي قالوا وهل قدم يا امير
المومنين قال ما علمتم به قالوا لا والله يا امير المومنين
فاقبل عمر بوجهه الى الوليد فقال للوليد ان رجلا
ملك قنسرين وارضها خرج بسير في سلطانه
حتى انتهى الى لا يعلم به احد ولا ينفر احدا و لا
يروعه لخليق ان يكون متواضعا عفيفا قال الوليد
اجل والله يا امير المومنين انه لعفيف واني له لظالم
واستغفر الله واتوب اليه فقال عمر ما احسن الاعتراف
وابين فضله على الاصرار وردهما عمر الى عملهما وقال
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لعنبسة بن
سعيد وكان ساله حاجة يا عنبسة ان
كان مالك الذي اصبح عندك حلالا فهو كافيك

وان كان حراما فلا تزيدن اليه حراما
الا تخبرني امحتاج انت قال لا قال افعليك دين
قال لا قال افتامرني ان اعمد الى مال الله فاعطيكه
من غير حاجة بك اليه وادع فقراء المسلمين
لو كنت غارما اديت غرمك او محتاجا امرت
لك بما يصلحك فعليك بما لك الذي عندك فكله
واتق الله وانظر او لا من اين جمعته وانظر لنفسك
قبل ان ينظر اليك من ليس لك عنده هوادة ولا مراجعه
وكتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الى بعض
عماله اما بعد فاقرا كتابي هذا على الناس
من اهل الارض بما وضع الله عنهم على لسان امير
المومنين من المظالم والتوابع التي كانت عليهم
تؤخذ منهم في ايام النيروز والمهرجان وثمن
الصحف واجر الفتوح وجوائز الرسل واجور
الجهابذة وهم المتساطرة وارزاق العمال وانزالهم
وصرف الدنانير التي كانت تؤخذ منهم
في فضل ما بين السعرين في الطعام الذي كان

يوخذ منهم وفضل ما بين الكيلين ولحمد و ا
الله عز وجل ⁂ وروى ان عنبسة بن سعيد
خرج من عند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
وبنو امية جلوس على الباب وفيهم يزيد بن
عبد الملك ولي العهد من بعد عمر بن عبد العزيز فقاموا
الى عنبسة وشكوا اليه حالهم وقالوا يا عنبسة
ما ترى ما فعل عمر بعث الينا لكل رجل منا
بعشرة دنانير ولم يمنعنا من ردها الا خوف من
غضبه قال يزيد اعلمه اني قد سخطتها وكانه
يظن اني لا اكون من بعده فاعلمه ذلك قال فدخل
عنبسة على عمر وقال يا امير المومنين بني ابيك
بالباب يعتبون عليك في عشرة الدنانير التي بعثت
بها اليهم الى كل رجل وقد كلموني ان
اكلمك واخبرك انهم سخطوها وقال يزيد اظن
عمر اني لا اكون بعده قال عمر فاقراهم عني
السلم وقل لهم ان عمر يقرا عليكم
السلم ويقول لكم اني اقسم بالله الذي لا اله

الا هو ما زلت ليلتي هذه الماضية ساهرا اناجي الله
واستغفره منها حيث اعطيتكموها دون
المسلمين فلا والله العظيم لا اعطيكم
درهما الا ان ياخذ جميع المسلمين واما انت يا يزيد
فانشدك الله الذي لا اله الا هو لو خلعت وخلعني
الناس ووليت بعدي هل كنت تقدر ان
تفعل بي اكثر مما قد فعلته بنفسي اذا وليت
الامور فشانكها فخرج عنبسة فقال انتم فعلتم
بانفسكم هذا تزوجتم الى ال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بنت عاصم فجئتم بمثل عمر واخبرهم
الخبر وقال لمن كان له منكم يا بني عمي ضيعة
فليقم فيها يصلحها وروى ان رجلا احتكم في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بن
بن محمد في صلواته فقطع عليهم الصلوة وشهر
السيف فكتب ابو بكر الى عمر بن عبد العزيز
فاتى كتاب عمر فقرى عليهم فشتم عمر والكتاب
ومن جابه فهم ابو بكر بضرب عنقه ثم

راجع عمر واخبره انه شتمه وهم بقتله فكتب
اليه عمر اما انك لو قتلته لاقدتك به فانه لا يقتل
احد بشتم الا شتم النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا اتاك كتابي هذا فاحبس عن المسلمين
شره وادعه الى التوبة في كل هلال فاذا
تاب فخل سبيله فحبس ولم يزل في الحبس حتى
هلك عمر بن عبد العزيز فولي يزيد بن عبد
الملك فضرب عنقه ⁘ وقال الحكم بن عمر
الرعيني شهدت مسلمة بن عبد الملك يخاصم
اهل دير اسحق عند عمر بن عبد العزيز رضى الله
عنه بالناعورة فقال عمر يا مسلمة لا تجلس على
الوسايد وخصماوك بين يدي ولكن وكل
لخصومتك من شئت والا فجاث القوم بين يدي فوكل
مولى له بخصومته فقضى عليه بالناعورة ⁘ وروى
ابو عبيدة الباهلي قال كنت عند عمر بن عبد
العزيز فجاءه اعرابي فقال يا امير المومنين جاءت
بي اليك الحاجة وانتهت بي الغاية والله سائلك

عني يوم القيامة فقال ويحك اعد علي فاعاد
عليه فنكس عمر راسه وارسل دموعه حتى
ابتلت الارض ثم رفع راسه وقال ويحك كم
انتم قال انا وثمان بنات لي ففرض له على
ثلثمايه وفرض لبناته على مايه واعطاه مايه درهم
وقال هذه المايه اعطيتك من مالي ليس من اموال
المسلمين اذهب فاستنفقها حتى تخرج اعطيات
الناس ⁘ وعن غيلان بن ميسرة ان رجلا كتب
الى عمر بن عبد العزيز فقال يا امير المومنين
زرعت زرعا فمر به جيش من اهل الشام
فافسدوه فعوضه عمر عنه بعشرة الاف درهم
وعن المختار بن فلفل قال ضربت لعمر بن عبد
العزيز فلوس فكتب عليها امر عمر بالوفا والعدل
فقال اكسروها واكتبوا عليها امر الله بالوفا
والعدل ⁘ وعن عمرو بن مهاجر الانصاري قال
لما استخلف عمر بن عبد العزيز اتي بعنبرة عظيمة
فوضعت بين يديه فقام رجل فنادى باعلى صوته

انا بالله وبك يا امير المومنين فقال ما شانك فقال
عنبرتي يا امير المومنين قال وما شانها قال
بعتها من سليمان بن عبد الملك بسبعة الاف دينار
وهي خير من ثمانية عشر الف دينار قال ويحك خافوك
قال لا قال اكرهوك قال لا قال اغصبوك قال لا قال
اغبنوني يا امير المومنين قال تاخذ فلا حق
لك وانا وددت اني لا ابيع شيا ابتاعه الا بطيبة
صاحبه بغير اخذته برخص ❁ وعن ابن جحدم
قال بعثني عمر بن عبد العزيز على صدقات بني
تغلب وعهد الينا ان نقبضها ثم نردها على فقرايهم
قال فكنت اتي الحي فادعوهم باموالهم واقبض
ما كان فيهم ثم ادعوا فقراهم واقسمها فيهم
حتى انه ليصيب الرجل الفريضتين او الثلاث
فما افارق الحي وفيهم فقير ثم اتي الحي الاخر
فاصنع بهم كذلك فما انصرف اليه بدرهم ❁
وعن الفضل بن شريك قال كتب عمر بن عبد
العزيز الى عدي بن ارطاة اما بعد فانه بلغني

ان قوما اذا توضوا ارتفعت طساس من بين ايديهم
قبل ان تملا وذلك من زي العجم اخذوه فاذا اتاك
كتابي هذا فلا ترفعوا طستا حتى يمتلي
او يفرغ من اخر القوم ❁ وعن عبد العزيز
قال كتب بعض عمال عمر بن عبد العزيز
اليه اما بعد فان مدينتنا قد خرب سورها فان
راى امير المومنين ان يقطع لنا مالا ترمها به فكتب
الي عمر رضي الله عنه يقول اما بعد فاني وقفت
على كتابك وعرفت ما ذكرته من خراب
مدينتكم فاذا قرات كتابي هذا فحصنها
بالعدل ونق طرقها من الجور فان ذلك مرمتها
والسلم ❁ وعن يحيى بن يحيى الغساني قال
حدثني ابي عن جدي قال لما ولاني عمر بن عبد
العزيز الموصل وجدتها من اكثر البلاد سرقا
ونقبا فكتبت اليه اعرفه حال البلد واساله
اآخذ الناس بالظنة واعاقبهم على التهمة
او اخذهم بالبينة فكتب الي يقول خذ الناس

بالبينة وما جرت عليه السنة فان لم يصلحهم
الحق فلا اصلحهم الله قال يحيى ففعلت ذلك
والله ما خرجت من الموصل الا وهي من اصلح
البلاد واقلها سرقا ونقبا ❁ وعن ابي عقبة
قال كتب عمر بن عبد العزيز يقول ادرؤا الحدود
ما استطعتم في كل شبهة فان الوالي اذا اخطا
في العفو خير من ان يتعدى في العقوبة ❁ وكتب
عمر بن عبد العزيز الى حمص ان مر لاهل الصلاح
من بيت المال بما يغنيهم لئلا يشغلهم شي عن تلاوة
القران وما حملوه من الحديث وروي ان عمر بن
عبد العزيز دخل على ابيه وهو في قايلته فنبهه
وقال يا ابه ما يومنك ان توتى في نومك وقد رفعت
اليك مظالم لم يقض حق الله فيها فقال يا بني ان
نفسي مطيتي ان لم ارفق بها لم تبلغني اني لو اتعبت
نفسي واعواني لم يك ذلك الا قليلا حتى اسقط ويسقطوا
واني لاحتسب في نومتي من الاجر مثل الذي احتسب
في يقظتي ان الله جل ثناؤه لو اراد ان ينزل القران

جملة

جملة لانزله لكنه انزل الاية والايتين
حتى استكن الايمان في القلوب ثم قال
يا بني مما انا فيه امر اهم علي من اهل بيتك
هم اهل العدة والعدد وقبلهم ما قبلهم ولو
جمعت ذلك في يوم واحد خشيت انتشاره علي
ولكني انصف من الرجل والاثنين فيبلغ ذلك
من وراه فيكون انجع له فان يرد الله اتمام هذا
الامر اتمه وان تكن الاخرى فحسب عبد ان
يعلم الله انه يحب ان ينصف جميع رعيته ❁
وعن ميمون بن مهران قال ولى عمر بن عبد العزيز
وقال لمن ولاه ان جاءك كتابي بغير الحق
فاضرب به الحايط ❁ وكتب عمر بن عبد العزيز
الى عدي بن ارطاه اما بعد فاني كنت كتبت
اليك بكتب كثيرة ارجوا بذلك الخير والثواب
من الله تعالى وانهاك فيها من امور الحجاج بن
يوسف وارغبك عنها وعن الاقتداء بها فان الحجاج
كان بلاء وافق خطيئة قوم باعمالهم فبلغ الله

في مدته ما احب في ذلك ثم انقطع ذلك واقبلت
عافية الله فلو لم يكن ذلك الا يوما واحدة
او جمعة واحدة كان ذلك عطاء من الله وبناء
عظيما ونهيتك عن فعله في الصلوة فانه كان
يوخرها الى حين لا يحل له ونهيتك عن فعله في
الزكوة فانه كان ياخذها في غير حقها ثم يبني
مواضعها فاجتنب ذلك والعمل به فان الله عز وجل
قد اراح منه وطهر العباد والبلاد من شره
والسلم ⁂ وعن موسى بن عقبة قال كتب
عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله اما بعد فاني
نظرت في هذه الهدية التي تكون في ايام
العجم فاذا هي هدية يكون فضلا مع جزيتهم والجزية
يوميذ وافرة والخراج زاج ثم تواضعت الجزية
وثبتت الهدية وقد كان رجال من العمال قبلنا
قالوا ان الهدية خاصة ولعمري ان كانت
خاصة فلا عليهم وانظر هذا النيروز والمهرجان
وغيرهما من هذا او من الهدايا فارددها على اهل ارضك

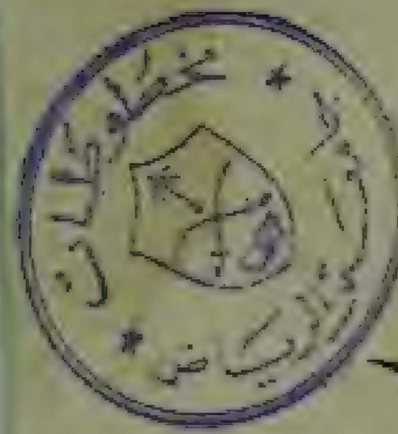
نقصت نقصانا كثيرا من خراجها الراتب
المعلوم وان الذي امرتك به من رد هديته عليهم
عون لك على ما نقلت من الخراج مع عمران الارض
والسلم عن المستور بن يحيى الحميري قال قال
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يوما لغلام
له كان يقوم على برذون له كيف اصبحت
قال اصبحت انا وبرذونك وانت بشر والناس
كلهم بخير فقال له اذهب وانت حر لوجه
الله ⁂ وروى ان عبد الله بن عمر بن عبد العزيز اتى
الى ابيه عمر وهو خليفة يشتكي اليه من الحاجة
الى الكسوة فقال ابه اكسني فقال
له اذهب الى الخباز بن رباح البصري فان لي
عنده ثيابا فخذ منها ما بدا لك فذهب عبد الله الى
الخباز بن رباح فقال اني جئتك سبين ان [illegible]
اليك وقال ان له عنده ثيابا فقال صدق امير
المؤمنين واخرج له ثيابا سنبلانية واما قطريه
وقال هذا ما لامير المؤمنين عندي فنبذها

ما هذا يا بنى
الاثياب قومى
فقال هذا ما
لامير المومنين
فرجع عبد الله

مابدا لك فقال عبد الله الى ابيه امير المومنين
عمر رضى الله عنه فقال يا اباه انى ستكسينك
فارسلتنى الى الجبار بن رياح فاخرج لى ثيابا
ليست من شانى ولا ثياب قومى فقال له فذلك
ما لنا عنده الرجل وانصرف عبد الله بن عمر
حتى اذا كاد يخرج فناداه فقال هل لك ان
اسلفك من عطايك مايه درهم قال نعم يا ابتاه
فاسلفه مايه درهم فلما خرج عطاوه حوسب
على المايه الدرهم واخذت منه ❁ وعن عبد الرحمن
عن ابيه قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عامله
ان ضع عن الناس وضع عنهم المايده وضع عن
الناس المكس وليس بالمكس ولكنه البخس
الذى قال الله ولا تبخسوا الناس اشياهم ولا تعثوا
فى الارض مفسدين فمن جاك بصدقته فاقبلها
ومن لم ياتك بها فالله حسيبه وعن مزاحم مولى
يا
سليمان بن عبد الملك قال قال عمر بن عبد العزيز
انظر ما كان لسليمان من الدواب قبل ان

يلى فادفعه الى ابنه داود وما كان له
بعد ان ولى فضمه اليك ❁ وعن عطا
الخراسانى قال قال الى انى قدم على عمر بن
بن عبد العزيز رجل من الاحباش الذين
كانوا ببيت المقدس وكان يذكر
بصلاح ودين فسال عمر ان يعتقه فقال
له عمر كيف اعتقك ولو ذهبت انظر لم
يكن لى شعرة من شعر جسدك ❁ وقيل
كتب عمر بن عبد العزيز الى عبد العزيز بن عبد
الله بن خالد بن اسيد ان مر الناس ان
يقدوا فى فجاج مكه المصابيح ليله المحرم
وليلتين بعدها ويحرسوا حاج بيت الله فانه
بلغنى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان
بانفاد المصابيح فى ليله المحرم وليلتين بعدها
الى الصباح ويامر ان يحرسوا حاج بيت الله ❁
وعن مالك بن انس قال قال عمر بن عبد العزيز ما لى
هوى الا موافقه حكم الله ❁ وروى ان

عمر بن عبد العزيز كتب الى عامله انه
بلغني ان نسا من اهل السفه يخرجن الى
الاسواق وعند موت الميت ناشرات روسهن
نحن كناحه الجاهليه ولم يرخص للنسا
في وضع خمرهن منذ امر الله ان يضربن بها
على جيوبهن وانه عن هذه النياحة نهيا شديدا
وعن حرملة بن عمران التجيبي ان رجلا يقال
له كعب نكح مولى له عجوزا اعرابية وكتب
فيه ايوب بن شرحبيل الى عمر بن عبد العزيز
فكتب اليه عمر ان خل بينه وبينها فانه لئن
بات حراما وان كان بعد اطوزه ؛ وروي
ان امراة من اهل الكوفه جات الى عمر بن
عبد العزيز فقالت يا امير المومنين ما اصبت
ولا بناتي مما قسم امير المومنين قليلا ولا كثيرا
قال ومن بك قالت العرفا والمناكب قال
فارجعي حتى العشيه فاكتب لكم ثم قال
فلعلي لا ابلغ العشا ادخلي على فاطمه بنت



عبد الملك فبينا هي عند فاطمه فقام عمر يسكب
وضوه لنفسه فقالت المراة لفاطمه الا تاخذي
عليك ثيابك من هذا الرجل يرى راسك مكشوفا
فقالت اما تعرفين هذا هذا امير المومنين
يسكب لنفسه وضوا ثم دعا لي فكتب
لي كتابا الى عبد الحميد بن عبد الرحمن
ان فلانه ابنه فلان ذكرت لي انها لم تصب
ولا بناتها مما بعث به من القسم وان العرفا والمنا كب
اخذوا ذلك فانظر كل قسم بعثته فاعطها
منه نصيبهن منه فخرجت المراة حتى انتهت اليه
مع البدا بالصبح فارسل عبد الحميد من بالباب فقالوا
امراه معها كتاب من امير المومنين قال ادخلها
علي قالت فادخلت عليه فاخذ الكتاب وقراه
واذا هو يبكي ثم احضر العرفا وسالهم عن ذلك
واعطيت تلك المراه وبناتها من القسم فاخرجه
لها كما رسم ؛ وكتب عمر بن عبد العزيز
الى ابي بكر بن حزم اما بعد فانك كتبت الى

سليمان نسأله ان يلحقك في شرف امرا الاجناد
وقد عهدتك وانت تحت الاثره بين المسلمين
ولعمري انك يومئذ خير منك اليوم والسلم ❀
وكتب ابو بكر محمد بن حزم امير
المدينه الى امير المومنين عمر بن عبد العزيز اما
بعد فان شيخا من الانصار قد بلغوا اسنانا
ولم يبلغوا الشرف من العطايا فان راى امير المومنين
ان يبلغ بهم الشرف من العطايا فليفعل ❀
وكتب في صحيفة اخرى اما بعد فان
بني عدي بن النجار اخوال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انهدم مسجدهم فان راى امير المومنين
ان يامر ببنايه فليفعل ❀ وكتب في صحيفه اخرى
اما بعد فانه كان من قبلي يجرى عليهم رزق
في شمعة يمشي بها بين ايديهم في الظلم فان راى
امير المومنين ان يامر لي برزق في شمعة فليفعل
قال فاجابه عن هولا الثلاث الصحف ❀ في
صحيفة واحده اما بعد فقد جاني كتابك تذكر

ان اشياخا من الانصار قد بلغوا السن ولم
يبلغوا الشرف في العطايا فان راى امير
المومنين ان يبلغهم الشرف من العطايا فليفعل
وانما الشرف بشرف الاخره فلا عرفن
ما كتبت الي في مثل هذا وجاني كتابك
تذكر ان بني عدي بن النجار اخوال
رسول الله صلى الله وسلم انهدم مسجدهم وان
رايت امير المومنين ان يامر ببنايه فليفعل وقد
كنت احب ان اخرج من الدنيا لم اضع فيها
حجرا على حجر ولا لبنة على لبنة فاذا جاك
كتابي هذا فابنه لهم باللبن بنا قاصدا والسلم
عليك ❀ وجاني كتابك يقول ان من كان
قبلي كانوا يرزقون لشمعة تحمل بين ايديهم
في الظلم فان راى امير المومنين ان يامر لي برزق
في شمعة فليفعل ولعمري يا ابن حزم لطال ما
مشيت الى المصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يمشي بين يديك بالشمع ولا يوجف خلفك ابنا

المهاجرين والانصار فارض لنفسك ما كنت
عليه بالامس وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدي
بن ارطاه اما بعد فان حق ما طهر من النجس الذي
سماه الله تعالى نجسا المسجد فاجعل للقضاه
مجلسا بارزا سوى المسجد وان يدخله يهودي
او نصراني او مجوسي ❁ وعن نوفل بن الفرات
قال كان لعمر بن عبد العزيز غلام يعمل على
بغل له فياتيه في كل يوم بدرهم فجاءه
يوما بثلاثة دراهم فقال ما هذا قال نفقت السوق
قال لا ولكنك اتعبت البغل اجمه ثلاثة
ايام ٥٥ وكتب عمر بن عبد العزيز اما بعد فان هذا
الانسان مع نزغ شيطان وجور سلطان وليس
بشي اعون لهذا المرء المسلم على دينه من ان
يعطي حقه في عافيه والسلام ❁ وعن عمرو بن
مهاجر قال اشتهى امير المومنين عمر بن عبد العزيز
تفاحا قال وددنا لو كان عندنا شي من تفاح
فانه طيب الريح طيب الطعم فقام رجل من اهل

بيته فاهدى اليه تفاحا فلما جاء به الرسول قال
عمر ما اطيب ريحه واحسنه ارفعه يا غلام
واقر فلانا السلم وقل له ان هديتك قد وقعت
عندنا باحسن موقع فقال يا امير المومنين ابن عمك
ومن اهل بيتك وقد بلغك ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان ياكل الهديه ولا ياكل
الصدقه قال ويحك ان الهديه كانت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم هديه وهي لنا اليوم
رشوة وكتب عمر بن عبد العزيز الى عامله بمكه
يقول له لا تدع اهل مكه ياخذون عن سكنى دورهم
ومساكنهم اجرة فانه لا يحل لهم ❁ وكتب
عمر بن عبد العزيز الى والي حمص انظر الى القوم
الذين نصبوا انفسهم للفقه وحبسوها في المساجد
عن طلب الدنيا فاعط كل واحد منهم مايه دينار
يستعينون بها على ما هم عليه من بيت مال المسلمين
حين ياتيك كتابي هذا فان خير الخير اعجله ❁
وكتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الى

امرا الاجناد وامرا الثغور ان ادنوا فى الحج
لكل صرورة وان تقووهم بانصاف عطايهم
وبعث رضى الله عنه فى معاصر الخمر فكسرت
وكتب عمر بن عبد العزيز الى عبد الحميد بن
عبد الله من عبد الله عمر بن عبد العزيز الى عبد
الحميد بن عبد الله اما بعد فان تجارة الولاة
مفسدة ومهلكة للرعية فامنع نفسك ومن
قبلك والسلم ❁ وكتب عمر بن عبد العزيز
الى عدى ابن ارطاه وهو امير الى البصرة اما بعد
فمن عمر بن عبد العزيز الى عدى بن ارطاه وقد
غرك يا عدى تاخير عقوبة الله لك واعلم انما
يعجل من يخشى الفوت ❁ وقال عمر بن عبد
العزيز ان عمر بن الخطاب كتب بهذين الكتابين
الى العمال ❁ وكتب عمر بن عبد العزيز رضى
الله عنه الى امرا الاجناد اما بعد فان رجالا
يغدون الى بيسان لولى لفرض لابنايهم وعشايرهم
فانظروا فما اتاكم من فرض فريضة فى المقاتلة

فاسلوا عن اسنانهم وافحصوا عنهم فمن بلغ خمس
عشر سنة فافرضوا له فى المقاتلة ❁ وكتب
عمر بن عبد العزيز الى حيان بمصر انه بلغنى انه
بمصر بقالا ان تحمل على كل بعير الف رطل
فاذا جاك كتابى هذا فلا اعرفن من حمل على
بعير منها اكثر من خمس مائة رطل ❁ وكتب
عمر بن عبد العزيز الى مصر الى حيان يقول له من
قال لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام
الصلوة فضع عنه الجزية فكتب اليه يا امير
المومنين انك اذا فعلت هذا دخل الناس كلهم
فى الاسلام فلم تجب من الجزية شيا فارسل اليه عمر
رضى الله عنه من عنده رسولا جلادا وقال له
ائت مصر فاضرب حيانا على راسه ثلثين سوطا
وكتب انظر ويلك من دخل فى الاسلام فضع
عنه الجزية فانى وددت انهم دخلوا فى الاسلام
كافة فلم تجب من الجزية درهما ويحك يا حيان
ان الله تبارك وتعالى انما بعث محمدا صلى الله

عليه وسلم بالحق داعيا ولم يبعثه جابيا ٭
وكتب الى عمر بن عبد العزيز في اللعب
بالدفاف والبرابط في العرس فكتب
جوابه امنع الذين يلعبون بالبرابط في العرس
وليضربوا بالدفوف فان ذلك فرق بين
النكاح والسفاح ٭ وكتب عمر بن
عبد العزيز الى عماله من قطع به من اهل الجزية
فاسلفوه من بيت مال المسلمين ٭ وكتب
عمر بن عبد العزيز الى حيان اما بعد فانه بلغني
ان في طريق مصر بيتا فيه عشار يجبون من
اقبل وادبر واني لارى ذلك طرفا مما عاب الله
عليه قوم شعيب فاذا اتاك كتابي هذا فانسفه
في الارض نسفا قال وكتب عمر بن عبد العزيز
الى بعض عماله ان استطعت ان تكون في العدل
والاصلاح والاحسان بمنزلة من كان
قبلك في الظلم والفجور والعدوان فافعل ولا قوة
الا بالله ٭ وكتب عمر بن عبد الملك الى عمر

بن عبد العزيز وهو خليفة انك تقسم اموالا
في مواضع الصدقات وحولي من ذلك الضرب
من يحتاج الى ذلك فان رايت يا امير المومنين
ان تبعث الي من تلك الاموال بطرف اقسمها
فيهم فعلت ٭ فكتب اليه عمر بلغني كتابك
تذكر كذا وكذا ومتى اخذ من
هذا المال دينارا اعطيك اخر ان شا الله
تعالى ٭ وكتب بنو شيبة خزان البيت
الحرام الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقولون
له ان من كان قبلك من الخلفا كانوا يتعاهد ون
البيت الحرام بالحلي من الذهب والفضة وانك
كنت احقهم بذلك فكتب عمر اليهم اما بعد
فقد وصلني كتابكم ان من كان من قبلي
من الخلفا كانوا يتعاهدون البيت الحرام بالحلي
من الذهب والورق واني كنت احق بذلك منهم
ولعمري لو قد نوزعت الى خزاين البيت الحرام لجعلتها
في اكباد جايعة واجساد عارية وما ينتظر

بخزائن الكعبة الاحبسي اخرج سلبها لسوتها
وينقضها حجرا حجرا ويزودوا من البيت فكانه
قد ودعكم ٭ ولما ولي عمر بن عبد العزيز
كان في ايدي المسلمين حصنين احدهما
طويه والاخر لولوه فهدمهما عمر وهم بهدم
المصيصه وذكر ان ذلك لغوولها في ارض
العدو واخرج اهلها الى ارض المسلمين
بدرا ربهم ٭ وروي ان امراة من اهل المداين
بينها وبين عريفها مجاوره فمحا اسمها من الديوان
فقامت وتوجهت الى الشام واستلفت الكرا
فلما وصلت جات اولا الى بيت فاطمه زوجه
امير المومنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
فدخلت عليها وقصت لها حالها فبينما هما على
حالهما اذ دخل رجل فقضى حاجته ثم قام الى
البير استقى وتوضا ودخل البيت وسلم وصلى
ركعتين فقالت المراه لفاطمة يا هذه ان عندنا
بالعراق ما تصنع المراه اذا دخل عليها رجل اجنبي

ما كذى بل تستتر نفسها ان وهذا الرجل
دخل وانت على حالك لم تستتري منه فضحكت
فاطمة وقالت لها يا هذه هو امير المومنين
اني امراة محوجة وقد اكتريت من رجل على
نسيئة ولبس لي حميم ٭ قال فاخذ عمر القرطاس
بيده وكتب الى عبد الحميد عامله بالكوفه اذا
قدمت عليك هذه المراة تامر باسمها فليكتب
في الديوان وتامر لها بخمس مايه درهم وخادم واعطاها
عمر رضي الله عنه كراها ونفقتها ثم رجعت
قالت فبينما انا في بعض الطريق اذا رسول يموته
قال فقدمت المراة الكوفه وهي انسته من
حاجتها ثم قالت لابن عبد الحميد بالكتاب على كل
حال فاته ودفعت اليه الكتاب بخط عمر رضي الله عنه
فجعل يقراه ويبكي حتى بل دموعه القرطاس ثم قال
والله لامضينه ولو دخل علي [illegible] غرم فدفع اليها
ما كان كتب به عمر رضي الله عنه ٭ وروي
ان غلاما لعمر كان يوما قد [illegible] فدعاه عمر بالوضو فسمعه

يقول الحمد لله كل الناس في راحة الا انا
ومولاي فقال له اذهب فانت حر ۞ وكتب
عمر بن عبد العزيز الى صاحب الصايفة يامره
ان يرفق بالناس في مسيرهم ولا يجشمهم سيرا
يتعبهم ولا ينفضهم ولا يقصر بهم عن منازلهم حتى
يبلغوا اماما املوا او لم يبقض لسير فوتهم فانكم
تسيرون الى جامع الانفس والكراع فالاثر فقفوا
بانفسكم وكراعكم يكن لعدوكم
فضلا عليكم في القوة في قامتهم وجمام انفسهم
وكراعهم وكتب اليه يقول ويامره ان
يقيم بمن معه في كل جمعة يوما وليلة ليكون
لهم فيه راحة وجمام ويرمون عنهم سلاحهم
ومتاعهم ۞ وروي عن عمر بن عبد العزيز
انه كان اذا جلس للقضا بين الناس تلا
هذه الاية افرايت ان متعناهم سنين ثم جاهم
ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون
۞ ثم يتمثل بهذه الابيات ۞ ۞

نسر بما يفنى ونشغل بالهوى ۞ كما غر باللذات في النوم حالم
نهارك يا مغرور سهو وغفلة ۞ وليلك نوم والردى لك لازم
وتعمل فيما سوف تكره غبه ۞ كذلك في الدنيا تعيش البهايم
قيل ان عمر بن عبد العزيز دعا جعونة بن الحرث
وقال له يا جعونة قد بلغني عنك خبر واني قد
عنيتك قبل تدري ما يجب هل كل منك قال نعم يحبون
صلاحي قال لا ولكنهم يحبون ما قام لهم سوادك
واكلوا في رمادك وترددوا على ظهرك فاتق
الله ولا تطعمهم الا حلالا ۞ وروي ان عمر
بن عبد العزيز ولى رجلا عملا فقال تعفيني
يا امير المومنين فقال رجل من جلسايه انظروا
الى هذا يستعفي من العمل في ايام العدل فقال
عمر بن عبد العزيز ان من العدل ان لا
يبلى ۞ وروي ان عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه كان له ركبتان في كل جمعة كان
في الركبتين لا يركب معه الا من بلغ الى
سن الاربعين والركبة الثانية يركب معه

والمال ان امد

اخلاط من الناس وكان عمر رضي الله عنه
اذا اراد الحج او العمره اخرج معه قاضيه فاذا
وصل الى الشجرة زوده واجازه مايه دينار وخلع
عليه خلعة قبل ان ذلك كان ليلبس الناس
بالحج ليقطع عنهم الخصام ❊ ولما عهد عمر رضي
الله عنه الى امير الجيش وكتب به كتابا
نسخته هذا ما عهد به عبد الله عمر بن عبد العزيز امير
المومنين الى منصور بن غالب حين بعثه على قتال
اهل الحرب وحربه من استعرض من اهل الصلح امره
في ذلك بتقوى الله على كل حال ينزل به من
امر الله فان تقوى الله عز وجل افضل العده
وابلغ المكيده واقوى القوه وامره الا يكون في شي
من عدوه اشد احتراسا منه لنفسه ومن معه
من معاصي الله فان الذنوب هي اخوف عندي
على الناس من مكيده عدوهم وانما نعادي
عدونا وننصر عليهم بمعصيتهم الله ولولا ذلك
لم يكن لنا بهم قوة لان عددنا ليس كعددهم

ولا عدتنا كعدتهم فلو استوينا في المعصيه كانوا
افضل منا في القوة والعدة فلا ننصر عليهم
بحسننا ولا نغلبهم بقوتنا فلا تكونوا لعداوة
احد من الناس احذر منكم لذنوبكم
ولا تكونوا ابا العودة لكم اشد تعاهدا هذا
منكم لذنوبكم واعلموا ان معكم
من الله حفظة عليكم يعلمون ما تفعلون
في مسيركم ومنزلكم فاستحيوا منهم
واحسنوا صحابتهم ولا توذوهم بمعاصي الله وانتم
تزعمون انكم في سبيل الله ولا تقولوا ان
عدونا شر منا فلا يسلطوا علينا وان اذنبنا فرب
قوم قد سلط عليهم من هو شر منهم بذنوبهم
فاسالوا الله العون على انفسكم كما
تسالونه النصر على عدوكم اسال الله ذلك
لنا ولكم وامره ان يرفق بمن معه وان يرفق
بهم في مسيرهم ولا يجشمهم مسيرا يتعبهم
في نفوسهم وكراعهم وامره ان ينحي منزله عن قرى

الصلح فلا يتخلفها احد من اصحابه لشوقهم
وجماعتهم الى قتال عدونا فمن فعل ذلك فله
اسوة المهاجرين فيما افا الله عليهم وان الله نعت
المومنين عند ذكره الفى فجعله للفقرا المهاجرين
والذين تبوو الدار والايمان من قبلهم والذين
جاوا من بعدهم ثم قال واخرين منهم
لم يلحقوا بهم وقد كان المهاجرين يجاهدون
على غير عطا ولا رزق يجرى عليهم فوسع الله
عليهم وبعظم الفتح لهم ولمن تاسى بهم وعمل
بصالح سنتهم ممن يحبون من اخوانهم لتوجبن
الله له الاجر فى الاخره وليعظمن الله له الفتح فى
الدنيا واما الصدقات فان الله تبارك وتعالى
فرضها وسمى اهلها حين طعن فيها اناس وبلغوا فيها
بهمه بينهم فقال ومنهم من يلمزك فى الصدقات فان
اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون
وسما الله تبارك وتعالى عند ذلك انما الصدقات
للفقرا والمساكين والعاملين عليها والمولفه

قلو

بتقوى الله ولزوم طاعته والتمسك بامره
والمعاهده على ما حملك الله عز وجل فى دينه
واستحفظك من كتابه فان تقوى الله عز
وجل من سخطه وبها يحق لهم ولايته وبها رافقوا
انبياءه وبها نضرت وجوههم وبها نظروا الى
خالقهم وهى عصمة فى الدنيا من الفتن والمخرج
من كرب يوم القيامه ولن يقبل ممن بقى
الا بمثل ما رضى به ممن مضى ان بقى عبرة فيمن
مضى وسنة الله عز وجل فيهم واحدة فبادر
بنفسك قبل ان يوخذ بكظمك ويخلص اليك
كما خلص الى من كان قبلك فقد رايت
الناس كيف يموتون وكيف يتفرقون
فرايت الموت كيف يعجل التايب توبته وذا
الاهل اهله وذا السلطان سلطانه وكفى
بالموت موعظة بالغة وشاغلا عن الدنيا فيعود
بالله من شر الموت وما بعده ونسال الله تعالى
خيرة لا يطلب شيا من عرض الدنيا تصير باحرنا

واعلم انه لن يضر عبدا صار الى رضوان الله عز
وجل والى الجنة ما اصابه من الدنيا من فقر وبلا
وانه لن ينفع عبدا صار الى سخط الله عز وجل والى
النار ما اصاب في الدنيا من نعمة او رخا فانه
لا يجد اهل الجنة مس ما اصابهم من بلا الدنيا وكذلك
لا يجد اهل النار ما وجدوه من نعيم الدنيا ولذتها
كان سابر ذلك لم يكن فمن كان راغبا
في الجنة او هاربا من النار فالان في هذه الايام
الخالية والتوبة مقبولة والذنب مغفور قبل
نفاد الاجل وانقضا العمر وفراغ من الله
عز وجل للعاملين ليدينهم باعمالهم في موطن
لا يقبل فيه الفدية ولا ينفع فيه الحيلة يبرز فيه
الخفيات وتبطل فيه الشفاعات يرده الناس
جميعا باعمالهم ويصرفون منه اشتاتا الى منازلهم
فطوبى لمن اطاع الله وويل لمن عصاه فان ابتلاك
الله عز وجل بالغنى فاقتصد في غناك وضع لله نفسك
واد الى الله الفرايض حقه من مالك وقل عند ذلك

ما قال العبد الصالح هذا من فضل ربي ليبلوني
اشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر
لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم
واياك ان تفخر بطولك او تعجب بنفسك وتخيل اليك
ان ما رزقته لكرامتك على ربك عز وجل
وتفضيله اياك على غيرك ممن لم يرزق مثل غناك
فاذا انت قد اخطات باب الشكر ونزلت
منازل اهل الفقر وكنت ممن طغاه الغنى
وتعجل طيباته في الدنيا واني اعظك بهذا واني
لاكثر اسرافا على نفسي غير محكم لكثير
من امري ولو ان البشر لا يعظ اخاه حتى يحكم
نفسه ويعمل في الذي خلق له من عبادة ربه
عز وجل اذن لتواكل الناس الخير ولترفع الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر واذن تقل الواعظون
والساعون لله عز وجل بالنصيحة في الارض
وعن هرون عن ابي محمد البغدادي ان عمر
بن عبد العزيز استعمل ميمون بن مهران على الجزيرة

على قضايها وعلى خراجها فكتب اليه ميمون
بن مهران يستعفيه وقال كلفتني ما لا اطيق له قضى بين
الناس وانا شيخ كبير ضعيف رقيق فكتب
اليه عمر رضى الله عنه اجب الخراج الطيب واقض
ما استبان لك فاذا التبس عليك امر فارفعه الى
فان الناس لو كانوا اذا كثر عليهم شي تركوه
ما قام لهم دين ولا دنيا ۞ وكتب عمر بن عبد
العزيز الى بعض عماله اما بعد فاذا دعتك قدرتك
على الناس الى ظلمهم فاذكر قدرة الله عليك
ونفاد ما ياتى اليهم وبقا ما ياتى اليك ۞
وكتب عمر بن عبد العزيز صدقات اصيبت في
بيت المال فامر بصدقة كل جند تحمل اليهم
فيقسم فيهم ۞ وقيل جا رجل من اهل المشرق هو وابن
اخ له فاختصما الى عمر بن عبد العزيز قال فبينما الشيخ
يريد الصلح والصلح اذ غضب ۞ ۞

ذكر ردة المظالم الى اهلها

روى ان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه لما
ولى الخلافة مكث جمعة لا يحدث شيا في
ولايته ولا يبرم امرا الا الصلوه حتى اذا كان
يوم الجمعة صلى بالناس ثم اذن لهم بالدخول
عليه فدخلوا عليه واخذوا مجالسهم وكان اول ما بدا
ان حمد الله واثنى عليه ثم قال ان فدك مما افا الله على
رسوله كان يضعها حيث امره الله وان فاطمه
عليها السلم سالتها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لها ما كان لك ان تسالينى وما كان
لى ان اعطيكها حتى اذ قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم استخلف ابو بكر رضى الله عنه
وكان يضعها ابو بكر حيث كان
يضعها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض
ابو بكر واستخلف عمر رضى الله عنه فكان
يضعها عمر حيث كان يضعها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر ثم استخلف عثمن رضى
الله عنه فاعطاها عثمان لمروان بن الحكم فكنت

في يده ما شاء الله ثم اقطعها مروان بني امية فاقطع
الوليد ثلثها واقطع سليمان ثلثها واقطعني ثلثها
فلما ولي الوليد كلمته في نصيبه فاقطعنيه
فصار لي ثلثها ولسليمان ثلثها فلما ولي سليمان
كلمته في نصيبه فاقطعنيه فصارت كلها
لي وهي والله احب الي من كل مال ملكته
الا واني اشهدكم اني قد جعلتها حيث جعلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
واني استغفر الله من حدثي ما منعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاطمة الطاهرة فكان اول
قضاء قضى به في رد المظالم على نفسه قال
ابو المطرف ثم نظر عمر الى كل ظلامة كانت
قبله قد صارت اليه قبل ولايته لاحد من الناس
ردها الى اهلها وفتح بابه لمن جاءه من اصحاب
المظالم وقعد لرد المظالم ثم عمد الى كل عبد
وامة كان في مزارعه فاعتقه وعمد الى كل
امة فبيعت ووجه ثمنها في سبيل الله وعمد الى

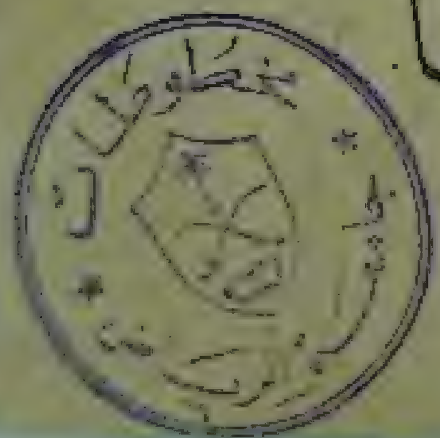
مراكبه وكسوته وفرشه فامر ببيعه
فبلغ ذلك كله ثلثة واربعين الف دينار فجعل
ذلك كله في سبيل الله تعالى وابتاع جارية
تخبز له وتطبخ وتغسل ثيابه ووصيفا لحاجته
ورسالته فاتما رد ما كان قبله من المظالم
اتاه رجل من حلوان مصر فقال يا
امير المؤمنين ان والدك ولي بلادنا فكتب
الى عبد الملك بن مروان يخبره ان حلوان صافية
وهي ارض خراج فاقطعها اياه فملكتها انت
واخوتك فاتق الله ولا تظلمنا كما ظلمنا ابوك
فان اباك كان رجلا لا يتحرج فقال له عمر
ان كان كما ذكرت فانه اني لا ابوك
فنازعني منازعة حسنة ولا تشتم ابي وان كان
لي فيها شركاء اخوة واخوان وهم لا يرضون
ان اقضي فيها بغير قضاء قاض اقوم معك الى القاضي
فان قضى لي اخذت وان قضى علي سلمت فقال
ان قمت الى القاضي فقد انصفتني فقاما الى القاضي

جميعا فقعد بين يديه فتكلم عمر بحجته حتى
اذا فرغ تكلم الحلواني فقضى القاضي للحلواني
فقال عمر بن عبد العزيز قد انفق عليها الف
الف درهم قال القاضي قد اكلتم من غلتها بقدر
ذلك فقال عمر هل القضاء غير هذا والله لو قضيت
لي ما وليتك بعد قال ابو المطرف ولم يزل يرد المظالم
التي كانت قبل ابيه حتى لم يبق طالب دخل
على زوجته فاطمة بنت عبد الملك فقال يا فاطمة
ان قبلك جوهرا وما حلاك ابوك به من مال الله
فاختاري اما ان تردي حليك في بيت المال واما
ان تاذني في فراقك فاني اكره ان تكوني واياك
واياه سقف بيت فقالت فاطمة لا بل اختارك على
اضعافه لو كان فامر به فحمل فوضع في بيت المال
قال فلما هلك عمر رضي الله عنه وولي يزيد بن
عبد الملك وكان اخا فاطمة وقال لها ان
شئت رددت حليك اليك فعلت فقالت والله ما تركته
في حياة عمر الا عن طيب نفس مني ولا ارجع اليه بعد

موته هذا والله ما لا يكون ابدا فقسمه يزيد بين
بناته ونسائه وقد قيل انه كان يقدر ثلثمائة
الف دينار وعن اسمعيل بن ابي حكيم
قال كنا عند عمر بن عبد العزيز حين يفرق
الناس وقد دخل لقايلته واذا منادي ينادي الصلوة
جامعة قال ففزعنا فزعا شديدا مخافة ان يكون
قد جاء فتق من وجه من الوجوه او حدث حدث
قال وانما كان دعا مزاحما فقال يا مزاحم ان
هولاء القوم قد اعطونا عطايا والله ما كان
لهم ان يعطوناها وما كان لنا ان نقبلها
وان ذلك قد صار الي ليس علي فيه دون الله محاسب
فقال له مزاحم يا امير المومنين هل تدري كم
ولدك هم كذا وكذا قال فذرفت عيناه
وجعل يستدمع ويقول اكلهم الى الله قال ثم انطلق
مزاحم الى عبد الملك بن عمر فاستاذن عليه وكان
في قايلته مضطجعا فقال له عبد الملك ما جاء بك يا
مزاحم هذه الساعة هل حدث من حدث فقال

مزاحم نعم اسد الحدث عليك وعلى بني ابيك قال
وماذاك قال دعاني امير المومنين وذكر لهما
قال عمر فقال له عبد الملك فما قلت له قال
قلت يا امير المومنين اتذري كم ولدك هم كذي
وكذي قال فما قال لك قال جعل يبكي ويقول
اكلهم الى الله اكلهم الى الله اكلهم الى الله
فقال عبد الملك بيس وزير الدين انت مزاحم ثم وثب
عبد الملك وانطلق الى باب عمر فاستاذن عليه
فقال الاذن ان امير المومنين قد وضع راسه للقايله
اما ترحمونه ليس من الليل والنهار الا هذه الساعه
قال عبد الملك استاذن لي لا ام لك فسمع عمر
صوت ولده فقال من هذا قال هذا عبد الملك قال
ايذن له فدخل عليه وقد اضطجع عمر للقايله فقال
ما حاجتك يا بني هذه الساعه قال حديث
حدثنيه مزاحم قال فاين وقع رايك من ذلك فقال
وقع رايي على انفاذه قال فرفع عمر يديه وقال
الحمد لله الذي جعل من ذريتي من يعينني على

على امر ديني نعم يا بني صلي الظهر ثم اصعد
المنبر فاردها علانية على رووس الناس قال
عبد الملك يا امير المومنين ومن لك بالظهر يا امير
المومنين ومن لك ان بقيت الى الظهر ان تسلم لك
نيتك الى الظهر قال فقال عمر قد تفرق الناس
ورجعوا للقايله فقال عبد الملك تامر مناديك
ان ينادي الصلوه جامعة فيجتمع الناس قال
اسمعيل فنادى المنادي الصلوه جامعه قال فخرجت
فاتيت المسجد وجا عمر فصعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد فان هولاء القوم قد كانوا
اعطونا عطايا والله ما كان لهم ان يعطوناها وما
كان لنا ان نقبلها وان ذلك قد صار الي ليس علي
فيه دون الله محاسب الا واني قد رددتها وبدات
بنفسي واهل بيتي اقرا يا مزاحم وقد جي بسفط او جونه
فيها تلك الكتب قال فقرا مزاحم كتابا منها فلما
فرغ من قراته ناوله عمر وهو قاعد على المنبر
وفي يده جلم فجعل يقصه بالجلم واستانف مزاحما



كتابا اخر وجعل يقرأه فلما فرغ منه دفعه
الى عبد فقصه ثم استانف كتابا اخر فما زال
كذى حتى نودى بصلوة الظهر ❁ وعن عبد الملك
بن المبارك قال قال عمر بن عبد العزيز لمزاحم وكان
مزاحم مولاه وكان فاضلا قال ان هولاء القوم
يعني اهله اقطعوني ما لم يكن لي ان اخذه ولا
لهم ان يعطوني واني قد هممت بردها على اربابها
قال فقال مزاحم فكيف تصنع رايك قال
تصنع بولدك قال فجرت دموعه على وجنته وجعل
يمسحها باصبعه الوسطى ويقول كلهم على الله وكان
مزاحم مع فضله لم يقنع بقوله حتى خرج مزاحم فدخل
على عبد الملك بن عمر فقال ان امير المومنين قد هم بامر
هو اضر عليك وعلى بني ابيك من كان كذى
وكذى انه قد هم برد السجلة قال عبد الله وهي
باليمامة وهي امر عظيم قال وكان عيش ولده
منها فقال عبد الملك ماذا قلت له قال كذى وكذى
قال لعمر الله وزير الخليفة انت ثم قام ليدخل

على عمر بن عبد العزيز وكان قد تبوا مقيله
قال فاستاذن فقال له البواب انه قد تبوا مقيله
فقال ما منه بد قال سبحان الله اما ترحمونه هي
ساعته قال فسمع عمر صوته فقال عبد الملك قال
نعم قال ادخل فدخل فقال ما جابك قال ان
مزاحما اخبرني بكذا وكذى قال فما رايك
فاني اريد ان اقوم بالعشية قال اري ان تعجله فما امن
ان يحدث بك حدث قال فرفع يديه وقال
الحمد لله الذي جعل من ذريتي من يعينني على
ديني قال ثم قام من ساعته فجمع الناس وامر
بردها ،، وعن سليمان قال ان عمر بن عبد العزيز
نظر في مزارعه فحرق سجلات منها غير مزرعتين
خيبر والسويدا فسال عن خيبر من اين كانت لابيه
قبل كانت فيا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتركها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعن يعقوب عن ابيه قال لما ولي عمر بن عبد
العزيز الخلافة خرج مما كان في يده القطايع

تحرج على ما تركها صلى الله [illegible]

وكان في يده الملبدس وجبل الورس باليمن
وفدك وكانت فدك تغل كل سنة عشرة
آلاف وكان له قطايع باليمامة فخرج من
ذلك كله ورده الى المسلمين الا انه ترك
عينًا بالسويداء كان استنبطها بعطائه فكانت
تأتيه غلتها كل سنة مائة وخمسين دينارًا
او اكثر فذكر له بو مزاحم ان نفقة اهله
قد فنيت فقال حتى تأتينا غلتنا قال فلم ينشب ان
جاءته غلته ان جاء بجراب تمر صيحاني وجراب
تمر عجوة فنثره بين يديه وسمع اهله بذلك فبعثوا ابنا له
صغيرًا فحفن له من التمر وانصرف ولم ينشب ان
سمعنا بكاه ثم اقبل يوم الدنانير وقال
امسكوا بين يديه ثم رفع يديه وقال اللهم بغضها اليه
كما حببتها الى موسى بن نصير ثم قال
خلوه فكانما راى المال عقارب ثم قال انظروا
الشيخ الحوزي المكفوف الذي كان يغدو
الى المسجد بالاسحار فخذوا له من قابل لا كبير

يقهره ولا صغير يضعف عنه ففعلوا ثم قال
لمزاحم شانك بما بقي نفقة على اهلك ❁ وعن
ابي بكر بن ابي سبرة قال لما رد عمر بن عبد العزيز
المظالم خرج من كل ما كان معه من
ارض ومتاع حتى نظر الى فص خاتم كان
الوليد اعطاه اياه وكان جاء الوليد هذا
الفص من ارض المغرب ❁ قيل ودخل هشام بن
عبد الملك على عمر بن عبد العزيز وقد استعدى عليه
دهقان من دهاقين الجزيرة يقال له دينار بن دينار
فقال له عمر يا هشام اعليك يستعدي هذا الرجل قال
نعم قال فقم فاجلس مع خصمك فقال ان لي وكيلا
يخاصمه قال عمر فانا وكلت في قبض زراعته
غيرك فكيف توكل الخصومة غيرك قال
فلما تساويا بين يديه جعل الدهقان اذا تكلم
انتهره هشام وهدده فغضب عمر ثم قال
اعندي تهدد خصمك يا احول يا حرسي قم خلفه
فان شتم خصمه او قصد لغير حجة فجز رقبته فقال

النبطي زراعتي بالجزيرة يقال لها بافوزا ورثتها عن
اجدادي فسل هذا ثم اخذها مني ولي ذمة وذمة
رسوله وانا اودي الخراج قال ماتقول يا هشام قال
اقول انها عطية امير المومنين عبد الملك وهذا سجله
وسجل الوليد وسليمان فقال عمر لابيه انظر في هذا
السجل ثم مايقول هذا الدهقان قال اقول ان حقه
اقدم وان الله احق ان يوثر فقال عمر لابنيه مزقه
يابني وامي انت قال فخرقه ؞ وروي ان عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه بنوا مقبلاً فاتى ابنه عبد الملك فقال
يا امير المومنين ماذا تريد ان تصنع قال يابني اقيل
قال تقيل ولا ترد المظالم الى اهلها قال اي بني
اني قد سهرت الليله في امر عمل سليمان فاذا صليت
الظهر رددت المظالم فقال يا امير المومنين من لك
ان تعيش الى الظهر قال ادن مني فدنا منه فقبله
وقال الحمد لله الذي اخرج مني من يعينني على
ديني فخرج ولم يقل وامر مناديه فنادى الا من
كان له مظلمة فليرفعها فقام اليه رجل ذمي

من اهل حمص ابيض الراس واللحيه فقال يا امير
المومنين اسالك كتاب الله قال وماذاك
قال العباس بن الوليد بن عبد الملك اغتصبني
ارضي والعباس اذ ذلك جالس قال له عمر يا عباس
مايقول قال اقطعنيها امير المومنين عبد الملك
وكتب لي بها سجلاً فقال عمر ما تقول ياذمي
فقال يا امير المومنين اسالك كتاب الله عز
وجل فقال اي كتاب الله احق ان يتبع من
كتاب الوليد بن عبد الملك قم فاردد عليه
يا عباس ضيعته فرد عليه وجعل لا يدع شيئاً
مما في يديه ويدي اهل بيته من المظالم الا ردها
مظلمة مظلمة فبلغ ذلك عمر بن الوليد بن
عبد الملك فكتب اليه انك ازريت على من
كان قبلك من الخلفا وعبت عليهم وسرت
بغير سيرتهم بغضاً لهم وشيناً لمن بعدهم من
اولادهم قطعت ما امر الله به ان يوصل اذ عمدت
الى اموال قريش ومواريثهم فادخلتها بيت المال

جوراً وعدواناً فاتق الله يابن عبد العزيز وراقبه
ان شططت لم تطمئن على منبرك وخصصت ولي
قرابتك بالجور والظلم فوالذي خص محمداً صلى
الله عليه وسلم بما خصه به لقد ازددت من
الله بعداً في ولايتك هذه ان زعمت انها عليك
هذا اللهم فاسأل سليمان بن عبد الملك عما صنع
بامة محمد صلى الله عليه وسلم فلما قرأ عمر رضي
الله عنه كتابه كتب اليه

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله امير المؤمنين الى عمر بن الوليد السلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين اما بعد فقد
بلغني كتابك وساجيبك بنحو منه اما اول
شأنك يابن الوليد كما زعمت فامك بنانة امة
السكون كانت تطوف في سوق حمص وتدخل
حوانيتها ثم الله اعلم بها اشتراها ذبيان بن دينار من
فيء المسلمين فاهداها لابيك فحملت بك فبئس المحمول

وبئس

وبئس المولود ثم نشأت فكنت جباراً عنيداً
تزعم اني من الظالمين ان حرمتك واهل بيتك في مال الله
عز وجل الذي فيه حق القرابة والمساكين والارامل
وان اظلم مني واترك لعهد الله من استعملك صبياً
سفيهاً على جند المسلمين تحكم بينهم برأيك
ولم يكن له في ذلك نية الا حب الوالد لولده
فويل لابيك ما اكثر خصماءكما يوم القيامة
وكيف ينجو ابوك من خصمائه وان اظلم مني
واترك لعهد الله من استعمل الحجاج بن يوسف على
خمس العرب يسفك الدم الحرام ويأخذ المال الحرام
وان اظلم مني واترك لعهد الله من استعمل قرة بن شريك
اعرابياً جافياً على مصر اذن له في المعازف واللهو
والشرب وان اظلم مني واترك لعهد الله من جعل
لعالية البربرية سهماً في خمس العرب فرويداً يابن بنانة
فلو التقت حلقتا البطان ورد الفيء الى اهله لتفرغت
لك ولاهل بيتك فوضعتكم على المحجة البيضاء فطال
ما تركتم الحق واخذتم في بنيات الطريق وما وراء

هذا من الفضل ما ارجو ان يكون رايته بيع رقيقك
وقسم ثمنك بين الارامل واليتامى والمساكين
وان لكل فيك حقا والسلم ❁ وعن حميد
المدني قال جا رجل الى امير المومنين عمر بن عبد العزيز
فقال يا امير المومنين انا مظلوم ولا استطيع ان
اتكلم فقال له ويلك عليك الطلاق قال
نعم فقال تكلم ولا طلاق عليك فقال ان
هذا واشار الى عامله وكان في القوم فقال هذا
اخذ من حايطي او داري فقال له اردد عليه
ثم قال لولا ان احدث في الاسلام عقوبة لم تكن
لامرت ان يقور اثر السجود من جبهتك وكان
بين عينيه سجدة ❁ قال وكان عمر بن عبد
العزيز يرد المظالم الى اهلها بغير البينة القاطعة
كان يكتفي باليسير اذا عرف وجه المظلمة
للرجل ردها عليه ولم يكلفه تحقيق البينة لما
كان يعرفه من غشم الولاة قبله على الناس
ولقد انفذ بيت مال العراق حتى حمل اليه المال
من الشام

من الشام ❁ وعن سليمان يعني ابن موسى
انه بلغه ان ناسا من الاعراب خاصموا الى
عمر بن عبد العزيز قوما من بني مروان في
ارض كانت الاعراب احيوها فاخذها الوليد
بن عبد الملك فاعطاها بعض اهله فقال عمر بن
عبد العزيز قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فمن احيا
ارضا فهي له فردها عمر على الاعراب ❁ وعن
يحيى الغساني عن ابيه عن جده قال كنت عند
هشام بن عبد الملك جالسا فاتاه رجل فقال
يا امير المومنين ان عبد الملك اقطع جدي قطيعة
فاقرها الوليد وسليمان حتى اذا استخلف
عمر بن عبد العزيز رحمه الله انتزعها منه فقال
له هشام اعد مقالتك فقال يا امير المومنين
ان عبد الملك اقطع لجدي قطيعة فاقرها
الوليد وسليمان في يده فلما ولي عمر بن عبد العزيز
رحمه الله فقال له هشام اعد مقالتك فقال

يا امير المومنين ان عبد الملك اقطع لجدي
قطيعةً فاقرّها الوليد وسليمان في يده فلمّا ولي
عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليه انتزعها من
يده فقال والله ان فيك لعجبًا نذكر الذي اقطع
القطيعة والذي اقرّها ولا تترحّم عليهم ونذكر
الذي انتزعها وتترحم عليه فانا قد امضينا ما صنع عمر
رحمه الله ❁ وعن حفص بن عمران ان عمر بن عبد العزيز
جمع الناس واستشارهم في رد مظالم الحجاج
فكان كلما استشار رجلًا قال له يا امير
المومنين ذلك امر كان في غيرك ولا بك وزمانك
تولاه قوم كما ولوه فكان كلما قال
له ذلك رجل اقامه حتى خلص بابنه عبد الملك فقال
يا بني ما تقول فيما استشرت فيه هولاء فقال يا اباه ما
امن على رجل استطاع ان يرد مظالم الحجاج ان
لم يردها ان يشركه فيها فقال لولا انك ابني لقلت
انك افقه الناس ❁ وكتب عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه كتابًا ليقرأ على الناس فيه اما

بعد فاقرأ كتابي هذا على اهل الارض
بما وضع الله عنهم على لسان امير المومنين من الظلم
والتوابع التي كانت توخذ منهم في النيروز
والمهرجان ورزق سليمان بن عبد الملك وثمن
الصحف واجر الفيوج وجوايز الرسل واجور
الجبابذة وارزاق العمال وانزالهم وصرف الدنانير
كما ذكر الى الزبير تسعة دراهم وخمسة
عشر درهما بعشرة دراهم التي كانت توخذ
منهم من العشر في الطعام والخمر الذي يدعا
بالفارسية دهيك وما كان من نحو ذلك من
ابواب السوء التي اذن الله لي فيه من دفع غلاتهم
اليه والتخلية بينهم وبين منفعتها ومرافقها بعد
الذي كانوا يلقون من الجهد وما كف الله
مما كان الدهاقين الذين كانوا يستضعفون
من كان تحت ايديهم وما كان العمال يصيبون
منهم ويرتشون منهم وما كان توخذ منهم
من فضل ما بين السعرين في الطعام الذي كان

كان يوخذ منهم جزيتهم وفضل ما بين
الكيلين وكل باب من ذلك عامضا يعني
علمه فقد قطع الله ذلك كله عنهم ان شا الله
فليحمد والله على ذلك والسلم ❁ وروى
ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عروة عامله
باليمن اما بعد فاني اكتب اليك امرك ان ترد على
المسلمين مظالمهم وتراجعني وانك لا تعرف بعد
مسافة ما بيني وبينك ولا تعرف احداث الموت
حتى لو كتبت اليك برد مظلمة مسلم كتبت
الي اردها سودا او عفرا فبادر الى الرد على
المسلمين مظالمهم ولا تراجعني والسلم ❁ وكتب
عمر بن عبد العزيز الى عروة بن محمد اما بعد
فانك كتبت الي تذكر انك قدمت اليمن
فوجدت على اهلها ضريبة من الخراج مضروبة
ثابتة في اعناقهم كالجزية يودونها على كل
حال ان اخصبوا او اجدبوا او حيوا او ماتوا فسبحان
الله رب العالمين فسبحان الله رب العالمين

فسبحان الله رب العالمين فاذا اتاك كتابي
هذا فدع ما تنكره من الباطل الى ما تعرفه من
الحق ثم اكشف الحق واعمل به بالغا بي وبك
وان حاط بمهج انفسنا وان لم ترفع الي من جميع
اليمن الا حفنة من كتم فقد علم الله اني بها
مسرور اذا كانت موافقة للحق والسلم ❁
ثم ان عمر رضي الله عنه لم يزل يرد المظالم على
اهلها حتى استعرض الجواري اللواتي كن
في دار سليمان فلم يزلن يعرضن عليه وهن
امثال الدمى وهو يسال كل واحدة منهن من
ابن انت ومن اين وصلت وهن يخبرنه باصلهن ومن
حملهن وكيف كانت اصولهن حتى اتى
الى اخرهن ثم امر ان يحملن الى ارضهن وبلادهن
فحملن الى اهليهن ❁ وكتب عمر رضي الله عنه
الى عماله اما بعد فاني كنت كتبت اليكم
في المظالم لتردوها الى اهلها ثم كتبت اليكم
ان تمسكوها ثم كتبت اليكم بردها فاني

اطلعت من بعض اهلها على خيانات وشهود
زور حتى قبضت اموالا عظاما وقد رايت ان
اردها على سوطن باهلها احب الي من ان احبسها
لمن احبسها له حتى يجلي الامر فاذا جاكم
كتابي هذا فاعيدوها الى اهلها وعلى الله
الاعتماد **ذكر ما لقيه من قومه لما رد
المظالم ومراغمتهم له على ذلك**
وروى ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لما رد
المظالم من نفسه ومن اهله ومن جميع بني مروان
جاءه كتاب من بعض بني مروان فاغضبه واستشاط
ثم قال ان لله من بني مروان يوما او قال ذبحا وايم الله
لئن كان ذلك لذبح على يدي فلما بلغهم ذلك
كفوا وكانوا يعلمون صرامته وانه اذا وقع
في امر مضى فيه ؞ وعن الاوزاعي قال لما قطع
عمر بن عبد العزيز عن اهل بيته ما كان يجري
عليهم من رزق الخاصة وامرهم بالانصراف
الى منازلهم تكلم في ذلك عنبسة بن سعيد فقال

يا امير المومنين ان لنا قرابة قال لن تتسع مالي
لكم واما هذا المال فحقكم فيه كحق رجل
باقصى برك الغماد لا يمنعه منه الا بعد مكانه
والله اني لارى ان الامور لو استحالت حتى اصبح
اهل الارض يرون مثل رايكم لنزلت بهم
بايقة من عذاب الله وعن اسمعيل بن ابي حكيم
قال قال عمر بن عبد العزيز لاذنه لا يدخل
اليوم على الا مرواني فلما اجتمعوا عنده حمد الله
واثنى عليه ثم قال يا بني مروان انكم قد اعطيتم
حظا وشرفا واموالا اني لاحسب شطر اموال
هذه الامة او ثلثيه في ايديكم فسكتوا فقال
عمر الا تجيبوني فقال رجل من القوم والله لا يكون
ذلك حتى يحال بين رووسنا واجسادنا والله لا نكفر
اباءنا ولا نفقر ابناءنا فقال عمر والله لولا ان تستعينوا
علي بمن اطلب هذا الحق له لاضرعت خدودكم
قوموا عني وعن مجاهد التيمي قال سمعت ابي وغيره
يحدث ان عمر بن عبد العزيز لما ولي منع قرابته ما كان

تجري عليهم واخذ منهم القطايع التي كانت
في ايديهم فشكوه الى عمته ام عمر فدخلت عليه فقالت
ان قرابتك يشكونك ويزعمون انك اخذت منهم
خير غيرك قال يا عمه ما منعتهم حقا او شيا
كان لهم ولا احدث منهم حقا او شيا كان
لهم فقالت اني رايتهم يتكلمون واني اخاف ان
يهيجوا عليك يوما عصيبا فقال كل يوم اخافه دون
القيامة فلا وقاني الله شره قال ودعا بدينار وجلد
ومجمرة فالقى الدينار في النار واخذ ينفخ عليه حتى
احمر الدينار ثم تناول الدينار بشي فالقاه على الجلد
فنش وفتر وقال يا عمه ما تاوين لابن اخيك
من مثل هذا فقامت فخرجت على قرابته فقالت
يتزوجون لعمر فاذا نزعوا الشبه جزعتم اصبروا
له ❁ وروي ان جماعة من بني مروان اجتمعوا
على باب عمر بن عبد العزيز وجا عبد الملك بن
عمر بن عبد العزيز ليدخل على ابيه فقالوا له
اما ان يستاذن لنا واما ان تبلغ رسالتنا قال

فقولوا قل لامير المومنين ان من كان قبله
من الخلفا كان يعطينا ويعرف لنا حقنا
وان اباك قد حرمنا ما في يده قال فدخل الى
ابيه فاخبره عنهم فقال له عمر قل لهم ان ابي
يقول لكم اني اخاف ان عصيت ربي عذاب
يوم عظيم ❁ وعن عمر بن علي قال قال ابن سليمان
بن عبد الملك لمزاحم ان لي حاجة الى امير المومنين
عمر قال فاستاذن له فقال ادخله فادخلته
على عمر فقال ابن سليمان يا امير المومنين على ما
ترد قطيعتي قال معاذ الله ان ارد قطيعة رسخت
في الاسلام قال فهذا كتابي واخرج كتابا
من كمه فقراه عمر فقال لمن كانت هذه الارض
من قبلك فقال للفاسق بن الحجاج قال عمر هو اولى
بها قال فانها من بيت مال المسلمين قال فالمسلمون
احق بها قال يا امير المومنين رد علي كتابي
قال لو لم تاتني به لم اسالك هو فاما اذا جئتني
به فلا ندعك تطالب بباطل فبكى ابن سليمان فقال

مزاحم يا امير المومنين ان سليمان تصنع به هذا
فقال عمر ويحك يا مزاحم انّما هي نفسي اجاول
عنها واني لاجد له من اللوط ما اجد لولدي ❁ وعن
بعض ال عمر قال ان هشام بن عبد الملك قال
بن عبد العزيز يا امير المومنين اني رسول قومك
اليك وان في انفسهم ما اكلمك به انهم يقولون
استانف العمل برايك فيما تحت يديك وخل بين
من سبقك وبين ما ولوا بما عليهم ولهم فقال
له عمر ارايت لو اتيت بسجلين احدهما من معاوية
والاخر من عبد الملك بامر واحد باي السجلين
كنت اخذ قال بالاقدم قال عمر فاني وجدت
كتاب الله هو الاقدم فانا حامل عليه من
اتاني ممن تحت يدي وفيما سبقني فقال له سعيد
بن خالد بن عمرو بن عثمان يا امير المومنين امض
لرايك فيما وليت بالحق والعدل وخل عن من
سبقك وعما ولي خيره وشره فانك مكتف
بذلك فقال له عمر انشدك الله الذي اليه تعود ارايت

لو ان رجلا هلك وترك بنين صغارا وكبارا
فغر الاكابر الاصاغر بقوتهم فاكلوا
اموالهم فادرك الاصاغر فجاؤوا بهم وبما صنعوا
في اموالهم ما كنت صانعا قال كنت ارد
عليهم حقوقهم حتى يستوفوها قال فاني وجدت
كثيرا من قبلي من الولاة قد غروا الناس
بقوتهم وسلطانهم وعزهم بها اتباعهم
فلمّا وليت اتوني بذلك فلم يسعني الا الرد على
الضّعيف من القوي وعلى المستضعف من
الشريف فقال وفقك الله يا امير المومنين ❁
وعن ابن شوذب قال عرض على عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه جوار وعنده العباس بن الوليد بن
عبد الملك قال فجعل كلّما مرّت جارية
تعجبه يقول يا امير المومنين اتخذ هذه فلمّا اكثر
عليه قال يا هذا اتامرني بالزنى فخرج العباس
من عنده فمر بالناس من اهل بيته فقال ما يجلسكم
بباب رجل يزعم ان اباكم كانوا زناة ❁

وعن نوفل بن ابي الفرات قال كانت بنو امية
ينزلون فلانة بنت مروان على ابواب القصور
فلما ولي عمر بن عبد العزيز قال لا يلي انزالها
احد غيري فادخلها على دابتها الى باب قبته فانزلها
ثم طبق لها وسادتين احداهما على الاخرى ثم انشا
يمازحها ولم يكن من شانه المزاح ثم قال لها
اما رايت الحرس الذي على الباب قالت بلى قد رايته
على باب من هو خير منك فلما راى الغضب لا يتحلل عنها
اخذ في الجد وترك المزاح وقال يا عمة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وترك الناس
على نهر مورود وتولى ذلك النهر رجل فلم يستنقص
منه شيئا ثم ولي ذلك النهر بعد ذلك رجل اخر
فلم يستنقص منه شيئا ثم ولي ذلك النهر بعد ذلك
رجل اخر فكرى منه ساقية ثم لم يزل الناس
يكرون منه السواقي حتى تركوه يابسا ليس فيه
قطرة وايم الله لئن ابقاني الله تعالى لاسكرن السواقي
حتى اعيده الى مجراه الاول قالت فلا يسبوا عندك

اباك فقال من يسبهم انما يرفع الرجل المظلمة
فاردها عليه ٭ وعن ابي بكر المروزي
قال قال الامام احمد بن حنبل وقد ذكر
عمر بن عبد العزيز ما كان اشده على بني امية ٭
وعن مالك بن انس قال قال عمر بن عبد العزيز لابن
سليمان بن عبد الملك صحبت اباك فما رايت حرصا
يشبه حرصهم على الدنيا ما نالوا وتركوها اقذر
ما كانوا عليها ٭ وعن ابن حكيم قال اسمعيل
كان عند عمر بن عبد العزيز ناس من بني مروان
فحبسهم وقال للخباز اذا دعوت بالطعام فلا
تعجل به وحبسهم حتى تعالى النهار وكانوا قوما
يعتادون ذلك فمر به الخباز فقال ويحك ائتنا
بطعامنا فقال نعم يا امير المومنين قال فلما ابطا قال
لهم هل عندكم من سويق وتمر فجيء بالسويق
والتمر فاكلوا فلما فرغوا جاء الخباز بالطعام
فامسكوا فقال لهم عمر الا تاكلون قالوا والله
يا امير المومنين ما نقدر عليه فقال لهم ذلك عمر مرة

ولا مرّتين وأبوا ان ياكلوا فقال ويحكم يا بني
مروان فقيم التقحّم في النار ثم بكى والله وابكى
وعن مالك ان عمر بن عبد العزيز ذكر يوماً ما مضى
من العدل والجور وعنده هشام بن عبد الملك فقال
هشام انا والله لا نعيب ابانا ولا نضع شرفنا في
قومنا فقال عمر واي عيب اعيب ممن عابه القران
وقال ابو المطرف دخل على عمر بن عبد العزيز ولده
عبد الملك وعنده مسلمة فقال له يا امير المومنين
ان لي اليك حاجةً فاخلني فقال له حاجة
دون عمك فقال نعم وقعد عبد الملك بين يديه
وقال له يا امير المومنين ما انت قايل لربك اذا
سالك وقال لك رايت بدعةً لم تمتها او سنة لم تحيها
قال وما هي قال هذا الامر لا ترده الى مواضعه فقال
له يا بني هذا راي رايته او امر تحملته من الرعية
فقال ما حملني الرعية اليك شيا ولكنه راي
رايته انا فقال له جزاك الله من ولد خيرا والله
اني لارجوا ان تكون من الاعوان على الخير اي بني

ان بني ابيك شدوا هذا الامر عروةً عروةً وعقدوه
عقدةً عقدةً ومتى اردت مكابرتهم على نزع سلطانهم
من ايديهم ودفعه الى غيرهم لم امن ان يفتقوا علي
فتقاً يكثر فيه الدما ووالله لزوال الدنيا اهون
علي من ان يراق بسببي محجمة من دم او ما ترضى
يا بني ان لا ياتي على ابيك يوم من الايام الا امات
فيه بدعة واحيا فيه سنة فاصبر يا بني حتى يحكم
الله وهو خير الحاكمين وقيل انه لما شرع عمر
بن عبد العزيز رضي الله عنه في قسم الفي على كتاب
الله في الفقرا والمساكين والعاملين عليها وفي
الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل وطرح
منهم المولفة قلوبهم فلم يحمل اليه من الخراج الا الفصول
وجعل ما يجبي من كل كورة مردوداً فيها على
هولا السبعة اصناف واقبل على رد المظالم وقطع
عن بني امية جوائزهم وارزاق حراسهم وردّ ضياعهم
الى الخراج وابطل قطايعهم فافتقروا فضجوا من ذلك
واجتمعوا اليه وقالوا له انك قد اخليت بيت مال

المسلمين وافقرت بني ابيك فيما تزد من هذه المظالم
وهذا امر قد وليه غيرك فدعهم وما كان منهم
واستقبل انت وشانك واعمل بما رايت فقال
لهم هذا رايكم قالوا نعم قال ولكني لا ارى
ذلك والله لوددت ان لا يبقى في الارض مظلمة
الا سقطت ويكون كلما سقطت المظلمة سقط
معها عضو من اعضاي ثم يعود كما كان لا
يبقى منها مظلمة الا رددتها وتسيل اذن نفسي معها
قال فخرجوا من عنده فدخلوا على عمر بن الوليد وكان
كبيرهم وشيخهم فسالوه ان يكتب الى
عمر يوبخه لعله يعود ويرتدع عما ساهم فكتب
اليه اما بعد فقد ازريت يا عمر بمن كان قبلك
من الخلفا وسرت بغير سيرتهم وسميتها المظالم
تنقصا بهم وعيبا لاعمالهم وشتما لمن كان
بعدهم من اولادهم ولم يكن ذلك لك وقطعت ما
امر الله به ان يوصل وعملت بغير الحق في قرابتك
وعمدت الى اموال قريش ومواريثهم وحقوقهم

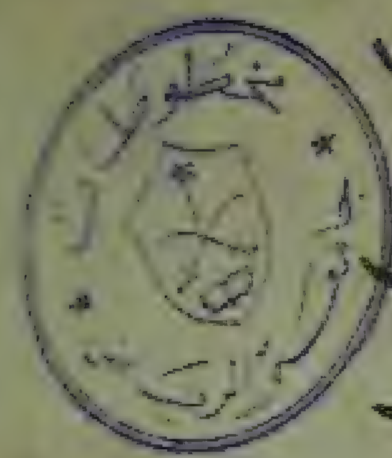
فادخلتها

فادخلتها في بيت مالك ظلما وجورا وعدوانا
فاتق الله يا ابن عبد العزيز وراقبه فانك قد
اوشكت لما اطمانيت على منبرك ان احفظت
ذوي قرابتك بالقطيعة والظلم فوالله الذي
اختص محمدا صلى الله عليه وسلم بما اختصه
من الكرامة لقد ازددت من الله بعدا في
ولايتك هذه التي تزعم انها بلا عليك وكذلك
فاقتصد في بعض ميلك وتحاملك اللهم فسايل
سليمان بن عبد الملك بما صنع بامة محمد صلى
الله عليه وسلم حين استخلفك عليهم فكتب
اليه عمر ❀ من عمر بن عبد العزيز امير المومنين
الى عمر بن الوليد سلام على من اتبع الهدى فاني
احمد اليك الله الذي لا اله الا الله اما بعد
فان اول امرك يا عمر ابن الوليد وامك بنانة امة السكوني
كانت تدخل دور حمص وتطوف في حوانيتها والله
اعلم بها وبصنيعها فاشتراها دينار بن دينار من
في المسلمين فاهداها الى ابيك فحملت بك فبيس المحمول

وبيس الجنبين وبصنيعها فكنت جبارا شقيا كنت
ظلمتني زعمت انى حرمتك واهل بيتك فى الله
الذى فيه حق للقرابة والضعيف والمسكين
وابن السبيل وانما انت كاحدهم لك ما لهم
وعليك ما عليهم وان اظلم منى واترك لعهد الله لوال
الذى استعمل صبيا سفيها تحكم فى دما
المسلمين واموالهم برايك لم تحضره بنية ولم تحمله عليك
الا حب الوالد ولم يكن ذلك له ولا حق له فيه فويلك
وويل ابيك ما اكثر طلابكما وخصماكما
يوم القيامة وكيف النجاة لمن كثر خصماؤه
وان اظلم منى واترك لعهد الله من جعل لف لانه
البربرية فى المسلمين وصدقاتهم نصيبا اهاجرت
ثكلتك امك ام بايعت بيعة الرضوان فيستوجب
سهام المقاتلين وان اظلم منى واترك لعهد الله من
استعمل قرة بن شريك اعرابيا جلفا جافيا على
مصر واذن له فى المعازف والبرابط والخمور وان
اظلم منى واترك لعهد الله من استعمل يزيد بن ابى مسلم

على جميع العرب يجبى المال الحرام ويسفك
الدم الحرام رويدك فانه لو قد لقيت لخلقنا الطا ر
وطالت بى حياة ورد الله الحق الى اهله تفرغت
لك ولاهل بيتك واقمتكم على المحجة البيضا
فطالما اخذتم بنيات الطرق وتركتم الحق
وراء ظهوركم وما وراء هذا فما ارجوا ان يكون
خير راى رايته بيع رقبتك وقسم ثمنك بين
اليتامى والمساكين فان لكل مسلم
فيك سهما فى كتاب الله والسلم على من اتبع
الهدى ولا ينال عهد الله الظالمون ولما فطم
عمر جميع اهله من مالوف عوايدهم واخذ مظالم
الناس منهم وردها الى اهلها كلهم
اظهروا الشكاية وهاجروه حتى انهم لم
يعودوه فى مرض موته الا ما كان من مسلمة
فانه لم ينقطع عنه محافظة له وعن الاوزاعى
قال دخل على عمر بن عبد العزيز نفر من بنى امية
وهو جالس على بساط وشاذكونة فقال ما

يقولون لو انى وليت كل رجل منكم
جندا من الاجناد فعمل فيه رجل منهم يقال
له ابن الحارثيه لم يقول لنا شيا لا نزيد ان
يفعله قال ترون بساطى هذا قالوا نعم اترونى
استعملكم على اعراض المسلمين وابشارهم
هيهات هيهات قال امير المومنين فما لنا من قراته خماله
مرحق فقال انما انتم واقضى رجل من المسلمين فيما
عندى لان سوا الا رجل حبسته عنا طول
سفر ،، وروى ان بنى اميه لما التجوا الى عمر
بن الوليد وشكوا اليه احوالهم وما اعتمده عمر
امير المومنين فى حقهم من انتزاع ما فى ايديهم وتسميته
اموالهم مظالم وتسفيه ابا اباهم كتب اليه عمر
كتابه يحش فيه عليه فى اللايمة والردع فكتب
اليه عمر بن عبد العزيز يقول اما بعد جانى
كتابك تذكر ان عبادة بن نسى بعث بما اجتمع
عنده من غلة مالك بالجمة فقبضته ويقول
انى حقيق ان ست فيما ابتليت به وبما انا مسوول



عنه وانى لا كبر ذلك وان كنت انسى
كثيرا وما علمتنى كنت اجتهد عليك
الا كان ذلك اشد مما جزعت منه ولكان
ذلك محيطا بما لك كله ثم من بعد مالك
بامك بنانه التى كانت امه اهل السكونى
يطوف اسواق حمص وسحر حوانيتها وتدخل فاستزادها
دونها دينارين دينارين فى المسلمين فبعث
بها الى ابيك فحملت بك فبيس المحمول به وبيس المولود الجمس بمصر
ثم نشات جبارا شقيا انت تحمد الله كما يحب
العدو ويكره الصديق وان شبت ابناتك
بمن هو اظلم منى وانزل لعهد الله ابول اذ امرك
صغيرا سفيها على جيش من جيوش المسلمين
تحكم فيهم برايك وعقلك وانت مسخوط فيهم
وفى الجند الذى كتب عليه وفى الجيش الذى
خرجت عليه خرج اذا خرجت بسخطه وترجع
اذا رجعت الى القينات والسفها وقسمه الخمس
كله وفيه حق الله وسهم الرسول وذوى القربى

واليتامى والمساكين فويلك ما اكثر طلاب
اسك يوم القيامة وكيف تنجو من كثير خصماوه
يوم القيامه وانما انت واشباهك من ولد ابيك من
في المسلمين بل ان شيت انباتك بمن هو اظلم مني
وانزل لعهد الله ابوك اذ ولى يزيد بن ابي
مسلم عبد بني عقيل على ثلاثه اخماس
العرب يقتل ويصلب ويقطع وتوليه اسك
قره بن شريك اعرابي جاف على مصر وارضها
واذن له باظهار المزامير والمعازف بدعة في الاسلام
ثم يبلغ اباك هولا كل سنتين الفا من المسلمين فلا
يغير ذلك في دينه ولا في حكمه بل ان
شيت انباتك بمن هو اظلم مني وانزل لعهد الله ابوك
اذ ورث امة بربرية اشتريت بالقليل من
الثمن اكثر من هذا مع اني متفرغ لك ولولد ابيك
نحاملكم على المحجة البيضا فطال ما اخذتم
بنات الطريق ولولا ما يمنعني منك لبعثت اليك من
يحلق لمتك لمة السو هو انا بك وقال عمر رضى الله

عنه لقواد صاحب دواب سليمان باقواد ما كان
لسليمان قبل ان يلي فادفعوه الى داود بن
سليمان وما كان له بعد ان ولي فاجبسه
ودخلت ام عمر بنت مروان على عمر بن عبد
العزيز فقالت حكم الله بيننا وبينك قطعت
انت عنا اشيا كان يجريها علينا غيرك
قال يا عمه لولا ذلك الحكم لكنت اوصلها
اليك وروي ان عمر بن عبد العزيز لما
قطع قطايع اهل بيته واستخرج المظالم من
ايديهم فاظهروا الشكايه منه واسمع لومهم
له وكثرت اشباه هذا القول فيه وبجروه ❁

الباب الخامس ❁

في ذكر من عزله من العمال الجوره وولايه من
ولاه منهم والاستقصا في شروط العدل واجتناب
الجور عليهم ❁ وذكر مكاتبتهم له
وكتبه اليهم ومخاطبته لهم على الدوام
واحكامه وقضاياه ❁ روي ان اول ما

بدابة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه حين
وضع سليمان في قبره ان كتب ثلثة كتب
كتاب منها بعزل اسامة بن زيد عن مصر
وامر بتقييده وحبسه فانه كان عامل سوء
ظلوما غشوما متعديا في العقوبات بغير ما
انزل الله عز وجل يقطع في خلاف ما امر الله
به ويشق اجواف الدواب فيدخل فيها القطاع
ويطرحهم للتماسيح فامر بعزله وان يحبس
في كل جند سنة وحبس بفلسطين وامر ان حبس بمصر سنه
يقيد ويحل قيده عند كل صلوة فلم يزل على
حاله من السجن حتى مات عمر رضي الله عنه وكتب
كتابا بعزل يزيد بن مسلم عن افريقية وكان
يظهر التاله والنفاذ لكل ما امر به السلطان
مما جل او صغر من السيرة بالجور والمخالفة للحق
وكان في هذا يكثر التسبيح والذكر
وكان يامر بالقوم فيكونوا بين يديه يعذبون
وهو يقول سبحان الله والحمد لله باعلام موضع

كذى وكذى لبعض مواضع العذاب
ويقول لا اله الا الله والله اكبر شد باعلام
موضع كذى وكذى وكانت حاله
تلك شر الحالات فبادر عمر رضي الله عنه ان
كتب بعزله وكتب كتابا ثالثا الى
القسطنطينية وقد كان سليمان اغزاه
اياها برا وبحرا واشفى على فتحها ثم خدع عنها
حتى حرز واطعامهم وحوايجهم ثم اغلقوها
دونه بعد الاشفا على اخذها فبلغ ذلك سليمان
فغضب غضبا عظيما ثم حلف ان لا يقفله
عنها ما دام حيا فاشتد عليهم المقام وجاعوا
حتى اكلوا الدواب من الجهد والجوع حتى
ان الرجل يتنحى عن دابته فيقطع بالسيوف وبلغ
راس الدابة كذا كذا درهما والح سليمان
في امرهم فلما ولي عمر راى عليه حقا البدار
الى قفالهم فبادر وكتب وهو عند قبر سليمان
حتى قال فيه الناس ما هذه العجلة اما كان

يصير الى ان يرجع الى منزله هذا من حُبّ
السلطان الذي يكده ما دخل فيه ولم يكن
ذلك من عمل الا انه حاسب نفسه ورأى ان
ما خير ذلك لا يسعه فكتب فيه ⁘ وقال
عمر بن عبد العزيز الوليد بالشام والحجاج بالعراق
ومحمد بن يوسف باليمن وعثمن بن حيان بالحجاز
وقرة بن شريك بمصر ويزيد بن ابي مسلم بالمغرب
امتلأت الارض والله جورا وكتب عمر بن عبد
العزيز الى عدي بن ارطاه ان من ذنوبك التي
كتب الله عليك استعمالك فلانا عاملا كان
استعمله فاذا اتاك كتابي هذا فاعزله واستبدل
به من يتقي الله في امره كله ⁘ وعن ريان
بن عبد العزيز قال ان خالدا القسري وابن
ابي مسلم كانا في غزوة الصايفه فبلغ ذلك
عمر بن عبد العزيز فكتب الى صاحب الصايفه
يامره ان يردهما خاسئين وقال اني لا اطيب نفسا
ولا ادعو الجيش هما فيه ولا ان استعين بهما في شي

من امر المسلمين او ان جاهد والعدو بمثلهما
فردهما عن الجيش لانهما كانا غاشمين وذكر
ان ابن ابي مسلم دخل مع الناس على عمر بن عبد
العزيز في المكان الذي يجلس فيه للناس
فلما راه عمر اخذته رعدة ووثب عن مجلسه
ثم دخل المنزل قال ريان فقمت اليه فزعا وظننت
انه عرض له امر فسالت الخصي اين امير المومنين
فقال في البيت فقلت عنده نسا فقال لا فدخلت
عليه وقلت له يا امير المومنين ما لك فقال الم تر
الرجس ابن ابي مسلم دخل علي فوالله ما حملته
حين رايته بعضا له فقلت ارشان ابن ابي مسلم
ايسر واهون من ان يهمك امره يامر به
فيخرج من عسكرك ⁘ وعن الثقة قال
كتب عدي بن ارطاه الى عمر بن عبد العزيز
من عدي بن ارطاه اما بعد اصلح الله امير المومنين
ان قبلي ناسا من العمال قد اقتطعوا من مال الله عز
وجل مالا عظيما لست ارجو استخلاصه من ايديهم

الا ان امسّهم بشي من العذاب فان راى امير المومنين
اصلحه الله ان ياذن في ذلك فعل قال فاجابه اما
بعد فاني العجب كل العجب من استيذانك اياي
في عذاب بشر كاني لك جنة وكان
رضاي عنك ينجيك من سخط الله عز وجل فانظر من
قامت عليه البينة العادلة فخذه بما قامت عليه
البينة ومن اقر لك بشي فخذه بما اقر به ومن
انكر فاستحلفه بالله العظيم وخل سبيله
ولعزله عن عمله وايم الله لان يلقوا الله بخيانا تهم
احب الي من ان القى الله بدمائهم والسلم ❀ وعن
يزيد بن مريد قال كتب عمر بن عبد العزيز
الى عبد الحميد جاني كتابك تذكر ان
قبلك قوما من العمال قد اختانوا اما لا فهو عندهم
واستاذنني في ان انبساط عليهم في العقوبة فعجبت
منك في استيمارك اياي في عذاب بشر كاني
جنة لك وكان رضاي ينجيك من سخط الله عليك
فاذا جاك كتابي هذا فانظر من اقر منهم بشي

فخذه بالذي اقر به على نفسه ومن انكر
فحلفه بالله العظيم وخل سبيله ولعمر الله لان
يلقوا الله بخيانا تهم احب الي من القاه بدمائهم والسلم
وعن عبد الرحمن بن الحسن الرزقي عن ابيه قال
كان الجراح بن عبد الله عامل عمر بن عبد
العزيز على خراسان كلها خربها وصلاتها
وما لها قال فكتب عمر الى الجراح انه بلغني
انك استعملت عبد الله بن الاهتم وان الله لم يبارك لعبد الله
بن الاهتم في العمل فاعزله وانه على ذلك
لذو قرابة لامير المومنين وبلغني انك استعملت
عمارة ولا حاجة لي بعمارة ولا بضرب عمارة
ولا باستعمال رجل قد صبغ يده في دما المسلمين
وعن جعونة قال استعمل عمر بن عبد العزيز عاملا
فبلغه انه عمل للحجاج فعزله فاتاه يعتذر اليه
وقال له يا امير المومنين لم اعمل له الا قليلا فقال
له حسبك من صحبة شر يوم او بعض يوم وعن
الاوزاعي قال لما خرج ابو مسلم في بعث المسلمين

زدّه عمر بن عبد العزيز من دانق وقال لبئس
بمثله يستعين المسلمون فى قتالهم وقتال
عدوهم وكان عطاه الفين فردّه عمر الى ثلثين
وزدّه من دانق وذلك لانّه كان سبّافا
الحجاج وكان ثقيفا ❀ وعن الريان بن مسلم
قال بعث عمر بن عبد العزيز بالى ابى عقيل اهل بيت
الحجاج الى صاحب اليمن فكتبا اليه وكتب
اليه امّا بعد فانى قد بعثت اليكم بال ابى
عقيل وهم شر بيت فى العرب ففرقهم فى الولايه
على قدر هوانهم على الله وعلينا وعليك السلام
وكتب عمر بن عبد العزيز الى عروه بن محمّد
عامله على اليمن انظر من قبلك من بنى فلان
فاقصهم عنك ولا تشركهم فى شى من عملك
فانّهم بيس اهل البيت كانوا وعن ميمون قال
دخلت على عمر بن عبد العزيز وبين يديه عامله
على الكوفه وهو مغيظ عليه فقلت يا امير المومنين
فقال بلغنى انه قال لا اخذ شاهد زور الا قطعت ساله

لسانه قال فقلت يا امير المومنين انه لم يكن
بفاعل فقال انظروا الى هذا الشيخ ان منزلتين
احسنهما الكذب لمنزلتا سوء ❀ وعن
عبد الوهّاب بن الورد قال بلغنا ان عمر بن
عبد العزيز كتب الى عمّاله ايّاكم ان
تستعملوا على شى من اعمالنا الّا اهل القران
فكتبوا اليه يا امير المومنين انّا استعملنا اهل القران
فوجدناهم خونه فكتب اليهم اياكم ان
يبلغنى عنكم انّكم استعملتم على شى من
اعمالنا الا اهل القران فانهم ان لم يكن عند اهل
القران خير فغيرهم احرى الا يكون عندهم
خير ❀ وكتب عمر الى عامله انك استعملت
عبد الله بن الاهتم وان الله عزّ وجل لم يبارك لعبد
الله بن الاهتم ولا لاهل بيته فى العمل فاذا
اتاك كتابى هذا فاعزله وانّه مع ذلك لذو قرابه
من امير المومنين وبلغنى انك استعملت عماره الطّويل فانه
لا حاجة لى فى عماره ولا نصب عماره ولا برجل

قد غمس يده في دم المسلمين فاذا اتاك كتابي
هذا فاعزله وبلغني انك استعملت لسال بن المنذر
واني لا ادري ما ساكل هذا السلم ولما ولي عمر
الخلافة جاءه بلال بن ابي بردة وهناه وقال
من كانت الخلافة يا امير المومنين شرفته
فقد شرفتها ومن كانت زانته فقد زنتها
وانت والله كما قال مالك بن اسما ويزيد بن
شعر
طيب الطيب طيبا ان تمسه اين مثلك اينا
واذا الدر زان حسن وجوه كان للدر حسن
وجهك زينا فجزاه عمر خيرا ثم ان بلالا لزم
المسجد يتعبد فيه ويتلو القران ويكثر من الصلوة
فاعجب عمر فهم ان توليه العراق وقال هذا
رجل له فضل ثم دس عليه عمر بعض اصحابه
وقال امتحن لي بلال بن ابي بردة فجا الرجل الى
بلال وقال له ان عملت لك في ان يستعمل على العراق
فما لي عندك فضمن له بلال مالا جزيلا فاخبر بذلك
عمر فنفاه واخرجه وقال يا اهل العراق ان

صاحبكم هذا اعطي مقولا ولم يعط معقولا وزادت
بلاغته ونقصت زهادته ⁂ وعن ابن شوذب
قال كتب صالح بن عبد الرحمن وصاحب
له وكانا قد ولاهما عمر شيا من امر العراق
فكتبا الى عمر يعرضان له ان الناس لا يصلحهم
الا السيف فكتب اليهما خبيثين من الخبيث
رديين من الردي يعرضان لي بدماء المسلمين
ما احد من الناس الا ودماؤكما عندي اهون
علي من دمه ⁂ وروي ان عمر بن عبد العزيز
كان يبغض الحجاج وكان يقول ما حسدت
الحجاج عدو الله الا بحبه اهل القران واعطائه اياهم
وحبه القران وكيف قال عند موته اللهم اغفر لي
فان الناس يزعمون انك لا تفعل وروي ان جريرا دخل
على سليمان بن عبد الملك وهو امير المومنين فقال
له سليمان ايه فقال له الجرودي ايه نزع الله
لحيتك يا فاسق ابن الفاسق فغضب سليمان وقال
علي بعمر بن عبد العزيز فجي بعمر فاخبره سليمان بالخبر

وقال ما ترى عليه يا عمر فسكت عمر فاعاد
عليه القول فقال له تشتمه كما شتمك فقال
سليمان ليس لا هذا فقال عمر ليس لا هذا فامر سليمان
بالحروزي فضربت عنقه ثم خرج عمر فخرج
معه خالد بن الريان وكان سيافا للخلفا
وصاحب حرسهم فقال يا عمر اما خفت ان يحب
امير المومنين بذلك الجواب والله لقد خشيت ان
تامرني بضرب عنقك فقال له عمر ولو فعل امرك
لفعلت قال نعم ٥ فلما ولي عمر بن عبد العزيز جا
خالد بن الريان واخذ السيف وقام على راس
عمر فقال له عمر ضع سيفك يا خالد ثم قال اللهم
اني قد وضعت خالدا لك فلا ترفعه قيل انه اخمل
ذكره حتى انه كان يظن انه قد مات ثم
دعا عمرو بن مهاجر الانصاري وقال والله انك
لتعلم يا عمر وانه ليس بيني وبينك قرابة الا قرابة
الاسلام ولكني سمعتك تكثر تلاوة القران ورايتك
تصلي في موضع يظن انه لا يراك احد فالان خذ هذا

السيف قد وليتك حرسي وعن ابي عثمن
قال سمعت جدي يقول كتب عمر بن عبد العزيز
الى عدي بن ارطاة يقول انه بلغني انك تستن
بسنن الحجاج فلا تستن بسنته فانه كان
يوخر الصلوة عن وقتها وياخذ الزكوة في غير حقها
وكان لما سوى ذلك اضيع ٥ وعن الثقفي
عامله قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن
ارطاة اما بعد فاني كتبت اليك بكتب
كثيرة ارجو بذلك الخير والثواب من الله عز
وجل وانها كفيها عن امور الحجاج بن يوسف وابعد
عنها وعن الاقتدا بها فان الحجاج كان بلاء وافق
خطيئة قوم باعمالهم فبلغ الله مدته ما احب من ذلك
ثم انقطع ذلك واقبلت عافية الله فلو لم يكن ذلك
الا يوما واحدا او جمعة واحدة كان ذلك عطاء
من الله وفضلا عظيما ونهيتك عن فعله في الصلوة
فانه كان يوخرها اخيرا لا يحل له ونهيتك عن فعله
في الزكوة فانه كان ياخذها في غير حقها ثم نسي

مواضعهما فاجتنب ذلك واحذر العمل به فان
ذلك قد اراح الله منه واطهر العباد والبلاد من
شره وروى ان بلال ابن ابى برده دخل على عمر بن عبد
العزيز وعليه قميص قد شمره فوق كعبيه
وعليه عمامة له خز فانية قد سدلها بين كتفيه
وقد اثر السجود فى وجهه قال فاستنفطه عمر
فوجده رجلا شديد العقل فقال له قم يا بلال
ارجع الى منزلك ثم دعا عمر بن عبد العزيز مزاحما
فقال يا مزاحم اختبر لى هذا الرجل يعنى بلالا لا
فلبس نى عنا غنه ان كان له ورع فلما خرج مزاحم
ارسل الى بلال فجا فقال له مزاحم يا بلال قال ما تشا
اصلحك الله فقال مزاحم انا والله احب الخير لنفسى
فما ذا لى ان دمنت بك على احد العراقين فقال اذا كان
ذلك فلك على ثلثون الفا والله انقد لك اباها الساعه
واربعون الفا اذا قدمت البلد ثم قال الامر امرك
لا تخالف ولا تعصى فقال مزاحم ارجع الى منزلك قال
وخرج مزاحم حتى دخل على امير المومنين عمر

وقال له عدو الله لص ولحيته الخير فقال
عمر والله ان كان لبغرلى بسجدته وعمامته
والله لا يمشين فى عسكرى بحسوابه ثم كتب
من عبد الله عمر بن عبد العزيز الى عدى بن ارطاه
سلام عليك اما بعد فاياك وبلالا لا بلال سوء وعتبه
بن سما وحوشب بن يزيد فانهم من بقايا السوء
فلا تستعين بهم على شى من عملك والسلم
عليك ❁ وكتب عمر بن عبد العزيز الى
عماله اما بعد فان المشركين نجس حين
جعلهم الله جند الشيطان وجعلهم الاخسرين
اعمالا الذين ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا فاوليك ممن يجب
عليهم باجتهادهم لعنة الله ولعنة اللاعنين
وان المسلمين كانوا فيما مضى اذا قدموا بلدة
فيها اهل الشرك يستعينون بهم لعلمهم بالجبايه
والكتابه والتدبير فكانت لهم فى ذلك
مدة فقد قضاها الله وبعد فلا اعلم كاتبا ولا

عاملا في شيء من عملك على غير دين الاسلام
الا عزلته واستبدلت به مكانه رجلا مسلما
فان محق اعمالهم كمحق اديانهم فان اولى بهم انزالهم
المنزلة التي انزلهم الله بها من الذل والصغار فافعل
ذلك واكتب الي كيف فعلت ❊ وعن
يزيد بن الفرات قال كتب عامل لعمر بن عبد
العزيز يقول له كنت اختم على سادر اهل
الذمة فكتب اليه اياك ان يفعل ذلك كان
من سنن الحجاج

ذكر مقابلته للعامل على الخداع

روى ان الوليد بن هشام كتب الى عمر بن عبد
العزيز وكان عاملا له ووليه على جند
قنسرين فكتب اليه الوليد خديعة منه لعمر وتزيينا لما
ليس هو فيه اما بعد يا امير المومنين اني قد زرت نفقتي
كل شهر فوجدتها كذا وكذا درهما واينه انه
يفضل منها نفقتي كذا وكذا درهما وانا اسال
امير المومنين اسقاط الفاضل والاقتصار على الكفاية

فلما قرا عمر رضي الله عنه كتابه قال
اراد الوليد ان يتزين عندنا بما ليس هو اهله ولو
كنت عازلا احدا عن ظن لعزلته ثم امر بحط
الفاضل من رزقه ثم امر بالكتاب الى يزيد
بن عبد الملك وهو ولي عهده من بعده ان الوليد بن
هشام كتب الي كتابا اكبر ظني انه
تزين بما لا اظنه فيه ولو امضيت شيئا على ظن
ما عمل لي ابدا ولكني اخذ بالظاهر وعند الله
علم الغيوب وانا اقسم عليك ان حدث بي
حدث وافضى هذا الامر اليك فسالك ان ترد
اليه رزقه وذكر اني نقصته فلا يظفر
منك بذلك فانما خادع به الله والله خادعه ❊

ذكر ولايته من ولاه من العمال

ووصيته لهم بالعدل روى ان عمر بن عبد العزيز
لما ولي الخلافة كتب الى بعض اخوانه من اهل
الصلاح يستشيره فيمن يوليه على المسلمين فكتب
اليه اما بعد فانك استشرتني يا امير المومنين فيمن

توليه على اعمال المسلمين اما اهل الدين فلن يريدوك
واما اهل الدنيا فلن تريدهم ولكن عليك
بالاشراف فانهم لا يرون ان يدنسوا شرفهم
بالخيانة والسلم ٭٭ وروى انه لما وصل كتاب
سالم الى امير المؤمنين استعمل عماله فاستعمل عبد الحميد
بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب على جند
الكوفة وصالح بن عبد الرحمن على خراج
الكوفة والفرات بن مسلم على خراج قنسرين
وعروة بن محمد السعدي على اليمن وعدي
بن ارطاة على البصرة وابا بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم على المدينة والضحاك بن عبد الرحمن
على دمشق وميمون بن مهران على خراج الجزيرة
وحيان بن شريح على مصر ووهب بن منبه على
بيت المال والوليد بن مسلم بن عقبة بن ابي
معيط على جند قنسرين ونوفل بن الفرات على
بعث الحسب وعروة بن عبد الرحمن بن عبد الله على
مكة وعوف بن علي على فلسطين ٭٭ وعن

ميمون بن مهران قال ولاني عمر بن عبد العزيز
عنه على الارض وامرني بتقوى الله والعمل بالعدل
ثم قال وان جاك كتابي بغير الحق فاضرب
به الحايط وكان رضي الله عنه يقول
لعامله قرة عين الملوك بثلاث في استفاضة الا
من في البلاد وظهور مودة الرعية لهم وحسن
بناهم عليهم وقال لبعض عماله اتق الله فيمن
وليت امره ولا تامن مكره في تاخير عقوبته فانه
انما يعجل في العقوبة من يخشى الفوت وعن رجل
من قريش قال عهد عمر بن عبد العزيز الى بعض
عماله عليك بتقوى الله في كل حال
ينزل بك فان تقوى الله افضل العدة وابلغ المكيدة
واقوى القوة ولا تكن بشي من عداوة عدوك
اشد احترازا منك من نفسك ومن معك من معاصي
الله فان الذنوب اخوف عندي على الناس من
مكيدة عدوهم وانما نعادي عدونا ونستنصر
عليهم بمعصيتهم ولولا ذلك لم يكن لنا قوة بهم

لان عدونا ليس كعددهم ولا قوتنا كقوتهم
ولا تكونن بعداوة احد من الناس احذر منكم
لذنوبكم ولا اشد تعاهدًا منكم لذنوبكم
واعلموا ان عليكم ملايكة حفظة يكتبون
عليكم ما تعملون وما تفعلون في مسيركم
ومنازلكم فاستحيوا منهم واحسنوا صحابتهم
ولا تؤذوهم بمعاصي الله واسالوا الله العون
على انفسكم كما تسالونه العون على عدوكم
نسال الله ذلك لنا ولكم وارفق بمن معك في
مسيرهم ولا تجشمهم سيرا يتعبهم ولا تقصر
بهم فانكم تسيرون الى عدو مقيم جمام الانفس
والكراع فالا ترفقوا بانفسكم وكراعكم
في مسيركم يكن لعدوكم فضل في القوة
عليكم واقم بمن معك في كل جمعة يومًا
وليلة لتكون لهم راحة يحمون بها انفسهم وكراعهم
وليكن عيونك من العرب وممن تطمين اليهم ونصحهم
من اهل الارض فان الكذوب لا ينفعك خبره

وان صدق في بعضه وان الغاش عين عليك
وليس بعين لك ❀ وعن ابرهيم بن جعفر عن ابيه
قال رايت ابا بكر بن حزم يعمل بالليل كعمله
بالنهار لاستحثاث عمر اياه وعن ابن ابي عبلان
قال بعث عمر بن عبد العزيز يزيد بن ابي
مالك الدمشقي والحرث بن يحمد الاشعري يفقهان
الناس في البدو واجرى عليهما رزقا اما يزيد
فقبل الرزق واما الحرث فابى ان يقبل وكتب
الى عمر بذلك فقال عمر انا لا نعلم بما فعل
يزيد باسا واكثر الله فينا مثل الحرث بن يحمد
وعن ابن عايشه قال كتب عمر بن عبد العزيز
الى عامل من عماله يقول له اتق الله فان التقوى هي
التي لا يقبل غيرها ولا يرحم الا اهلها ❀ وعن عمرو
بن قيس السكوني قال لما ولاني عمر بن عبد العزيز
الصايفة قال لي اقبل من محسنهم وتجاوز عن
مسيئهم ولا تكن في اولهم فتقتل ولا في اخرهم فتفشل
ولكن كن وسطا حيث يرى مكانك

ويسمع صوتك ❁ وروي ان عمر بن عبد العزيز
اوصى ميمون بن مهران فقال يا ميمون قال لبيك
يا امير المومنين وسعديك قال لا تدخل على اما(م)
وان قلت امره بمعروف او انهاه عن منكر
ولا تخلون بامراة غير ذات محرم وان علمتها القران
ولا تصاف قاطع رحم ولا يقول قولا بعيد ❁
وروي ان عمر بن عبد العزيز اوصى عامله الا يركب
في الحبش دابة الا دابة بطي سيرها اضعف دابة
في الحبش ❁ وعن جعفر بن برقان قال كتب
الينا عمر بن عبد العزيز اما بعد فان هذا الرجف
يعني الزلازل شي يعاتب الله به العباد وقد
كتبت الى اهل الامصار ليخرجوا يوم كذا
وكذا من شهر كذا وكذا الى
المصلى ومن كان عنده شي فليتصدق به فان
الله يقول قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه
فصلى وقولوا كما قال ابو بكر ادم ربنا ظلمنا
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
الخاسرين

وقولوا كما قال نوح والا تغفر لي وترحمني
اكن من الخاسرين ❁ ذكر
كتبه الى العمال ومكاتبتهم له رحمة الله
كتابه الى بعض الاجناد ❁ عن اسمعيل بن
ابي حبيبة الانصاري قال كتب عمر بن عبد
العزيز الى بعض الاجناد اما بعد فاني اوصيك
بتقوى الله ولزوم طاعته والتمسك بامره والمعاهدة
على ما حملك الله عز وجل من دينه واستحفظك
من كتابه وان بتقوى الله عز وجل نجا اولياء
الى خالقهم وهي عصمة في الدنيا من الفتن والمخرج
من كرب يوم القيامة ولن يقبل ممن بقي الا مثل
ما به رضي عمن مضى ولمن بقي عبرة فيمن مضى وسنة
الله عز وجل فيهم واحدة فبادر بنفسك قبل
ان يوخذ بكظمك ويخلص اليك كما خلص
الى من كان قبلك فقد رايت الناس كيف
يموتون وكيف يتفرقون ورايت الموت
كيف يعجل التايب توبته وذا الامل امله

وذا السلطان سلطانه وكفى بالموت موعظة
بالغة وشغلاً عن الدنيا ومرغبا في الاخرة فنعوذ
بالله عز وجل من شدة الموت وما بعده ونسال
الله تعالى خيره وان يصوننا عن طلب شي من
الدنيا بقول او فعل نخاف ان نضر باخرتنا او يجحف
بما لنا عند الله من امر اخرتنا واعلم ان القدر
يجري اليك برزقك ويوافيك من غير ان
تستطيع بقدرتك ان تزيد فيه او تنقص منه
فان ابتلاك الله بفقر فتعفف في فقرك واعتبر
بما قسم الله لك من الاسلام وما زوى عنك من
نعمة دنياك ففي الاسلام خلف من الذهب والفضة
والدنيا الفانية واعلم انه لن يضر عبدا صار الى
رضوان الله عز وجل والى الجنة ما اصابه في الدنيا
من فقر او بلاء وانه لن ينفع عبدا صار الى سخط الله
عز وجل والى النار ما اصاب في الدنيا من
نعيمها او رخايها فانه لا يجد اهل الجنة مس
ما اصابهم من مكروه الدنيا وما يجد اهل

النار طعم ما نالوه من نعيم الدنيا ولذتها وكان
ذلك لم يكن فمن كان راغبا في الجنة او
هاربا من النار فالان في هذه الايام الخالية
والتوبة مقبوله والذنب مغفور قبل نفاد
الاجل وانقضا العمر والوصول الى امد لا
يقبل فيه فدية ولا ينفع فيه الحيلة تبرز فيه
الخفيات وتبطل الشفاعات يرده الناس
باعمالهم ويصدر عنه اشتاتا الى منازلهم
فطوبى يوميذ لمن اطاع الله عز وجل وويل
يوميذ لمن عصى الله عز وجل واذا ابتلاك الله
بالغنى فاقتصد في غناك وضع لله نفسك واد الى
الله عز وجل فرايض حقه من مالك وقل عند
ذلك ما قال العبد الصالح هذا من فضل ربي ليبلوني
ءاشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر
لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم
واياك ان تفخر بطولك وان تعجب بنفسك او يخيل
اليك انما رزقته بكرامتك عند ربك عز وجل

ويفضله عليك اذ ميزك به على من لم يرزقه كما
رزقك فاذن انت قد اخطات باب الشكر
ونزلت منازل اهل الفقر وكنت ممن اطغاه
الغنى ونعجل طيباته في حيوه الدنيا فاني اعظك
بهذا واني لكثير الاسراف على نفسي غير محكم
لكثير من امري ولو ان المرء لا يعظ اخاه حتى
يحكم نفسه ويعمل في الذي خلق له من عبادة
ربه عز وجل اذن لتواكل الناس الخير واذن
لرفع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واذن
لاستحلت المحارم وقل الواعظون والساعون
لله بالنصيحة في الارض ،، وعن عكرمة بن
عمار قال سمعت كتاب عمر بن عبد العزيز
الى عامله يقول مر اهل العلم ان ينشروا العلم
في مساجدهم فان السنة قد اميتت

كتابه الى عامله

وروى ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عامله اما
بعد فلتجف يدك عن دما المسلمين وبطنك من اموالهم

ولسانك عن اعراضهم فاذا فعلت ذلك فليس
عليك سبيل انما السبيل على الذين يظلمون
الناس الاية ❁ وعن سليمان الجعفي قال
كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الى
عبد الحميد بن عبد الرحمن سلام عليك فان
اهل الكوفة قد اصابهم بلا وشدة وجور في
احكامهم وسنن خبيثة سنها عليهم عمال
السو وان قوام الدين العدل والاحسان فلا يكن
شي اهم اليك من نفسك ان توطنها طاعة الله
فانه لا قليل من الاثم ❁ وعن جرير قال قرات
كتاب عمر بن عبد العزيز الى عدي واعلم ان
احدا لا يستطيع انفاذ قضايا ما بين الناس حتى
لا يبقى منها شي لا بد ان يستاخر قضا ليوم
الحساب وكتب عمر بن عبد العزيز الى عماله
ان عاقبوا الناس على قدر ذنوبهم وان بلغ ذلك
سوطا واحدا واياكم ان يبلغوا باحد حدا من
حدود الله ❁ وعن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني

قال حدثني ابي عن جدي قال لما ولاني عمر
بن عبد العزيز الموصل قدمتها فوجدتها من اكثر
البلاد سرقا ونقبا فكتبت الى عمر اعلمه حال
البلد واساله ان اخذ الناس بالظنة واضربهم
على التهمة او اخذهم بالبينة وما جرت عليه
السنة فكتب الي ان خذ الناس بالبينة
وما جرت به السنة فان لم يصلحهم الحق فلا
اصلحهم الله قال يحيى ففعلت ذلك فما خرجت
من الموصل حتى كانت من اصلح البلاد واقلها سرقا ونقبا ،،

كتابه الى امير الجزيره

وكتب عمر بن عبد العزيز الى امير الجزيره
فكان فيما كتب اليه فكن لمن ولاك الله امره
ناصحا فيما تغيبت عليه من امورهم سايرا لما استطعت
من عوراتهم الا شيئا ابداه الله لا تستطيع ستره تمسك
بنفسك عندهم اذا غضبت واذا رضيت حتى يكون
ذلك فيما بينك وبينهم مستويا حسنا جميلا لا
سعين لحق ادنته اليهم ولا لخير سددتهم له منهم

خطا ولا مدحة وليكن ذلك لمن لا يعطي
الخير الا هو ولا يصرف السوء الا هو واغتنم كل
يوم وليلة مضت عليك وانت سالم ❁ وعن
ابي عمر الدمشقي قال بلغ عمر بن عبد العزيز
عن جند له شي فكتب اليهم الله لا اله
الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه
ومن اصدق من الله حديثا ❁ وعن ابي محمد اليزيدي
قال استعمل عمر بن عبد العزيز ميمون بن مهران
على الجزيرة على قضايها وعلى خراجها فكتب
ميمون الى عمر اما بعد فانك كلفتني ما لا اطيق
وانا شيخ كبير اقضي بين الناس وانا ضعيف
رفيق فكتب اليه عمر رضي الله عنه اما
بعد فانك بعثت تستعفيني من عملك لكبر سنك
وضعف قوتك الان فاجب الخراج الطيب واقض
ما استبان لك فاذا التبس عليك امر فارفعه
الي فان الناس لو كانوا اذا كبر عليهم
شي تركوه ما قام لهم دين ودنيا ❁ وعن الفضيل

بن عياض قال بلغني ان عاملاً من عمال عمر بن عبد
العزيز شكى اليه فكتب اليه عمر يا اخي اذكرك
سهر اهل النار مع خلود الابد واياك ان
ينصرف بك من عند الله فيكون اخر العهد وانقطاع
الرجا فلما قرا العامل كتاب عمر رضي الله عنه
طوى البلاد حتى قدم على عمر رضي الله عنه
فقال له عمر ما اقدمك يا هذا فقال يا امير المؤمنين
خلعت قلبي بكتابك لا اعود الى ولاية ابداً
حتى القى الله عز وجل ❁ وعن ضمرة قال كتب
عمر بن عبد العزيز الى عامله اما بعد فاذا دعتك
قدرتك على الناس الى ظلمهم فاذكر قدرة
الله عليك ونفاد ما تاتي اليهم وبقاء ما يؤتى اليك

كتابه الى عدي

وعن الاوزاعي قال كتب عمر بن عبد العزيز الى
عدي بن ارطاه اما بعد فاني اذكرك ليلة تمخض
بالساعة وصبحتها القيامة فيا لها من ليلة
ويا له من صباح كان على الكافرين

عسيراً وقال بشر بن الحرث كتب عمر بن عبد العزيز
الى بعض عماله اعمل للدنيا على قدر مقامك
فيها واعمل للاخرة على قدر مقامك فيها ❁

كتابه الى والي حمص

وعن ابي بكر بن ابي مريم قال كتب عمر بن
عبد العزيز الى والي حمص ان مر لاهل الاصلاح
من بيت المال بما يغنيهم لئلا يشغلهم شي عن
تلاوة القران وما حملوه من الاحاديث

كتابه الى بعض عماله

وعن الزبير بن بكار قال كتب عمر
بن عبد العزيز الى بعض عماله اما بعد فاذا
امكنتك القدرة من ظلم العباد فاذكر
قدرة الله عليك وذهاب ما تاتي اليهم واعلم انك
لا تاتي اليهم امراً الا كان زائلاً عنهم باقياً
عليك وان الله تعالى اخذ للمظلوم من الظالم
فمهما ظلمت من احد فلا تظلمن من ينتصر عليك
بالله عز وجل ❁

كتابه الى عامله

وعن جعفر بن برقان قال كتب الينا عمر
بن عبد العزيز اما بعد فان هذا الرجف شئ
يعاتب الله به عباده وقد كتبت الى الامصار
ان يخرجوا يوم كذى وكذى فمن كان
عنده صدقة فليتصدق بها فان الله تعالى
يقول قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى
بل يوثرون الحيوة الدنيا وقولوا كما قال
ابوكم آدم عليه السلام ربنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
وقولوا كما قال نوح والا تغفر لى وترحمنى اكن
من الخاسرين وقولوا كما قال يونس لا اله الا
انت سبحانك انى كنت من الظالمين

كتابه الى عدى

وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدى بن ارطاه
ليكن امناوك اوساط الناس فهم خيار الناس
هم الذين لا يدعون حقا ولا يكتمون باطلا الا انت

ولا فاجرا مسددا ولا فاسقا مبرزا قيل وكتب
عبد الله بن ابى فروه الى عمر بن عبد العزيز ان
الخلفا قبلك كانوا يكتبون الى بالاماب
على نفسى ومالى وما حدث فان راى امير المومنين
ان يكتب لى بمثل ذلك فعل فكتب عمر اليه
ان موضعك من الاسلام اعظم حرمة من الذى سالت

كتابه الى حيان

وكتب عمر بن عبد العزيز الى حيان بمصر اما بعد
فمن شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام
الصلوه فضع عنه الجزيه فكتب اليه يا امير المومنين
انك اذا فعلت ذلك دخل الناس كلهم فى الاسلام
ومن يجى من الجزية شئ فارسل اليه عمر رسولا
حلادا وقال له ائت مصر فاضرب حيان
على راسه ثلاثين سوطا وكتب اليه انظر
ويلك من دخل فى الاسلام فضع عنه الجزيه فوالله
لوددت لو دخلوا فى الاسلام كافة ولم يجب من
الجزية درهم ويلك ابن حيان ان الله تبارك وتعالى

بعث بنبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم داعيًا ولم
يبعثه جابيًا ۞ وكتب عمر بن عبد العزيز
الى يزيد بن عبد الملك اياك ان تدركك
الصرعة عند الغرة فلا تقال لك العثرة ولا تمكن
من الرجعة ولا تحمد لمن خلفت بما تركت ولا
يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به والسلم ۞

كتابه الى بعض عماله

وكتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله اما
بعد فكن في العدل والاحسان كمن
كان قبلك في الجور والظلم والسلم

كتابه الى بعض عماله

وقيل كتب عمر بن عبد العز الى بعض عماله اما بعد
فانه قد توجه لي من امري بعض ما احب الاعضا
وبعه جشعة بين حين بنت في طمع وجشع
الى انزلها عن ثبات الطريق ۞ ۞

كتابه الى بعض عماله

وعن النضر بن عدي قال كتب عمر بن عبد العزيز

الى بعض عماله اما بعد فقد بلغني ان ناسًا من
القصاص قد احدثوا من الصلوة على خلفائهم
وامرائهم عدل ما يصلون على النبي صلى الله عليه
وسلم فاذا اتاك كتابي هذا فمر قصاصك
ان يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن
فيه اطيب دعائهم وليعلموا المسلمين بالدعا
فانه من يرد الله به خيرًا يجعله منهم ۞

كتابه الى بكر بن حزم

وعن يزيد بن ابي حبيب قال كتب عمر
بن عبد العزيز الى ابي بكر بن حزم اما بعد فانك
كتبت الى سليمان تسأله ان تحقل في شرف
امرا الاجناد وقد عهدتك وانت تحب الاثره بين
المسلمين وتبغض الاثره عليهم ولعمري لانت
يومئذ خير منك اليوم والسلم ۞ ۞ ۞

كتابه الى بعض الاجناد

وروي ان عمر بن عبد العزيز كتب الى بعض
الاجناد اوصيك بتقوى الله ولزوم طاعته والتمسك

بامره والمعاهده على ما حملك الله فى دينه واستحفظك
فى كتابه فان تقوى الله امنت اوليا الله من
سخطه وبها حقت لهم ولايته وبها رافقوا انبيا ه
وبها نظرت وجوههم ونظروا الى خالقهم وهى
عصمه الناس من الفتن والمخرج من كرب
القيامه ولم يتقبل ممن بقى الا مثل ما قبل ممن مضى
ولمن بقى عبرة فيمن مضى وسنه الله فيهم جاريه
واحدة فبادر نفسك قبل ان يوخذ بكظمك
ويخلص اليك ما خلص الى من قبلك فقد رايت
الناس كيف يموتون وكيف يتفرقون
ورايت الموت كيف يعجل التايب توبته وذا
الامل امله وذا السلطان سلطانه فكفى
بالموت موعظة بالغة وشاغلا عن الدنيا ومرغبا
فى الاخره فنعوذ بالله من شر الموت وما بعده ونسال
الله خيره لا تطلبن شيا من عرض الدنيا بقول
ولا عمل ان الله سيجرى عليك رزقك ويوفيك
ما كتب لك من دنياك غير مزيد فيه بحول ولا قوة ولا منقوص

منه بضعف وان ابتلاك الله بفقد فتعفف
فى الاسلام فقرك واحتسب لقضا ربك واعتض بما
قسم الله من الاسلام عما زوى عنك من نعمه دنياك
فان فى الاسلام خلفا من الذهب والفضه والدنيا
الفانيه واعلم انه لن يضر عبدا صار الى رضوان
الله والى الجنه ما اصابه فى الدنيا من فقر وبلاء
ولن ينفع عبدا صار الى سخط الله والى النار ما اصابه
فى الدنيا من نعمة او رخا ولا يجد اهل النار طعم
لذة نعموا بها فى الدنيا وكان شيا من ذلك كان
لم يكن فيكن راغبا فى الجنه وهاربا من
النار فى هذه الايام الخاليه والتوبه المقبوله
والذنب مغتفر قبل نفاد الاجل وانقضا العمل
فراغ حا الان فى الخلايق من اعمالهم فى
موضع لا يقبل فيه فدية ولا ينفع فيه معذرة وتبرز
فيه الخفيات وتبطل فيه الشفاعات يرده الناس
جميعا باعمالهم ويصدرون عنه اشتاتا الى
منازلهم فطوبى يوميذ لمن اطاع الله وويل

يومئذ لمن عصى الله وان ابتلاك الله بغنى فاقتصد
في غناك وضع لله نفسك وادّ الى الله فرائض
حقه في مالك وقل عند ذلك كما قال
العبد الصالح هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر
ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه
ومن كفر فان ربي غني كريم واياك
ان تجحد طولك او ان تعجب بنفسك وتخيل اليك
ان ما رزقته لكرامتك على ربك وفضيلة على
من لم يرزق مثل غناك فاذا انت قد اخطات باب
الشكر ونزلت منازل اهل الفقر وكنت ممن
اطغاه الغنى وتعجل طيباته في حياته الدنيا
واني لاعظك بهذا واني لكثير الاسراف على نفسي
غير محكم لكثير من امري ولو ان المرء لا يعظ
اخاه حتى يحكم نفسه ويكمل في الذي
خلق له من عبادة ربه اذا لتواكل الناس
الخير واذا لرفع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واستحلت المحارم وقل الواعظون المسارعون لله بالنصيحة

في الارض فلله الحمد رب السموات ورب الارض
رب العالمين وله الكبرياء في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم

كتابه الى القرظي

وروي ان عمر بن عبد العزيز كتب الى القرظي
اما بعد فقد بلغني كتابك تعظني وتذكرني
بما هو لي حظ وعليك حق وقد اصبت بذلك
افضل الاجر فان الموعظة كالصدقة بل هي
اعظم اجرا وابقى واحسن ذخرا واوجب على
المومن حقا فان الكلمة يعظ بها المومن اخاه
ليزداد بها هدى او رغبة في الاخرة خير من مال
يتصدق به عليه وان كان به اليه حاجة
وان ما يدرك اخوك بموعظتك من الهدى خير مما
ينال من الدنيا وان ينجو اخوك بموعظتك من هلكة
خير مما ينجو بصدقتك من فقر فعظ من تعظ فان
ذلك حق عليك واستمع كذلك حين توعظ ولتكن
كالطبيب المجرب العالم الذي قد علم ان

اذا وقع اللين حيث لا ينبغي افسد وعيب واذا
امسك من حيث ينبغي جهل واثم واذا اراد
ان يداوي مجنونا لم يداوه وهو مرسل حتى
ييس وتيق من خيره الا يبلغ منه من الخير ما يبغي
من الشر وكان طبه وحربه مفتاح علته
واعلم انه لم يجعل المفتاح على الباب لكيما
يغلق ولا يفتح لكنه يغلق في حينه والسلم

ويفتح في حينه

كتابته الى عماله

وروى ان عمر بن عبد العزيز كتب الى
عماله من عبد الله عمر بن عبد العزيز امير المومنين
الى امرا الاجناد اما بعد فانه من يلي بالسلطان
تحضره مكارة كثيرة وبلايا عظام ان
اغبته يوما فهي حرية ان تحضره في اليوم الاخر
وانه ليس احد باشغل عن نفسه ولا اكثر
تعرضا لربه من والي السلطان الا ما عافى
الله ورحم فاتق الله ما استطعت واذكر من كل
الذي انت به والذي خملت وقابل هواك كما

يقابل عدو لك واصبر نفسك عنه ما كرهت
ابتغا ما عند الله من حسن ثوابه الذي وعد
المتقين فيما بعد الموت والذي وعدكم التقوى
والصبر من النجاة في عاجل الامر واجله فاذا حضر
الخصم الجاهل الخرق ممن قد رايت تولي امره وان
تبتلى به فرايت منه سو رغبته وسو سيرته في الحق
عليه والحظ له فسدده ما استطعت وبصره وارفق
به وعلمه فان اهتدى وابصر وعلم كانت
نعمة من الله وفضلا وان هو لم يبصر ولم يعلم
كانت حجة اتخذت بها عليه فان رايت انه
اتى دنبا استحل فيه عقوبة فلا تعاقبه بغضب
من نفسك ولكن عاقبه وانت تتحرى في قدر
دنبه بالغا ما بلغ وان لم يبلغ ذلك الا قدر جلدة واحدة
تجلده اياها وان كان دنبه فوق ذلك ورايت
عليه من العقوبة في ذلك فلا فادونه فارجعه
الى السجن ولا تبسر عن بك الى عقوبته حضور من يحضرك
فانه لعمري ربما عاقب الامام لحضر جلسايه ولتاديب

اهل بلده ولتغا منزهم به وما من امام له جلسا الا
سيكون ذلك فيهم وما من قوم يسمعون بعضا اماما
الا سيختلفون فيه على اهوايهم الا من رحم الله فان
من رحم الله لا يختلفون في قضا فانه قال سبحانه
ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم
واذا استجهلت فتثبت واذا نظر اليك من حولك
ما انت فاعل لنفسه من رعيتك ان سفه او اخطا
خطية فاعمد في ذلك للذي ترى انه ابر واتقى وخير
لك غدا فيما بعد الموت ولا يطرك نظرهم اليك
ولا حديثهم فانهم لا يبقى في انفسهم حديث احبوه
او كرهوه الا قليلا الا الا ابد وه فاغتنم كل يوم
اخرجك الله فيه سالما وكل ليلة مضت عليك
وانت فيها كذلك واكثر من دعا الله بالعافية
لنفسك ولمن ولاك الله امره فان لك في صلاحهم
ما ليس لاحد منهم فان عليك في فساد الرجل الواحد
فما فوقه ما ليس على احد منهم ولا يبتغ جزا خير
احسنته اليهم ولا تتشدد بشدتهم ولا يطلب



يعمل صالح عملته فيهم جزاء ولا ثوابا ولا مدحة
ولا حظوة ولكن ذلك لمن لا يعطي الخير غيره ولا يصرف
السو غيره ثم تعاهد صاحب بابك وصاحب
حرسك وعاملك لقبيم عندك والذي يبعث فلا يعملون
في شي مما تحت يديك بغشم ولا ظلم واكثر المسالة
عنهم فمن كان منهم محسنا نفعه ذلك ومن
كان منهم مسيا استبدلت به من هو خير
منه نسال الله ربنا برحمته وقدرته على خلقه
ان يغفر لنا ذنوبنا وان يسر لنا امورنا وان يشرح
لنا صدورنا بالبر والتقوى والعمل بما يحبه ويرضى
وان يعصمنا من المكاره كلها وان يجعلنا من
من الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ومن والعاقبة للمتقين
المتقين الذين لهم العاقبة وعليك السلام ورحمة الله وبركاته

كتابته الى عماله

وكتب عمر بن عبد العزيز الى عماله اما بعد فان
هذا الامر الذي ولاني الله لو كنت انما اصبحت
رغبتي فيه مطعما او ملبسا او مركبا او اتخاذ ازواج

اواموال لكنت قد بلغ الله بى من ذلك قبل ولابى
من افضل ما بلغ بعباده ولكنى اصبحت له
خايفاً اعلم ان فيه امراً عظيماً وحساباً شديداً
ومسأله لطيفه عند مجاهده الخصوم بين يدى
الله عز وجل الا ما عافى الله ورحم ودفع وانى
امرك فيما وليتك من عملى وافضت اليك من
امرى بتقوى الله واداء الامانه واتباع ما امر الله
به واجتناب ما نهى عنه وقلة الالتفات الى
شى خالف ذلك ليكون الذى امرك به فى سيرتك
والنظر فى نفسك وفى عملك وما يقضى به والى
ربك وما تعمل به فيما بينك وبين الرعيه فبذلك
وانت تعلم علما يقينا انه لست نجاة ولا احرز
الا ان تنال بذلك المنزل من طاعة الله ودع ان
ترصد سببا ليوم ترجوه او مخافة سوى ما ترجوه غدا
من الله او مخافة فانك قد رايت عبراً فى نفسك وعبراً
مما وعظ مثلها وكفى بمثلها باعثاً على

كتابة حفظك من الله تعالى الى عماله

وكتب عمر بن عبد العزيز من عبد الله عمر امير المومنين
الى العمال اما بعد فانه من يلى بامر السلطان
بشى فقد ابتلى فى الدنيا ببلية عظيمة مع ما ابتلى به
فى خاصه نفسه فنسال الله عافيته وحسن معونته
واى بلاء اشد من بلا تسلط للمرفيه لسانه وفعله
فان مال فيه الى كل هوى او سخطة كان
وكيف الا ان يعفو الله وتغفر فانما وجدت والى
السلطان عبدا مملوكا ولى ضيعة عليه الاجتهاد
فى صلاحها اجره فى احسان الحسنه واحسان
عمل به فيهم على ملكه الذى خلفه لما شا الله
ان يخلفه له فانزل بتلك المنزله فى امره واصبر
على ما كرهت واصبر على ما احببت وقف
نفسك فى كل سر وعلانيه وعند الذى
ترجو به النجاة عند ذلك حتى تفارق الذى انت
فيه فان ذلك لعله ان يكون قريبا وانت محسن وما
جور وتذكر ما سلف منك فى عملك فيما سلف مما
لا تحب فاصلحه قبل ان يتولى صلاحه غيرك ولا

يكبر عليك قول الناس اذا علم الله انك تجعل
ذلك فانه اعطيه وارزاق جارية لهم وارى
ان لن تبلغ بتلك الابواب ما جمع من ذلك وان
فيه لليتيم والمسكين وابن السبيل فراى ان
يلحق الخمس بالفى وان يوضع مواضعه التى سمى الله
وفرض ولم يفعل ذلك الا للتنزه منه وخيفة
التوهم فيه فاقتدوا بامام عادل فان الايتين متفقتان
اية الفى واية الخمس فان الله قال ما افا الله على
رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل وكذلك
فرض الله الخمس ونرى ان يجمعا جميعا ويجعلا فيا
للمسلمين ولا يستاثر عليهم ولا يكون دولة بين
الاغنيا منكم ونرى ان الحمى مباح للمسلمين
عامة وقد كانت تحمى فيجعل فيها غنم الصدقات
فيكون في ذلك قوة للمسلمين من اهل فرايض الصدقات
فادخل فيها فقطعن فيها طاعن من الناس فنرى تركـ
حماها والتنزه عنها خيرا اذا كان ذلك من

امرها وانما الامام فيها كرجل من المسلمين
وانما هو الغيث ينزله الله لعباده فهم فيه سواء ثم
ان الطلا لا خير فيه للمسلمين انما هو الخمر يكنى
باسم الطلا وقد جعل الله عنه مندوحة باشربة
كثيرة طيبة وقد علمت ان ناسا يقولون
قد حلله عمر رضى الله عنه وشربه اناس
ممن مضى من خيارنا وان عمر انما اتى منه
بشراب طبخ حتى خثر فلما اتى به وزاه
قال اطلا هذا يعنى به طلا الابل فلما داقه
قال لا باس بهذا فادخل الناس فيه بعده اما
من شربه من صلحايكم فانهم شربوا قبل ان
يتخذ مسكرا وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حرام كل مسكر على كل
مومن فلا يرى ان يتخذ الفاجر البارد لشه ونرى
ان يتره المسلمون عنه عامة وان يحرموه فانه من
اجمع الابواب للخطايا واخوفها عندى ان يصيب
المسلمين منه جايحة تعمهم واما الحد فانا نرى

سبيله سبيل البر قال الله تعالى سخر لكم
البحر لتجري الفلك فيه بامره ولتبتغوا من
فضله فاذن فيه ان يحمل فيه من شاء وراى ان
لا يحول بين احد من الناس وبينه فان البر
والبحر لله جميعا سخرهما لعباده يبتغون فيهما
من فضله فكيف نحول بين عباد الله وبين
معايشهم ثم ان المكيال والميزان نرى فيهما
امورا اعلم من باسها انها ظلم انه ليس في
المكيال ينبغي الا من يطفف ولا في الميزان
فضل لمن يخس فنرى ان تمام مكيال الارض الا
وميزانها ان يكون واحدا في جميع الارض كلها
واما العشور فنرى ان توضع الا عن اهل الحرب
فان اهل الحرب يوخذون بذلك واما اهل الجزيه
ثلاثه نفر صاحب ارض يعطي جزيته منها وصانع
يخرج جزيته من كسبه وتاجر يتصرف بماله
يعطي جزيته من ذلك فانما سنتهم واحدة فاما
المسلمون فانما عليهم صدقات اموالهم فاذا ادوها

في بيت المال كتبت لهم بها البراه فليس عليهم
في عامهم ذلك في اموالهم تبعة واما المكس فانه
البخس الذي نهى الله عز وجل فقال ولا تبخسوا
الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين
غير انهم كنوه باسم اخر ونرى ان لا يحد
امام ولا يحل لعامل التجاره في سلطانه الذي
هو عليه فان الامير متى اتجر استاثر واصيب امورا
فيها عيب وان حرص على الا يفعل ونرى الابتياع
عمارة الارض فانما يشتري المشتري لنفسه ويقطع
لنفسه فانما يصيب من ذلك خراب الارض وظلم
اهلها واما ما كان من عذي من اهل الارض
في غير ارضه وحرثه جارية عليه في ارضه
فليس عليه الا ذلك وعامل ارضه اولى ببيعته ونرى
ان توضع السخره عن اهل الارض فان عليها امورا
يدخل فيها الظلم ونرى ان يرد المزارع لما جعلت
له فانما جعلت الارزاق للمسلمين عامة فان
امرا لعامة هو افضل النفع واعظم البركه

ثم ان مواريث اهل الارض انما هي لاوليايهم
اولاهل ارضهم الذين يخرجون الخراج ولا يرى
الا يوخذ منهم شي الا ان يكون عامل لا بعثه الامام
في عماله بالذي يرى عليه من الحق والسلم

كتابه الى ايوب بن شرحبيل

وكتب عمر بن عبد العزيز من عبد الله عمر بن
عبد العزيز امير المومنين الى ايوب بن شرحبيل
واهل مصر من المومنين والمسلمين سلام عليكم
فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو واساله ان
يصلي على محمد وعلى آل محمد اما بعد فان
انزل في الخمر ثلاث سور من القران فشربه الناس ثلاث ايات خ
في الاولين وحرمت عليهم في الثالثه واحكم
تحريمها قال الله تبارك وتعالى يسلونك عن
الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس
واثمهما اكبر من نفعهما فشربه الناس على ذلك
لما ذكر من منفعتها ثم انزل الله في الثانيه فقال
يايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاه وانتم سكارى

حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل
حتى تغتسلوا فشربها الناس عند غير الصلوات
ثم انزل الله في الثالثه فقال يايها الذين امنوا
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس
من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم
تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم
العداوة والبغضا في الخمر والميسر ويصدكم
عن ذكر الله وعن الصلوه فهل انتم منتهون
واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان
توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين
ثم انه قد كان من امر هذا الشراب امر شانت
فيه رغبة كثير من الناس وجمعوا اثما يعسون
به مما حرم الله فيه حراما كثيرا وهو عند
سفه احلامهم وذهاب عقولهم حتى استحل في ذلك
الدم الحرام واكل المال الحرام والفرج الحرام
وقد اصبح رجال ممن يصيب ذلك الشراب انما عليهم
فيه اثم يقولون لطلا فانه لا باس علينا في شربه

ولعمرى ان ما قرب من الخمر فى مطعم او مشرب
او غير ذلك لتبقى وما شرب اولبك شرابهم الذى
يستحلون الا من تحت ايدى النصارى الذين يهون
عليهم زيغ المسلمين فى دينهم ودخولهم فيما لا
يحل لهم مع الذى يجمع نفاق سلعهم وسارة المونه
عليهم وما لاحد من المسلمين عذر ان يشرب ما
اشبه ما لا خير فيه من الشراب فان الله عز وجل
جعل عنه غنا وسعة من الما الفرات ومن
الاشربة التى ليس فى الانفس منها حاجة من
العسل واللبن والسويق والنبيذ من الزبيب
والتمر غير انه من نبذ نبيذا من عسل او تمر او
زبيب فلا ينبذه الا فى الاسقية التى لا زفت فيها
فانه قد بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه نهى عن شراب ما جعل فى الجرار والدبا
والظروف المقيرة وقد علم من شراب الطلا انه
يعمل فى الظروف المقيرة من القلال والرقاق
لانه لا يصلحه الا ذلك انه يسكر ❁ وقد

ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كل مسكر حرام فاستغنوا بما احل
الله لكم عما حرم الله عليكم وشبه
بالحرام فانه ليس من الاشربة شى تشبه غير
هذا الشراب الواحد وانا من وجدناه بعد تقدمنا
هذا اليه يشرب شيا منه اوجعناه عقوبة
فى ماله ونفسه ونجعله نكالا لا لعبرة ومن
يستخف بذلك فان الله اشد عقوبة واشد باسا
واشد تنكيلا وقد اردت بالذى نهيت عنه من
شرب الخمر وما صار اليه من الطلا وما جعل
فى الدبا والجرار والظروف المزفتة اتخاذ الحجة عليكم
اليوم وفيما بعد هذا اليوم وانه من يطع يكن
خيرا له ومن خالف ما نهى عنه نعاقبه فى العلانيه
ويكفينا الله ما اسر به والله على كل شى
رقيب والله على كل شى شهيد اسال الله ان
يغنينا واياكم بما احل عما حرم وان يرزق من
كان منا مهديا هدى ورشدا وان يراجع

بالمسىء التوبة فى عاقبة والسلم عليكم

كتابه الى الضحاك

روى ان عمر بن عبد العزيز كتب الى الضحاك
بن عبد الرحمن اما بعد فان الله جعل الاسلام الذى
ارضاه لنفسه ولمن كرم عليه من خلقه لا
يقبل الله دينا غيره وكرمه بما انزل من
كتابه الذى فرق به بين الاسلام وما سواه
فقال قد جاكم من الله نور وكتاب مبين
يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم
من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط
مستقيم وقال وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما
ارسلناك الا مبشرا ونذيرا فبعث الله محمدا صلى
الله عليه وسلم حين بعثه وانزل عليه الكتاب
حين انزله وانتم معشر العرب فيما قد علمتم من
الضلاله والجهالة والجهد وضنك العيش وتفرق
الدار والفتن بينكم عامة والناس لكم
حاقرون مستاثرون عليكم بالدنيا وليس من ضلالتهم

من شى الا وانتم على مثله من عاش منكم عاش
فيما ذكرت من الجهل والضلاله ومن مات
منكم مات الى النار حتى اخذ الله بنواصيكم
عما كنتم فيه من عبادة الاوثان والقطاع والتدابر
وسوذات البين فانكر منكركم وكذب
مكذبكم ونبى الله صلى الله عليه وسلم
يدعوا الى كتاب الله والى الاسلام ثم اسلم معه
قليل مستضعفون فى الارض يخافون ان يتخطفهم الناس
فاواهم وايدهم بنصره فرفعهم ورزقهم الله من
اذن لهم بالاسلام والدنيا مقبوضه عنه والله منجز
لرسوله موعده الذى ليس له خلف فبراه من
براه بعيدا الا قليلا من المومنين فقال هو الذى
ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون وقال
فى بعض ما وعده والمسلمين ان قال وعد الله الذين
امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى
الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم

دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من
بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا
فاخبر الله نبيه عليه السلم ولاهل الاسلام
ما وعدهم فلم يعطكم الله يا اهل الاسلام
ما اعطاكم من ذلك الا بهذا الذي تعلمون به
على خصمكم وبه يقومون شهدا يوم القيامة
ليس لكم نجاة غيره ولا حجة ولا حرز ولا
منعة في الدنيا والاخرة فاذا اعطاكم الله منه
احسن يوم وعدتموه فارجوا ثواب الله فيما بعد
الموت فان الله قال تلك الدار الاخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين وان احذركم هذا القران وساعته
فان ساعته وشروطه قد اصابكم منها ايها
الامة وقايع من اراقة دما وخراب ديار وتفرق
جماعات فانظروا ما زجركم الله عنه في كتابه
فازدجروا عنه فان احق ما خيف وعبد الله يقول
او يعمل او غير ذلك فان كان يقول .. في امر الله

فنعماله

فنعما له وان كان يقول في غير ذلك فانما يفضي
الى تسبيل هلكته ثم ان مما هاجني على كتابي
هذا امر ذكر لي عن رجال من اهل البادية ورجال
امنوا حدثا شاظا هر جفاهم قليل علمهم بامر الله اعتزوا
فيه بالله عزة عظيمة وتسوفيه بلاه تسبيا نا
عظما وغيروا فيه نعمة نعيرا لم يكن يصلح لهم
ان يبلغوه وذكر لي ان رجالا منا وابيك يتحاربون ن
الى مصر والى اليمن يزعمون انهم ولاته على من
سواهم فسبحان الله وبحمده ما ابعدهم عن
شكر نعمة الله وما اقربهم من كل مهلكة ومذلة
ومن لة وصغار فان الله هم الله ابنه منزل نزلوا ومن
اي امان حرجوا ولاي امر ليصفوا ولكن
قد عرفت ان الشقي سيشقى وان الناس لم يخلق
باطلا او يستمعوا قول الله في كتابه انما
المومنون اخوة فاصلحوا بين اخوانكم واتقوا الله
لعلكم ترحمون وقوله اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت

لكم الاسلام دينا وقد ذكر لي مع ذلك
ان رجالا يتداعون الى الحلف وقد نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الحلف وقال لا حلف في
الاسلام وما كان من حلف في الجاهلية فلم يزده
الاسلام الا شدة وكان يدا واحدا لفريقين حفظ حلفه الاسلام
الفاجر الاثم الذي هو معصية الله ومعصية
رسوله وقد نزل الاسلام حين انخلع منه وانا احذر
من سمع كتابي هذا ومن بلغه ان يتخذ غير
الاسلام حصنا او دون الله ودون رسوله
ودون المؤمنين وليجة تحذيرا بعد تحذير واذكرهم
بذكرى بعد تذكير واشهد عليهم
الذي هو آخذ بناصية كل دابة والذي هو اقرب
الى كل عبد من حبل الوريد واني لم آلكم
بالذي كتبت اليكم به نصحا مع اني لو اعلم
ان احدا من الناس يحرك شيئا ليؤخذ له به او ليدفع
عنه احرص والله المستعان على هذا له من كان
رجلا او عشيرة او قبيلة او اكثر من ذلك فادع

الى نصيحتي ما تقدمت اليكم به فانه هو الرشد
ليس به خفاء لتكونوا اهل البر واهل الايمان عونا
لستهم وان كثيرا من الناس لا يعلمون نسال
الله ان يخلف فيما بيننا خير خلافة في ديننا
وانفسنا وذات بيننا والسلم

كتابه الى الموسم

روى ان عمر بن عبد العزيز كتب الى اهل
المواسم فايما رجل قدم علينا في رد مظلمة او امر
يصلح الله به خاصا او عاما من امر الدين فله ما
بين مائة دينار الى ثلثمائة دينار بقدر ما نرى
من الحسبة وبعد الشقة فرحم الله امرا لم يتكاده
بعد سفر لعل الله يحيي به حقا او يميت به باطلا
او يفتح به من ورائه خيرا ولولا اني اطيل عليكم
واطنب فيشغلكم ذلك عن مناسككم لسميت
امورا من الحق اظهرها الله وامورا من الباطل
اماتها الله وكان الله المتوحد لكم في
ذلك لا تحمدوا غيره فانه لو وكلني الله الى

نفسي لكنت كعزي والسلم

كتابه الى عماله

روى ان عمر بن عبد العزيز كتب كتابا
يقول اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله ولزوم
كتابه والاقتدا بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم
وهديه فان الله قد بين لكم ما تاتون وما
تذرون ولقد اليكم في الوصيه واخذ عليكم
الحجه حتى انزل عليكم كتابه الحفيظ الذي
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من
حكيم حميد قال وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما
ارسلناك الا مبشرا ونذيرا، وقال ولقد جيناهم
بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم
يومنون فاقيموا فرايضه واتبعوا سننه واعملوا بحكمه
واصبروا انفسكم على وامنوا بمتشابهه فان
الله علمكم منه ما علمكم واولكم يوميد
اقل الناس شوكة واوهنه قوة واشد فرقة واحقره
عند من سواهم من الناس ليس لهم من الله حفظ

في الهدى ترجعون به اليه مع ان الدنيا ومواضع
اموالها وعددها وجماعاتها وكلابها في غيرهم
حتى اذا اراد الله كرامتهم بكتابه ونبيه
بعث اليهم محمدا صلى الله عليه وسلم عبد الله
ورسوله بالحق بشيرا بشر بالخير الذي لا خير
مثله ونذيرا لشر الذي لا شر مثله واخذه
الله لذلك في القرون وسماه على لسان من
شاء من انبيايه الذين سبقوا واخذ عليهم ميثاق جماعتهم
قال واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم
من كتاب وحكمة ثم جاءكم
رسول مصدق لما معكم لتومنن به ولتنصرنه
قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا
اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين
فاختار الله ذلك لمحمد صلى الله عليه وسلم حين
بعثه رحمة للعالمين وداعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا واحكم الله في كتابه
ما رضي من الامور فما جعل من ذلك حلالا فهو

حلال الى يوم القيامه وما جعل من ذلك حراماً
فهو حرام الى يوم القيامة وعلمه سنّته ففهمها وعمل
بها بين ظهراى منه فصلى الصّلوة لوقتها كما امره
الله وعلم مواقيتها التى وقتها الله له فانّه قال
اقم الصّلوة لدلوك الشّمس الى غسق اللّيل وقران
الفجر ان قران الفجر كان مشهوداً ودلوك
الشّمس مبلغها بعد نصف النهار فلمّا نعت الله في
هذه الايه وقت صلاة الظهر والعصر والمغرب
ثم قال في اية اخرى يا ايّها الّذين امنوا ليستاذنكم
الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم
منكم ثلاث مرات من قبل صلوة الفجر وحين
يضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة
العشاء ثلاث عورات لكم فهذه الصّلوات
قد جمعها الله في القران ونبيها محمّد صلّى
الله عليه وسلّم ثمّ فرض رسول الله صلى الله
عليه وسلّم الزكوة على امر الله في العين والحرث
والماشيه وبين مواضع ذلك فقال انّما الصّدقات

للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة
قلوبهم وفي الرّقاب والغارمين وفي سبيل الله
وابن السبيل حتّى استقامت سنتها في الاخذ حين
يوخذ وفي القسمة حين يقسم فعمل بها المسلمون
في جزيرة العرب حتّى علموها اوكل ذي
عقل منهم ثمّ غزا رسول الله صلى الله عليه وسلّم
بنفسه غيره واغزى الجيوش والسرايا ويقسم
اذا كان حاضراً او بامر من تولّى امر جيوشه
وسراياه بالذي امره الله به من قسم ما افاء الله
عليهم فان الله تبارك وتعالى قال واعلموا ان
ما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرّسول ولذي القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم
امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان
يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير
ثمّ امره الله في الحج بما امره فقال واذن في كل
النّاس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين
من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا

اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من
بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس
الفقير ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا
بالبيت العتيق ثم افا الله على رسوله محمد صلى
الله عليه وسلم اموال قرى لم يوجف عليها خيل
ولا ركاب فقال فيها لتكون سنة فيما يفتح
الله من القرى بعدها وما افا الله على رسوله
منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
ولكن الله يسلط رسله على من يشا والله على
كل شي قدير ،، وقال ما افا الله على
رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
كي لا يكون دولة بين الاغنيا منكم وما
اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
واتقوا الله ان الله شديد العقاب ثم سمى في هذه
الايات الذي للمسلمين فليس لاحد منهم قسم الا وهو
في هذه الايات فقال للفقرا المهاجرين الذين

اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله
ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم
الصادقون ؛ واهل هذه الاية من خرج من
بلده مهاجرا الى المدينة وليس فيهم الانصار ثم
قال والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من
هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة
مما اوتوا ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم
المفلحون ؛ واهل هذه الاية من كان
بالمدينة من الانصار قبل هجرة رسول الله صلى
الله عليه وسلم كانت اليهم ثم قال
في الاية الثالثة وهي التي جمعت حظ من بقي
من المسلمين بعد هذين الصنفين الاولين
في الاسلام وقسم المال قال والذين جاو من
بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
امنوا ربنا انك رووف رحيم ؛ وهم جماعة من

بقي من اهل الاسلام ومن هو داخل فيه من بعد
الهجرة الاولى حتى يقضي الدنيا ففي الذي علمكم
الله من كتابه والذي سن رسول الله صلى
الله عليه وسلم من السنن التي لم تدع شيا من
دينكم ولا دنياكم نعمة عظيمة وحق
واجب في شكر الله كما هداكم وعلمكم
ما لم تكونوا تعلمون فليس لاحد في كتاب
الله ولا في سنة رسوله صلى الله وسلم امر
ولا راي الا انفاذه والمجاهدة عليه واما ما خلت
من الامور التي كانت تلي الايمة بها مما لم
يحكمه القران ولا سنة النبي عليه السلم
فان والي المسلمين وامام عامتهم لا يتقدم فيها بين
يديه ولا يقضي فيها دونه وعلى من دونه رفع
ذلك اليه والتسليم لما قضى وقد احببت في كتابي
هذا ان تعرف الحال التي كنتم عليها قبل
نزول كتاب الله وسنة نبيه من الضلالة والعمى
وضنك المعيشة والذي ادلكم الله به من الكرامة

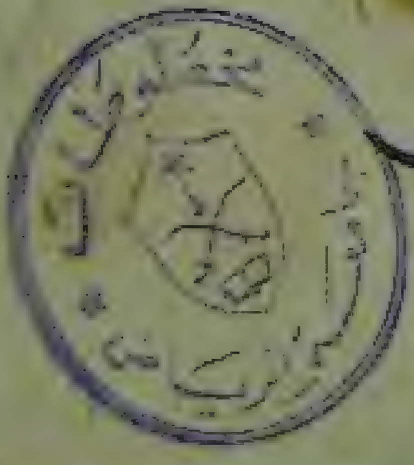
والنصر والعافية والجماعة وسلم لكم ما كان
في ايدي غيركم مما لم تكونوا تسلبوه بقوتكم
ولو وكلكم الى انفسكم كان
قد شرط ذلك للمومنين واعطاهم اياه اذ كان
شرط عليهم شرطه فقد وفاكم الله ما شرط
لكم وهو اخذكم بما شرط عليكم قال
الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا
الصلحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي
ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني
لا يشركون بي شيا ومن كفر بعد ذلك فاوليك
هم الفاسقون ❁ فقد انجز لكم الله وعده فانجزوا
دين الله في رقابكم ان يكفر كافر بنعمة الله
وينسى بلاه فيجده على الله هينا ويطول خلوده فيما
لا طاقة له به ثم اني احببت ان اعلم من كان
جاهلا من امري والذي انا عليه مما لم اكن
اريد به المنطق يومي هذا حتى رايت ان المنطق بعضه

هو اقرب الى الصلاح في عاجل الامر واجله الذي
قد افضى الي من هذا الامر وانا اعلم من كتاب
الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وما سلف عليه
امر الائمة بين يدي علما علمته من لم يكن له شغل
عنه فقد كان شغلني والذي كتب الله
ان ابتليه به عامة لامته بما علمت ووا ضرا منه عما قصرت
فمن كان في خير علمته فبتعليم الله وبدلالته
فالى الله ارغب في بركته وما كان عندي
من غير ذلك من ذا الذنوب فاسال الله العظيم تجاوزه
عني بمغفرته فلعمري ما ازددت علما بالولاية الا
ازددت لها مخافة منها وحلاوة لها اعطاما حتى
قدر الله لي منها وقدر على ما قدرو انا اشد ما كنت
لها استثقالا ثم احسن الله حميدا هو عني وعافيتي
وعافيه من ولاني منه فاصلح امرهم وجمع كلمتهم
وبسط علي من نعمه وعليهم ما لم يكن دعاي
ولا دعاوهم ليبلغه عند الله فيه ثواني وعنده به
جزاي من صلاح عامتهم واداء حقوقهم اليهم والعفو

عن ذي الذنب منهم وقد اعطاني فله الحمد
من ذلك في عاجل من الدنيا وجماعة من الشمل
وصلاح ذات البين وسعة في الرزق ونصر على
الاعدا وكفاية حسنة حتى اغنى لاهل
كل ذي حاجة من المسلمين حاجتهم ووسع عليهم
الرزق ولا ارى اهل كل ناحية الا انهم
افضل قسما فيما بسط الله لهم من رزقه ونعمه
من اهل الناحية الاخرى فان تعرفوا نعم الله
عليكم وتشكروا فضله فاحرص على ذلك
واحبب به الي قد يعلم الله كيف دعاي
بذلك وكيف حرصي عليه علانيته الله احكم
عليه من كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه
وسلم هي حجتي في الدنيا ونفعتي في الاخرة فيما بعد
الموت ولا تلبسوا ذلك بغيره واياكم ان يشتبه
في نفسكم مما حملتكم عليه من كتاب
الله وسنة نبيه واما ما سوى ذلك من الامور التي
من راي الناس فلعمري لولا ان اعمل بذلك فيكم

وليت امركم وان تعملوا به ما نعمتنا الذى انا فيه
من الدنيا على بعض الناس الى رجل واحد اذا اجره
الله عن دينى ان يعيننى ولا كنت اذى المنزل
الذى اتانى به لمن عسى ان يعمل لغير كتاب
الله وسنة نبيه غبطة ولا كرامة ولا رفعة
ولا الدنيا وما فيها فمن كان سائلاً عن الذى
فى نفسى وعن نعمى فى امة محمد صلى الله عليه
وسلم فان الذى فى نفسى ونعتى منه والحمد
لله رب العالمين ان يتبعوا كتاب الله وسنة نبيه
وان يجتنبوا اماما لت اليه الاهوا والزيغ البعيد وليعلم
من عسى ان يكرله ذلك ان لعمرى لان نموت
عمر نفسى فى اول نفس احب الى من ان احملهم على اتباع
كتاب ربهم وسنة نبيهم التى عاش عليها من
عاش وتوفاه الله عليها حين توفاه الا ان
ياتى على من ذلك مد وانا حريص على اتباعه وان
اهون الناس على بلغا وحزنا لمن عسى ان يزيد خلاف
شى من تلك السنة وذلك الامر الذى رفعنا ونحن

بمنزلة الوضيعة اكرمنا ونحن بمنزلة الهوان
واعزنا ونحن بمنزلة الذل معاد الله ان يستبدل
بذلك غيره ومعاد الله ان سفه احداً فاذا تكلمتم
فى مجالسكم او ناجى الرجل اخاه فليذكر
هذا الامر الذى خصصتكم عليه من احيا كتاب
الله وسنة نبيه وترك ما خالف ذلك فانه ليس بعد
الحق الا الباطل ولا بعد البصر الا العمى ولتحذر
قوم الضلالة بعد الهدى والعمى بعد البصر فانه
قال لقوم صالح واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى
على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون
بما كانوا يكسبون .. اتبعوا ما تومرون
به واجتنبوا ما تنهون عنه ولا يعرض احدكم
بنفسه فانه ليس لى فى دنياكم والحمد لله رغبة
لا فى يدى منها ولا ما فى ايديكم وليس عندى
مع ذلك صبر على اسعاض شى من كتاب الله وسنة
نبيه عليه السلم ولا استيفا لمن خالف والحمد لله ولا
نعم عين ولعمرى ان من يعمل ذلك منكم لحقيق



ان نظن بامرى لا حاجة لى فى دنياكم
ولا صبر له على زيغكم عن دينكم وحاجتكم
فيما لا خير لكم فيه انه جزا على هراقة دم من
اسقص كتاب الله او زاغ عن دينه وسنة نبيه
محمد صلى الله عليه وسلم هذا حو من الذى قبلى
قد سنه لكم ولعمرى ليحلصن جماعتكم
ايها الجند وجاركم وخياركم مما يكره
من الامور ولتشتغلن احسن ما تعطون به ان شا
الله اسال الله برحمته وسعة فضله ان يزيد المهتدى
هدى وان يراجع بالمسئ التوبة فى عاقبة منه
وان يحكم على من اراد خلاف كتابه وسنة
نبيه عليه السلم بحكم نعذبه فى خاصته وتحله
له فانه على ذلك فاذروا انا اليه فيه راغبون
وحسن عاقبة العامة ولا تعذبنا بذنب المسى
والسلم عليكم ورحمته وبركاته

ذكر كتابه الى الامرا الاجناد

وكتب عمر بن عبد العزيز الى امرا الاجناد من عبد الله
عمر امير المومنين اما بعد فان عرى الدين و قوة
الاسلام الايمان بالله واقام الصلوة لوقتها
وايتا الزكوة وحافظ على وقت الصلوة فان وقتها
الهجيرة بالظهر وصلوات العصر والشمس بيضا
نقية لم يدخلها صفرة وصلوة المغرب لفطر الصايم
ولا تصل العشا حتى يذهب شفق الافق وهو البياض
فاذا ذهب فضلها فما بين ثلث الليل وما محلتها
بعد ذهاب بياض الافق فهو احسن واصوب
فان من جماعها واصابة وقتها انتظار ما وصفت
لك فى كتابى هذا ثم صل صلوة الفجر بغلس وحافظ
على ذلك فان المحافظ عليها حق واصبر نفسك على
ذلك واجتنب الاشتغال عند حضور الصلوات
واكتب بذلك الى عمالك بالمداين والقرى وحيث
ما كانوا فان الصلوة كانت على المومنين كتابا موقوتا

ذكر كتابه الى عماله

وكتب عمر بن عبد العزيز الى عماله من عبد الله
عمر امير المومنين الى العمال اما بعد فان الله
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
وان دين الله الذى بعث محمدا صلى الله عليه
وسلم وكتابه الذى انزل عليه ان يطاع
الله فيه وان يتبع امره ويجتنب نهيه وان يقام
حدوده ويعمل بفرايضه ويحل حلاله ويحرم حرامه
ويعترف بحقه ويحكم بما انزل فيه فمن اتبع
هدى الله اهتدى ومن صد عنه فقد ضل سوا السبيل
وان من طاعة الله التى انزل فى كتابه ان يدعوا
الناس الى الاسلام كافة وان يفتح لاهل الاسلام
باب الهجرة وان توضع الصدقات والاخماس على
قضا الله وفرايضه وان ينبغى للناس باموالهم فى البر
والبحر لا يمنعون ولا يحبسون واما الاسلام فان
الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم الى الناس
كافة فقال تعالى وما ارسلناك الا كافة

للناس بشيرا ونذيرا وقال يا ايها الناس
انى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم
جميعا وقال الله تبارك وتعالى فيما يامر به المومنين
من شان المشركين فان تابوا واقاموا
الصلوة واتوا الزكوة فاخوانكم فى
الدين فهذا قضاه وحكمه فاتباعه لله
طاعة وتركه لله معصية فادع الى الاسلام
ومن يرغب فان الله تعالى يقول ومن احسن قولا
ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من
المسلمين فمن اسلم من نصرانى ومجوسى من
اهل الجزية اليوم فخالط المسلمين
فى دارهم وفارق داره التى كان بها فان
له ما للمسلمين وعليه ما عليهم ان يخالطوه
وان يواسوه غير ان ارضه وداره انما هى من فى
الله على المسلمين عامة واما من كان
من اليوم محاربا فليدع الى الاسلام قبل ان يقاتل
فان اسلم فله ما للمسلمين وعليه ما عليهم وله ما

اسلم عليه من اهل ومال وان كان من اهل
الكتاب فاعطى الجزية وامسك بيده فانه يقبل ذلك منه واما
الهجرة فانا نفتحها لمن هاجر من اعرابي فباع
ماشيته واستقل من دار اعرابيته الى دار الهجرة الا من
يوثق بدينه وامانته على نفسه ولا تصيبوا منها
ظلما ولا اثرة ودوا منها اثما ولا تؤذوا احدا من
اهلها بشيء الا بحق فان لهم حرمة وذمة ابتليتم
بالوفا كما ابتلوا بالصبر عليها فما صبروا
لكم ففوا لهم ولا تستنصروا على اهل ارض
الحرب لظلم اهل ارض الصلح فلعمري لقد اعطيتم
مما تحل منهم ما يغنيكم عنهم فلم اترك
لكم خللا في العدة ولا رقة في القوة فيطا
واكسف لكم العدو وانتخب لكم الجند
واعتبتك بارض الشرك عن ارض الصلح وبسطت
لك افضل ما بسطت لغاز ولم اجعل لك علة في
التقوية وبالله الثقة ولا حول ولا قوة الا بالله
وامره ان يكون عيونه من العرب وممن يطمئن الى ت

نصيحته وصدقه من اهل الارض فان الكذاب
لا ينفع خبره وان صدق في بعضه وان
الغاش عين عليك وليس عينا لك والسلم

كتابه الى عامله

قال عثمان بن كثير بن دينار ان عمر بن عبد العزيز
كتب الى بعض عماله اما بعد فانه لم يظهر المنكر
في قوم قط ثم لم ينههم اهل الصلاح منهم الا اصا بهم
الله بعذاب من عنده او بايدي من يشاء من عباده
ولا يزال الناس معصومين من العقوبات والنقمات
ما قمع فيهم اهل الباطل واستخفي فيهم بالمحارم
فلا يظهر من احد محرم الا انتقموا ممن فعله
فاذا ظهرت فيهم المحارم ولم ينههم اهل الصلاح
نزل العقوبات من السماء الى الارض ولعل اهل
الادهان ان يهلكوا معهم وان كانوا مخالفين
لهم فاني لم اسمع الله تبارك وتعالى فيما نزل من
كتابه عند مثلة اهلك بها احدا فانجى احدا من
اولئك الا ان يكونوا الناهين عن المنكر ويسلط الله

على اهل تلك المحارم ان هو لم يصبهم بعذاب من
عنده او بايدي من يشاء من عباده الخوف والذل
والنقم فانه ربما انتقم من الفاجر بالفاجر وبالظالم
من الظالم ثم صار كلا الفريقان باعمالهما الى
النار فنعوذ بالله ان يجعلنا ظالمين او يجعلنا
مداهنين للظالمين وقد بلغني انه قد كثر
الفجور فيكم وامن الفساق في مداينكم وجاهروا
من المحارم بامر لا يحب الله من فعله ولا يرضى المداهنة
عليه كان لا يظهر مثله في علانية قوم يرجون
وقارا ويخافون منه غيرا وهم الاعزون
الاكثرون من اهل الفجور وليس بذلك مضى امر
سلفكم ولا بذلك تمت نعمة الله عليكم
بل كانوا اشداء على الكفار رحما بينهم اذلة
على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون
في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ولعمري ان من
الجهاد في سبيل الله الغلظة على اهل محارم الله بالا يدي
والالسن والمجاهدة لهم فيه وان كانوا الاباء والابناء
والعشاير

والعشاير وانما سبيل الله طاعته وقد بلغني انه
بطا كثير من الناس على الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر اتقاء التلاوم ان يقال فلان حسن
الخلق قليل التكلف مقبل على نفسه وما جعل
الله اولئك احاسنكم اخلاقا بل اولئك اسواكم
اخلاقا وما اقبل على نفسه من كان كذلك
بل ادبر عنها ولا سلم من الكلفة لها بل وقع
فيها اذ رضي لنفسه من الحال غير ما امر الله به
ان يكون عليه من الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وقد دلت السنة كثيرا من الناس
بانهم وضعوها غير موضعها وتاولوا فيها قول
الله عز وجل يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وصدق الله تبارك
وتعالى لا يضرنا ضلالة من ضل اذا اهتدينا ولا ينفعنا
هدى من اهتدى اذا ضللنا ولا تزر وازرة وزر دال
اخرى مما على انفسنا وانفسنا اولى مما امر الله
من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يظهر لله محارم

الا اتقوا من فعله منهم من كنتم ومن كانوا
وقول ما قال ان لنا في انفسنا شغلا ولسنا من الناس
في شي ولو ان اهل طاعة الله رجع رايهم الى
ذلك ما عمل لله بطاعة ولا تناهوا له عن معصية ولقهر
المبطلون المحقين فصار الناس كالانعام
او اضل سبيلا فتسلطوا على الفساق من كنتم
ومن كانوا فادفعوا بحقكم باطلهم وببصركم
عماهم فان الله جعل الابرار على الفجار سلطانا
مبينا وان لم تكونوا ولاة ولا ائمة ومن ضعف
عن ذلك فليرفعه الى امامه فان ذلك من التعاون
على البر والتقوى قال الله لاهل المعاصي افامن
الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض
او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم
في تقلبهم فما هم بمعجزين وليسهن الفجار او لينهينهم
الله بما قال لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا
قليلا

كتاب

كتب عمر بن عبد العزيز من عمر امير المومنين الى هذه

العصابة اما بعد فاني اوصيكم بتقوى
الله فانه من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شي قدرا اما
بعد فقد بلغني كتابكم الذي كتبتم
به الى يحيى بن يحيى وسليمان بن داود وقدوم
صاحبيكم والذي اتى اليهما وان الله تبارك
وتعالى يقول ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب
وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين
وقال ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله
وهو اعلم بالمهتدين وقال فلا تهنوا وتدعوا الى السلم
وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم
واني ادعوكم الى الله والى الاسلام واقام الصلاه
وايتا الزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان شا الله
ولا حول ولا قوة الا بالله وادعوكم الى ان تدعوا ما كانت
تهراق عليه الدما قبل يومكم هذا في غير تقوى ولا

يشبع واذكركم بالله ان تسفهوا علما
كتاب الله وسنة نبيه ونحن ندعوكم اليهما
هذه نصيحة منا نصحنا لكم فيها فان تقبلوها
فذلك بغيتنا وان تردوها على من جاء بها فقبلما ما
استغشن لنا صحون ثم لم ننبذ ذلك وضع شيا
من حق الله وقد قال العبد الصالح لقومه فان
تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير
وقال الله عز وجل قل هذه سبيلي ادعوا الى
الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما
انا من المشركين

كتابه الى عبد الحميد

كتب عمر بن عبد العزيز الى عبد الحميد بن عبد
الله اما بعد فان تجارة الولاة مفسدة ومهلكة
للرعية فامنع نفسك ومن قبلك من ذلك والسلم

كتابه الى ابنه عبد الملك

وكتب عمر بن عبد العزيز الى ابنه عبد الملك
انه ما من احد رشده وصلاحه احب الي من
رشدك وصلاحك الا ان يكون والي عصابة
من المسلمين او من اهل العهد فتكون لهم في
صلاحه ما لا يكون لهم في غيره او يكون عليهم
في فساده ما لا يكون عليهم من غيره

كتابه الى عدي بن ارطاه

كتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن ارطاه
اما بعد فانك لن تزال تعنى الي رجلا من المسلمين
في الحر والبرد تسالني عن السنة كانك
انما تعظمني بذلك وايم الله لحسبك بالحسن فاذا
اتاك كتابي هذا فاسال الحسن لي ولك وللمسلمين
فرحم الله الحسن فانه من الاسلام بمنزله ومكان
ولا تقرينه كتابي هذا

كتابه الى عامل افريقيه

روي ان عامل افريقيه كتب الى عمر بن عبد العزيز
يشكوا اليه الهوام والعقارب في ارضه فكتب
اليه عمر وما على احدكم اذا امسى واصبح
ان يقول وما لنا الا نتوكل على الله الايه قال

زرعه وهي ايضا ينفع من بقيه آلبراغيث

كتابه الى عدي بن ارطاه

كتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن ارطاه اما بعد فانه بلغني ان قوما اذا توضوا رفعت طساس من بين ايديهم قبل ان يمتلي وذلك من زي العجم احدروه فاذا اتاك كتابي هذا فلا ترفعوا طستا حتى يمتلي او يفرغ من اخر القوم

كتابه الى قاض من قضاته

كتب عمر الى حبيب المحاربي وكان قاضيا من قضاته اجز الاسير ما صنع في ماله فهو ماله يصنع به ما شا

كتابه في الفي

عن مالك بن انس عن عمه ابي سهيل بن مالك عن عمر بن عبد العزيز انه كتب كتابا في الفي والمغنم والصدقه وهو اما بعد فان الله انزل القران على محمد صلى الله عليه وسلم بصاير ورحمة لقوم يومنون فشرع فيه الدين وانهج فيه السبيل وصرف به القول وبين ما يوتى مما ينهى

وهي رضوانه وما نهي عنه من معاصيه ومساخطه ثم احل حلاله الذي وسع به وحرم حرامه فجعله مرغوبا عنه مسخوطا على اهله وجعل ما رحم به هذه الامه ووسع به عليهم ما احل لهم من الغنم وبسط منه ولم يحظره عليهم كما ابتلي به اهل النبوه والكتاب ممن كان قبلهم وكان من ذلك ما نفل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاصه دون الناس مما غنمه من اموال قريظه والنضير فان الله سبحانه وتعالى ما افا الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشا والله على كل شي قدير فكانت تلك الاموال خالصه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجب فيها خمس ولا مغنم ليتولى الله ورسوله اخراجها ويخير اهل الحاجه اليها والسابقه على ما يلهمه من ذلك ويادن له ولم يضنن بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحزها لنفسه ولا

قال

لاقاربه ولم يخصص احدا منهم بغرض و لا
سهمين ولكن اثرنا وسعها واعمرها واكثرها
رعايه لاهل الحق والقدمة من المهاجرين الذين
اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلاً من الله
ورضواناً وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون
وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم طوايف منها
فى اهل الحاجه من الانصار وحبس رسول الله منها
فدَيقا لنيابته وحقه وما يعز ولا غير متعقب
شيا منها ولا مستاثرته ولا مريد ان يوتيه احداً
بعده فجعله صدقةً لا ميراث فيه لاحدٍ زهادةً
فى الدنيا ومحقرةً لها واثره لما عند الله فهذا فى الذى
لم يوجف عليه خيل ولا ركاب ومن الانفال التى
اثر الله بها رسوله ولم يجعل لاحدٍ فيها مثل الذى
جعله من المغنم الذى فيه اختلاف من اختلف
قول الله ما افا الله على رسوله من اهل القرى فلله
وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل كى لا يكون دولة بين الاغنيا منكم

ثم قال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب
واما قول الله فان الله غنى عن الدنيا واهلها وكل
ما كان فيها وله ذلك كله ولكنه
يقول اجعلوه فى سبله التى امر بها وقوله وللرسول
فان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن له
حظ فى المغنم الا كحظنا منه ولكنه يقول
الى الرسول قسمته والعمل به وحكمه واما قوله
لذى القربى فقد ظن جهله من الناس ان لذى
قربى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
سهماً مفروضاً من المغنم قطع عنهم ولم يوته اياهم
احدٌ ولو كان ذلك كذلك لبينه الله تبارك
وتعالى كما بين فرايض المواريث فى النصف
والربع والسدس والثمن ولما نقص حظهم من ذلك
غنا كان عند احدهم او فقرٌ ولا كثرةُ عددٍ
كان منهم ولا صلاح كان عند احدٍ منهم و لا
جهل كما لم يقطع ذلك حظ الورثه من تهامهم



ولكن رسول الله قد نفل لهم من ذلك شيا من
المغانم من العقار والسبي والمواشي والعروض
والصامت ولكنه لم يكن في شي من ذلك
فرض يعلم ولا اثر حتى فبض الله نبيه صلى الله
عليه وسلم الا انه قد قسم لهم ولنسايه فيما يوم
خيبر لم يعمم بذلك عامتهن يوميذ ولم يخصص قريبا
دون اخر ولقد اعطا يوميذ ممن ليست له قرابة
وذلك لما شكوا اليه من الحاجة وما كان
منهم في جنبه من قومهم وما خلص الى خلفايهم من
ذلك فلم يفضلهم عليهم بقراباتهم ولو كان الذي القربى
حق كما ظن اولئك لكان اخواله ذوي
قربى واخوال ابيه وجده وكل من ضربه برحم
فانها القربى كلها فلو كان ذلك كما
ظنوا لاعطاهم اياه ابو بكر وعمر رحمة الله عليهما
بعد ما وسع الفي من كثرة وابو حسن رحمة الله عليه
وعلى جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين ملك ما ملك ولم يكن عليه فيه قايل افلا اعلمهم

من ذلك امرا يعمل به فيهم ويعرف بعده ولكن
ذلك كما زعموا لما قال الله كي لا يكون دولة بين
الاغنيا منكم فان من ذوي قرابة رسول
الله صلى الله وسلم لمن كان غنيا ومن كان
في سعة يوم نزل القران وبعد ذلك فلو كان
ذلك السهم جايزا لهم ما كانت تلك دولة بل
كانت ميراثا لورثته لا يحل لاحد قطعها ولا
نقصها ولكنه يقول الذي القربى بحقهم وقرابتهم
في الحاجة والحق اللازم كحق المسكين في مسكنته
وحاجته وان استغنى فلا حق له واليتيم في يتمه فان
كان اليتيم ورث غنى عن والده فلا حق له وابن
السبيل في سفره وضرورته ان كان غنيا
كثير المال موسعا عليه فلا حق له فيه ونرد
ذلك الحق الى اهل الحاجة وبعث الله الذي بعث
وذكر اليتيم والقربه والمسكين ذا المتربة كل
هذا هكذا لم يكن نبي الله ولا صالح من
مضى ليدعو حقا فرضه الله الذي قرابته عظم

اوصغر لابو نوه اهله ويقومون لهم بحق الله فبه
كما اقاموا الصلوه واتوا الزكوه ولحكام
القرآن ولقد مع ذلك مضوا عطايا من عطايا
ووضعها فى افنا الناس وان بعض من اعطاه من
تلك العطايا لمن هو على غير دين الاسلام فامضوا
ذلك لهم فمن زعم غير هذا كان مفتريا منقولا
على الله وعلى رسوله وصالح الدين اتبعوه غير الحق
واما قول من يقول فى الخمس ان الله فرضه وابين
معلوما فيها حق من سمى زعم ايمتهم بان الخمس فى
هذه الامة بمنزله المغنم من سمى فيه ممن لا سهم
له فى المغنم بحصره الا ان الله احل لنبيه فيما بسط
له فيه الى من سمى فيه من ذوى قرابته او موضع
حق وسع بها عليه ولم يخصص فيها بفرض معلوم
فقد اتاه صلى الله عليه سهما واخذ منه ناسا ونزل
اسمه وقدارته بدها منها بمحل الرجا فوكلها
الى ذكر الله والتسبيح فهلا ادعت منه حقا
مفروضا بقرابته ولو كان امر هذا الخمس

والفى على ما ظن من يقول هذا القول كان
ذلك حيفا على المسلمين ولعرافا لما افا الله عليهم
ولما عطل قسم ذلك فيمن يدعى فيه بالقرابه والنسب
والوراثه ولو حلت فيه سهمان العصبة والنسا
امهات الاولاد وسهم من نفقته فالذين كان
ذلك غير موافق لقول الله لنبيه صلى الله وسلم
ما سالتكم من اجر فهو لكم وما اسالكم
عليه من اجر وما انا من المتكلفين وقول الانبيا
من قبله لقومهم مثل ذلك وما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليدعى ما ليس له ولا ليدع
حقا ولا قسما لنفسه ولا لغيره اختاره الله لهم
وامتن عليهم فيه ولا ليحرمهم اياه ولقد ساله نسا
بنى سعد بن بكر الفكاك وحلل المسلمين
من سباياهم بعد ما كانوا فيا ففكهم واطلقهم
لما كانوا اولو امر رضاعته بغير سهم مفروض ولا
برحم وجب بها حقهم وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يسال من انعامهم وعلقت شجرة بردايه فظن

انهم نزعوه عنه لو كان عدد شجر تهامة نعماً
لقسمته بينكم وما انا باحق به منكم بقدر وبرة
اخذها من كاهل البعير الا الخمس وانه مردود
عليكم ففي هذا بيان مواضع الفي التي وجهها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بحكم الله
وعدل قضايه فمن رغب عن هذا او الحد فيه
سمى رسول الله بغير ما سماه به فكان مفترياً
مكذباً محرفاً لقول الله عن مواضعه مصيراً اذ ذلك
ومن تابعه عليه الى التكذيب والى ما صار
اليه ضلال اهل الكتابين الذين على انبيايهم يكذبون
واما قول الله في الصدقات فانما جعلها زكوة
وطهوراً وبلية لعباده ليعلم ايمانهم وصبرهم بالحق
الذي فرض عليهم ويادية الى وليه ليأجرهم
بذلك وليطهرهم به قال الله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وتزكيهم بها ولم يقل خذها لنفسك ولا فان كل
لم تكن الصدقة تحل لمحمد ولا لال محمد ولا تحق
فيها لغني ولا لقوي مكتسب وقال انما الصدقات

للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمولفة
قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن
السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم فهذه
مواضع الصدقة التي امر الله بقبضها من اموالهم
حيوانه وثماره وعقاره وصامته وما فرض الله
وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وما كتب
به في الافاق منها جميعاً مع الصلوات وقال ابو بكر
رحمة الله عليه حين ارتد من ارتد العرب فقالوا
نقيم الصلوة ولا نودي الزكوة فقال ابو بكر لا افرق
بين ما جمع الله بينه ولاقاتلن من فرق بينهما طيبة
نفسي بذلك فليس لاحد التحكم والتخير
فيما نطق كتاب الله من ذلك ولا صرفه الى
غير وجهه وتوليه من لم يومنه الله اياه من
كان كاذباً بتكذيبه او مفترياً بفريته
او محرفاً لقول الله عن مواضعه بغياً وشناناً ورغبة
في عرض الدنيا وفساداً فيها ومع ذلك فقد نال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من المغنم يوم حنين

دوسا من العرب حتى قال في ذلك عباس بن
مرداس ورای رسول الله صلی الله علیه وسلم
یومیذ انه ما ل الله ینزع بعضه فی حق بعض ویسد
بعضه مکان بعض وکان ذلک هدی وعصمة
وامرا رحم الله به اهل تلک العطایا وافاهم به الی
الاسلام وعشایرهم وما سهمان الصدقة الا بمواضع
اهل الحاجة ممن سمی الله ووصف لو لم یکن اهل
ذلک الذین یستوعبونه الا من صنف واحد منهم لم یکن
یحل للوالی الامر ان یجزله عنهم اذا لم یکن من الصنوف
الاخر احد ولم یصلح للوالی ذلک ان یعطی لاحد منه
شیا له الة او شرف اذا کان له غنا وکان
فی سعة ولا ان یرغب العاملین علیها الثمن الا ما ان
هو کفاهم ووسعهم ما هو دونه ولکن الله
وصف ذلک باسمایه لیکون فیه من کل صنف
ممن هو للعطیه اهل واحق الناس بذلک الاولی
فالاولی والاقرب فالاقرب ممن قبضت منه الصدقه
لان الله تعالی یقول وات ذا القربی حقه والمسکین

وابن السبیل ذلک خیر للذین یریدون وجه الله
واولیک هم المفلحون ❁ وقال الله قل
ما انفقتم من خیر فللوالدین والاقربین والیتامی
والمساکین وابن السبیل فهذا حکم الله
فی الصدقات فسیعرفه من تفقه وتدبر القران
وتفهمه ولا قوة الا بالله وان من بیان مواضع
الفی الذی مکن الله فیه لعبده رسول الله صلی الله
علیه وسلم لما حکم فیه عمر بن الخطاب
رحمة الله علیه فراه المومنون عدلا وموافقا
لقول رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الحق
لینطق علی لسان عمر وبدء حین افتتح اهل الادیان
الاعاجم عنوة ثم فرض الله الاعطیه لمن حف
فی سبیل الله وجاهد واعطیه عیالهم وارزاقهم
بقوتهم علی ذلک کنه ما وسع کل بلد ومن
یسکنه ممن یوازی عدوه ولا حق لاحد فیه
ولا فی شی من ذلک الا ما فضل عنهم بعد اداء حقوقهم
وسد خلتهم وما یکافون به عدوهم لفقد من ثوابا

عملة بهم دع

لمدينه فرايض فضل فيها اهل بدر سابقتهم ثم المهاجرين
بعد سابقتهم وقدر سوابقهم ثم التابعين ثم لم يزل معمولا
به فيهم حتى حدث ما حدث وشبه على كثير
من شبه عليه فمن سال عن الفي فهذا مواضعه بالحق
الناطق الذي لاشك فيه احد من له بالله علم وله
بالدين فقه ولكن الله يوفق للحق من يشا
ويهديه له والله المستعان

كتابه الى الحرورية

عن ابي الزناد قال خرجت حرورية في خلافة
عمر بن عبد العزيز وانا يومئذ بالعراق مع عبد
الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب فكتب
الينا عمر بن عبد العزيز يامرنا ان ندعوهم الى العمل
بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم
فلما اعذرنا في دعائهم كتب اليه ان قاتلهم
فان الله وله الحمد لم يجعل لهم سلفا يحتجون
بهم علينا فبعث اليهم عبد الحميد جيشا فهزمتهم
الحرورية فلما بلغ ذلك عمر صعب عليه وبعث

اليهم مسلمه بن عبد الملك وجيشا من اهل الشام
وكتب عمر الى عبد الحميد انه قد بلغني ما فعل
جيشك جيش السو وقد بعثت اليك مسلمة بن
عبد الملك فخل بينهم وبينه فلقيهم مسلمة بن عبد
الملك في اهل الشام فلم ينشبوهم ان اظفرهم الله بهم

كتابه الى الاسارى بالقسطنطينية

قال بكر بن خنيس كتب عمر بن عبد العزيز الى
الاسارى بالقسطنطينية اما بعد فانكم
تعدون نفوسكم اسارى معاذ الله بل انتم الحبسا
في سبيل الله واعلموا اني لست اقسم شيا بين رعيتي
الا خصصت اهليكم باوفر من ذلك واطيبه وانى
بعثت اليكم بخمسه دنانير لكل اسير ولولا
اني خشيت ان زدتكم ان يحبسه عنكم طاغية
الروم لزدتكم وقد بعثت اليكم فلان
بن فلان يفادي صغيركم وكبيركم
ذكركم وانثاكم وحركم ومملوككم
بما يسال به فابشروا ثم ابشروا والسلم عليكم

وعن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه قال
ما كان يطلع كتاب عمر بن عبد العزيز
علينا من الشهر الا باحدى ثلاث اما احيا
سنة واماتة بدعة او قسم يقسمه بين المسلمين

كتابه الى ملك الروم

روى ان عمر بن عبد العزيز ارسل رسولا الى
ملك الروم فاتاه الرسول وخرج من عنده يدور
فمر بموضع فسمع فيه رجلا يقرا القران فطلبه
فوجده اعمى يطحن فدنا منه فسلم عليه فلم يرد عليه
السلم مرتين وثلاثا ثم عاد وسلم عليه فقال
واني بالسلام في هذا البلد فاعلمه انه رسول
عمر الى صاحب الروم فقال له ما شانك فقال انى
اسير من موضع كذى وكذى حين اتى
بى الى صاحب الروم فعرض على النصرانية
فابيت فقال لى ان لم تفعل سملت عينيك فاخترت
دينى على بصرى فسمل عينى وتركنى فى هذا الموضع
يرسل الى فى كل يوم بحنطة فاطحنها وخبزة

فاكلها فلما عاد الرسول الى عمر بن عبد العزيز
واخبره خبر الرجل قال فما فرغت من الخبر حتى
رايت دموع عمر تسيل على صدره حتى بلت
ما بين يديه ثم كتب الى صاحب الروم اما بعد
فقد بلغنى خبر فلان بن فلان ووصف له
صفة الرجل وقال وانا اقسم بالله لئن لم ترسل
اليّ به لابعثن اليك من الجنود جنودا يكون
اولها عندك واخرها عندى فلما رجع اليه الرسول
قال له صاحب الروم ما اسرع ما رجعت فدفع اليه
كتاب عمر بن عبد العزيز فلما قراه قال ما كنا
لنحمل الصالح على مثل هذا بل نبعث به اليه

كتابه الى ولي عهده

عن قتادة ان عمر بن عبد العزيز امير المومنين كتب الى ولي عهده من بعده

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عمر بن عبد العزيز امير المومنين الى
يزيد بن عبد الملك السلام عليك فانى احمد الله اليك
الذى لا اله الا هو اما بعد فانى كتبت اليك

وانا دنف من وجعي وقد علمت اني مسوول عما
وليته يحاسبني عليه مالك الدنيا والاخرة ولست
استطيع ان اخفي عليه من عملي شيا لقوله فيما يقول
فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غايبين فان يرضى
عني الرحيم فقد نجوت من الهوان الطويل وان سخط
علي فيا ويح نفسي الى ما اصير اسال الله الذي لا اله
الا هو ان يجيرني من النار برحمته وان يمن علي برضوانه
والجنة فعليك بتقوى الله والرغبة للرعية فانك لن
تبقى بعدي الا قليلا حتى يلحق باللطيف الخبير والسلم
وفي رواية اخرى قال وانا مشفق عما وليت لا ادري
على ما اطلع فان يعف عني فهو العفو وان يواخذني
بذنبي فيا ويح نفسي الى ما اصير ❁ وفي رواية
اخرى ايا ك ان تدركك الصرعة عند الغرة حين
لا تقال العثرة ولا يمكن من الرجعة ولا يحمدك
من خلفت بما تركت ولا يعذرك من تقدم عليه
بما استغلت به والسلم ❁ وفي رواية اخرى
ان عمر بن عبد العزيز كتب الى يزيد بن عبد

الملك سلام عليك واني احمد الله الذي لا اله
الا هو اما بعد فان سليمان بن عبد الملك كان عبدا من عباد
الله فقبضه الله واستخلفني وبايع لي من قبلي وليزيد
ابن عبد الملك ان كان من بعدي ولو كان
الذي انا فيه لاتخاذ ازواج واعتقاد اموال فكان
الله قد بلغ بي احسن ما بلغ باحد من خلقه ولكني
اخاف حسابا شديدا ومسايلة لطيفة الا ما
اعان الله عليه والسلم عليك ورحمة الله وبركاته وروى
ان عمر بن عبد العزيز لما ولي اخذ يزيد بن المهلب
فحبسه فلما مرض عمر كسر باب السجن
وانهزم الى البصرة فلما انتهى الى البصرة كتب
الى عمر اني والله لم اخلع يدا من طاعة وبالله ما
خرجت الا اني وقت ان يحدث بك حدث وانت
تعلم ما بيني وبين يزيد ولله علي لين شفاك الله
لارجعن الى السجن فكتب اليه عمر فانه لا ينفعك
ان يعلم الناس ان فيك خيرا وانت عند الله على غير ذلك

ذكر احكامه وقضاياه ❁

عن يزيد بن ابي حبيب ان عمر بن عبد العزيز كتب
الى عامله اما بعد فتقدم الى من قبلك من التجار لا يشترين
احد منكم ذهبا بذهب ولا ورقا بورق الا مثلا
بمثل وخصمهم عن ذلك اخصاما شديدا ❁ وباسناده ان
عمر بن عبد العزيز كتب في رجل انكر ابنا له
ان يحويه ابنه وان يسجن حتى يكون هو الذي يخرجه
فكتب اليه العامل انه قد اعترف بابنه بعد الحبس
فكتب عمر اطلقه واحصه على التوبة ❁ وعن
ميمون عن عمر بن عبد العزيز انه قال ايما عبد تزوج
حرة ولدت له اولادا فولدها احرار وهم موال
لموالي امهم لان النعمة انما جرت عليهم من قبل
امهم ويعتقوا بعتقها ❁ وعن ميمون قال كتب
الي عمر بن عبد العزيز ايما رجل مات وعليه دين
ولم يترك وفاء وله ام ولد فلتسع فيما عليه من الدين
قال ميمون ثم اردفه بعد ذلك بكتاب ايما
رجل مات وترك عليه دينا ولم يترك ما يوفي به دينه
وترك ام ولد فلتكن ام ولده بما استهلك

من المال ❁ وعن يزيد بن ابي حبيب ان عمر بن
عبد العزيز كتب الا ساعكم حتى
بفتح ❁ وعن عمر بن الحرث كتب الى عمر
بن عبد العزيز يقول ان الناس عندنا يحتكرون
الطعام وقد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن الحكرة قال فكتب اليه
عمر بن عبد العزيز يقول بلغني كتابك
تذكر كذا وكذا والله اعلم انهى
رسول الله صلى الله وسلم ام لا والآن فامنعها
بما قبلك ❁ وعن يعقوب قال قال اني اختصم
عند عمر بن عبد العزيز رجلان فقضى على احدهما
فقال الذي قضى عليه استشرت في هذا الذي
قضيت علي يا امير المؤمنين الرجال فقال والله لو
اشكل علي لاستشرت فيه الرجال ولكن
كيف استشير الرجال في شيء استضات
وانضح فيشكل علي في راي ❁ وعن مالك بن
انس عن عمه سهيل قال قال لي عمر بن عبد العزيز

ما ترى في الحكم على القدرية قلت ارى ان
يستتابوا فان تابوا والا قتلوا فقال عمر وانا فهذا
الراى راى فيهم ⁘ وعن الوليد بن هشام
قال مر عمر بن عبد العزيز برجل وقد صلى
بالناس في سفره وهو يتطوع فقال له عمر لو صليت
بعدها لاتممتها ⁘ وعن جابر بن ابى عبيد قال
رايت عمر بن عبد العزيز توضى وعليه عمامة
فلما انتهى الى راسه رفع العمامة ومسح على
مقدمه حسب وعن عمرو بن مهاجر قال
دخلت على عمر بن عبد العزيز المسجد فاقيمت
الصلوة فنظروا الى الناس جلوسا فقال لهم
ينتظرون ان يقول المؤذن قامت الصلوة ثم
قال لو كنا تقدمنا اليهم قبل هذا لضربنا روسهم
بالسياط ⁘ وعن ابى حازم ان رجلا من قريش
باع غلاما له ابن من رجل انظره بالثمن الى اجل
مسمى وكتب عليه كتابا فلما حل الاجل جا يتقاضاه
فقال الرجل لم اخذ عندك وهذا بيع لا يصح فاختصما

الى عمر بن عبد العزيز وهو بالمدينة فارسل الى سعيد
بن المسيب فقال له ابن المسيب نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن بيع الغرر فرد عمر البيع ⁘ وعن سليمان
بن حميد ان عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ام يوما
بالطايف قبل ان يحتلم فكتب ان يوخر وقال
لا يوم غلام حتى يحتلم ⁘ وعن يزيد بن حبيب
قال كتب الى عمر بن عبد العزيز في رجل اختلس
طوقا من صبي فكتب عمر بن عبد العزيز انما
هو عادي الظهر يعني لا قطع عليه ⁘ وعن
بكير بن الاشج قال استب رجلان فقال
احدهما للاخر يا مبسور الحمرات فاشهد عليه ثم
ذهب الى عمر بن عبد العزيز فاخبره بما قال
له فقال عمر ما اردت بقولك يا هذا فقال اردت
مبسور جدرات النخل فقال عمر بن عبد العزيز
ما هذا اردت ولكنك اردت مبسور الحمران
فحده عمر ثمانين ⁘ وكتب عمر بن عبد العزيز
الى حيان بن سريح ان مصر فتحت عنوة وليس للقبط

عهد ولا عقد ❁ روى ابن حبان وجد خشبا
كانت حاجتهم اليه داعية والخشب لرجل من
اهل الذمة فكتب الى عمر بن عبد العزيز يعرفه
ذلك وكره ان ياخذه منهم من غير تعريف امير المومنين
ذلك فكتب اليه عمر خذها منهم بقيمته عدل فاني لم
اجد لاهل مصر عهدا الزمهم به واقوم لهم به ❁ وعن
رجاء الحضرمي ان سليمان كان ممن اعتق عبد
العزيز بن مروان وكان ممن يخص عمر بن عبد
العزيز فلما استخلف عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
قال سليمان خرج الى ابي لعله يصلي فلما قدم
سليمان على عمر رحب به وقال له يا سليمان ما دينك
اليوم فقال على النصرانية فقال له فاني ادعوك الى
الاسلام ويكون لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم
فقال ان مولاي عبد العزيز طلب ذلك مني فلم اجبه
ولست اجيبك الى ذلك فقال له عمر ان لم تفعل ذلك
ضربت عليك الجزية فقال له افعل ما بدا لك
قال ففرض عليه دينارين ❁ وعن عطا بن دينار

ان عمر بن عبد العزيز نهى ان يستحلف النصراني
بغير الله وعن اسماء بن عبيد قال كتب عمر بن عبد
العزيز الى صاحب الحجاز ان مر قاصا ان يقص
على كل ثلثة ايام مرة ❁ وعن عبيد الله بن عمر
عن نافع عن عبد الله بن عمر قال عرضني رسول
الله صلى الله عليه وسلم في القتال يوم احد وانا
ابن اربع عشرة فلم يجزني فلما كان يوم الخندق
عرضني وانا ابن خمسة عشرة فاجازني قال نافع
فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو يوميذ خليفة
فحدثته بهذا الحديث فقال ان هذا الحد بين
الكبير والصغير ❁ وكتب الى عماله ان يفرضوا
لابن خمسة عشرة سنة ويلحقوا ما دون ذلك في
العيال ❁ وكتب عمر بن عبد العزيز الى عماله
بالشام لا يركبن نصراني سرجا ولا يلبسن قباء
ولا طيلسانا ولا سراويل ذات خدمة ولا يمشين
بغير زنار من جلد ولا يمشين الا مفروق الناصية
ولا يوجد في بيت نصراني سلاح الا اخذ ❁ وعن علي

بنان حملة قال خاصمنا العجم فى كنيسة بدمشق
يقال لها كنيسة بنى نصر كان معوية اقطعها
اياهم فاخرجهم عمر منها ودفعها الى النصارى فلما ولى
يزيد ردها على بنى نصر ❁ وروى ان حسان بن مالك
الكلبى النصارى الى عمر بن عبد العزيز ان فى
كنيسة بدمشق فقال له عمر ان كانت من
الخمس عشرة كنيسة التى فى عهدهم التى صولحوا
عليها فلا سبيل اليها ❁ قال وكتب عمر بن
عبد العزيز الى عامله ان من قطع به من اهل الجزية
فاسلفوه من بيت مال المسلمين ❁ ❁

حكمه على حرورى

كتب الى عمر بن عبد العزيز فى معنى حرورى
ضرب رجلا مسلما فماذا نصنع به فكتب عمر
اما بعد فينظر فى من ضربه الحرورى ان كان
مات من ضربته فارفعه الى اوليائه يقتلونه وان
كان لم يمت فقصه منه ثم احبسه فى مجلس
قريب من اهله حتى يموت او يتوب من هواه الخبيث

الذى خرج عليه وروى ان رجلا حكم فى
مسجد رسول الله عليه وسلم وابو بكر بن محمد
فى صلواته وشهر السيف فكتب ابو بكر الى
عمر فاتى كتاب عمر وعرض على الرجل وقرى
عليه فشتم الكتاب وشتم عمر ومن جاء به
فهم ابو بكر بضرب عنقه ثم راجع لعمر واخبره
انه شتمه وانه هم بقتله فكتب اليه عمر
لو قتلته لقتلتك به فانه لا تقتل احد بشتم احد
الا احدا شتم رسول الله صلى الله وسلم فاذا اتاك
كتابى هذا فاحبس عن المسلمين شره وادعه
الى التوبة فى كل هلال فاذا تاب فخل سبيله
فلم يزل فى الحبس حتى مات عمر رحمة الله فرفعت
قصته الى يزيد بن عبد الملك فدعا به فضرب
عنقه ❁ وروى ان بنى شيبه خزان الكعبة
كتبوا الى عمر بن عبد العزيز اما بعد فانه كان
من قبلك من الخلفا يعاهدون البيت الحرام بالحلق
من الذهب والورق وانك كنت احقهم بذلك

وكتب اليهم اما بعد فقد بلغني كتابكم
اما من كان قبلي من الخلفا يتعاهدون البيت الحرام
من الحلى الذهب والورق واني كنت احقهم
بذلك لعمري لو نزعت الى خزاين الكعبة البيت
الحرام لجعلتها في الاكباد الجايعة والاجساد
العارية وما ينتظر خزاين الكعبة الحرام الا
حبشي افحج يسلبها كسوتها وينقضها حجرا حجرا
فتزودوا من البيت الحرام فكانه قد ودعكم
وعن سعيد بن هلال قال سمعت عمر بن عبد العزيز
على المنبر قبل فطر بيوم يقول ايها الناس ان
الفطر ان شا الله غدا ان رايتم الهلال فان لم
تروه ولا علمتم ان احدا راى الهلال من النهار فانظروا
حتى ياتي الليل وان تبت باحد افطر عاقبته عقوبة
شديدة ❖ وروى ان عمر بن عبد العزيز كان
يقول ما طينة اسر علي منا من طينة قضيت بها
ثم ابصرت الحق في غيرها ففسختها ❖ وروى ان
عمر بن عبد العزيز نهى ابتدا النفلة عند مواقيت

الصلوة ❖ وعن يعقوب عن ابيه قال كان
عمر بن عبد العزيز يقول في شارب الخمر اذا تاب تقبل شهادته

حكمه على قاذف

روى ان عمر بن عبد العزيز اتى اليه برجل قال
لرجل يا لوطي فضربه تسع عشرة جلدة ثم سال
وضربه من الغد سابان وحاسبه بتسع عشرة
جعلها عشرين اخر المجلد الاول من اخبار عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب السادس

في ذكر خوفه وحذره ❖ وحزنه وبكايه ❖
وضراعته ودعايه ❖ وذكر تقواه وورعه ❖ وزهده
في الدنيا وشهواتها ❖ وتجرده عن مفتنتاتها ❖ وقناعته
من الدنيا باخشن عيش ❖ وذكر علو همته ❖ وطلبه
معالي الامور ❖ اخبرنا الشيخ الاجل
السيد الامام العالم الحافظ جمال الدين ابو الفرج
عبد الرحمن الجوزي ❖ قال اخبرنا عبد الوهاب
الانماطي قال اخبرنا علي بن محمد الانباري

قال اخبرنا احمد بن محمد بن يوسف قال
اخبرني ابن صفوان قال اخبرنا ابو بكر القرشي
قال حدثنا احمد بن ابرهيم قال اخبرنا عبد الله
بن الوليد بن ابي السايب قال سمعت ابي يقول ما
رايت احدا قط كان الخوف على وجهه ابين
منه على عمر بن عبد العزيز وعن يزيد بن
حوشب انه قال ما رايت اخوف من الحسن وعمر بن
عبد العزيز كان النار لم تخلق الا لهما ❁ وعن سعيد
بن عمر بن عبد العزيز قال كان عمر رضي الله عنه
اذا ذكر الموت اضطربت اوصاله ❁ وعن مالك
قال دخل عمر بن عبد العزيز على فاطمة امراته فطرح
عليها خلق ساج عليه ثم ضرب على فخذها وقال
يا فاطم لنحن ليالي دابق انعم منا الان فذكرت ما
كانت نسيت من عيشها فضربت يده ضربة فيها
عنف فنحتها عنها وقالت لعمري انك ليوم اقدر منك
يومئذ فقام وهو يقول بصوت حزين يا فاطم اني اخاف
ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم فبكت فاطمة

وقالت اللهم اعذه من النار ❁ وعن المغيرة بن حكيم
قال قالت لي فاطمة زوجة عمر بن عبد العزيز
يا مغيرة قد يكون من الرجال من هو اكثر صلوة
وصوما من عمر بن عبد العزيز ولكن لم ار رجلا
من الناس كان اشد فرقا من ربه من عمر كان
اذا دخل بيته القى نفسه في مسجده فلا يزال يبكي
ويدعو حتى تغلبه عيناه فيستيقظ يفعل مثل ذلك ليلته
اجمع ❁ وعن وهيب بن الورد قال لما هلك عمر بن
عبد العزيز جا الفقها الى زوجته فاطمة ابنة عبد
الملك يعزونها به وقالوا لها انا جينا نعزيك بامير
المومنين وقد عمت مصيبته هذه الامة وانا نحب
ان تخبرينا عن عمر كيف كان حاله في بيته
فان اعرف الناس بالرجل اهله فقالت والله لئن
قلت لكم ان عمر كان اكثر صياما وصلوة
منكم فقد كذبتكم ولكن والله ما
رايت عبد الله قط كان اشد خوفا لله من عمر والله
ان كان عمر ليكون بالمكان الذي ينتهي اليه

لكع فقالوا انما تقول كذى وكذى
فقال حدثوها ان تفرج امامها ⁘ وروى
ان عمر بن عبد العزيز قرا ذات يوم وما تكون
في شان وما تتلوا منه من قران ولا تعملون من
عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون
فيه فبكى بكاء شديدا حتى سمعه اهل الدار
فجاءت فاطمة فجلست تبكي لبكائه وبكى
اهل الدار لبكائهما فجاء عبد الملك فدخل عليهم
وهم على تلك الحال يبكون فقال يا ابه ما يبكيك
قال يا بني ود ابوك انه لم يعرف الدنيا ولم يعرفه
والله يا بني لقد خشيت ان اهلك والله يا بني
لقد خشيت ان اكون من اهل النار ⁘ وروى
ان مستعديا اتى عمر بن عبد العزيز على مولى نكح عربية
فقال والله لقد تعدى طوره وما انا بالذي احرم
ما احل الله ⁘ **فصل** وعن محمد بن
كعب القرظي قال كنت عهدت عمر بن عبد
العزيز وهو امير بالمدينة للوليد بن عبد الملك وهو شاب
غليظ

غليظ جسم فلما استخلف اتيته بخناصرة فدخلت
عليه وقد قاسى فاذا هو قد تغيرت حاله عما
كان فجعلت انظر اليه ولا اكاد اصرف
بصري عنه فقال لي ما لك يا ابن كعب تنظر
الي فقلت تعجبني فقال وما يعجبك مني فقال
قلت ما حال من لونك ونفى من شعرك ونحل من جسمك
قال فكيف ولو رايتني يا ابن كعب في قبري
بعد ثلثة حين تقع حدقتاي على خدي ويسيل
منخري وفمي صديدا ودودا لكنت لي اشد نكرة
وعن زياد بن ابي زياد قال بعثني مولى بن عياش
بن ابي ربيعة الى عمر بن عبد العزيز في حوايج له
قال فدخلت عليه وعنده كاتب له فقلت
السلام عليكم فقال وعليكم السلام ثم
انتبهت وقلت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة
الله وبركاته فقال يا ابن ابي زياد انا لسنا ننكر
الاول الذي قلت والكاتب يقرا عليه مظالم جاءت
من البصرة فقال لي اجلس فجلست على اسكفة الباب

وهو يقرا عليه وعمر يتنفس الصعدا فلما فرغ اخرج
من كان سال في البيت حتى ضيفا كان
فيه ثم قام يمشي الي حتى جلس بين يدي ووضع
يديه على ركبتي ثم قال يا ابن ابي زياد استدفات
في مدرعتك وكان علي مدرعة من صوف
واسترحت مما نحن فيه قال ثم سالني عن صلحا
اهل المدينه رجالهم ونسايهم قال فما ترك منهم احدا
الا سالني عنه وسالني عن امور كان
امر بها بالمدينه فاخبرته ثم قال لي يا ابن ابي
زياد الا ترى ما وقعت فيه قال قلت يا امير المومنين
اني لارجو لك خيرا قال هيهات هيهات قال ثم
بكى حتى جعلت ارثي له قال ثم قلت يا امير المومنين
بعض ما تصنع فاني لارجو لك خيرا فقال هيهات
هيهات اشتم ولا اشتم واضرب ولا اضرب
واوذى قال ثم بكى حتى جعلت ارثي له ❀ وعن ميمون
بن مهران قال خرجت مع عمر بن عبد العزيز الى المقبره
فلما نظر الى القبور بكى ثم اقبل علي فقال يا ابا ايوب

هذه قبور اباي بني امية كانهم لم يشاركوا
اهل الدنيا في لذتهم وعيشهم اما تراهم صرعى قد حلت
بهم المثلات فاستحكم البلى واصابت الهوام
في ابدانهم مقيلا قال ثم بكى حتى غشي عليه ثم
افاق فقال انطلق بنا الي فوالله ما اعلم احدا
انعم ممن صار الى هذه القبور وقد امن عذاب الله
ومن عطاء قال كان عمر بن عبد العزيز يجمع الفقها
كل ليلة ويتذاكرون الموت والقيامة والاخرة
فلا يزالون يبكون حتى كان بين ايديهم جنازة
وعن القداح قال كان عمر بن عبد العزيز اذا
ذكر الموت انتفض انتفاض الطير وبكى حتى
تجري دموعه على لحيته وعن مولى لعمر بن
عبد العزيز قال استيقظ عمر ذات ليلة باكيا
فلم يزل يبكي حتى استيقظت وكنت انا عنده وربما
منعني النوم اكثره ليلة البكا حتى فلما اصبح دعاني
ثم قال اي بني ليس الخير ان يسمع لك وتطاع انما الخير
ان يكون قد غفلت عن ربك ثم اطعته يا بني لا

بادن ليوم لا اجد على اصبح ويرتفع النهار فاني اخاف
الا اعقل عن الناس ولا تفقهون عني فقلت بابي
انت يا امير المومنين رايتك الليلة بكيت بكا ما رايتك
بكيت مثله قال فبكى ثم بكى وقال يا بني اني ذكرت
والله الوقوف بين يدي الله قال ثم اغمي عليه فلم
يفق حتى علا النهار قال ولم اره بعد ذلك متبسما
حتى مات ⁂ وعن ابي ذيب قال اخبرني من شاهد
عمر بن عبد العزيز وهو امير المومنين وقد قرا
عنده رجل واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين
دعوا هنالك ثبورا قال فبكى عمر حتى غلبه البكا
وعلى نشيجه فقام الناس وتفرقوا عنه ⁂ وعن
مقاتل بن حيان قال خلف عمر بن عبد العزيز فقرا صلبت
وقفوهم انهم مسولون وجعل يكررها لا يستطيع
ان يتجاوزها يعني من البكاء ⁂ وعن علي بن ابي
عبد الله العنزي قال رايت عمر بن عبد العزيز خرج
يوم جمعة فصعد المنبر ثم خطب وقرا اذا الشمس
كورت واذا النجوم انكدرت حتى انتهى واذا

الجحيم سعرت واذا الجنة ازلفت فبكى وابكى
اهل المسجد وارتج المسجد بالبكا حتى رايت
حيطان المسجد تبكي معه ⁂ وعن ابي سريع الشامي
قال قال عمر بن عبد العزيز لرجل من جلسايه
ابا فلان لقد ارقت الليلة متفكرا قال فيم يا امير
المومنين قال في القبر وساكنه انك لو رايت
الميت بعد ثلاث في قبره لاستوحشت من
قربه بعد طول الانس منه ولرايت بيتا تجول
فيه الهوام ويجري فيه الصديد وتخترقه الديدان
مع نتن الريح وبلى الاكفان بعد حسن الهيئة وطيب
الريح ونقا الثوب قال ثم شهق شهقة خر مغشيا
عليه فقالت فاطمة ويحك يا مزاحم اخرج هذا
الرجل عنا فلقد نغص علينا امير المومنين الحيوه
مذ ولي فليته لم يل فخرج الرجل وجات فاطمة
فجعلت تصب على وجهه الما وتبكي حتى افاق من
غشيته فلما راها تبكي قال ما يبكيك يا فاطمة
قالت يا امير المومنين رايت مصرعك بين يدينا فذكرت

مصرعك بين يدى الله للموت وتحللك من الدنيا
وفراقك لنا فذلك الذى ابكانى فقال حسبك يا
فاطمة فقد بلغت ثم مال ليسقط فضمته الى
نفسها وقالت بابى انت يا امير المؤمنين ما نستطيع
ان نكلمك بكل ما نجده لك فى قلوبنا فلم
يزل على حالته تلك حتى حضرت الصلوة فصبت
على وجهه ماء ثم نادته الصلوة يا امير المؤمنين
فافاق فزعا وعن عباس بن عقبة قال بلغنى
ان عمر بن عبد العزيز كان يكثر ان
يقول اللهم سلم سلم وعن مشافع بن شيبة انه
اتى عمر بن عبد العزيز ومعه ابن له فقال له اما
ابنك فانزله دار الضيفان واما انت فانزل معى فى
البيت وكانت امراة عمر بن عبد العزيز قرابة له
قال فصلى عمر المغرب بالناس ثم دخل بيته ودخل
الى مسجده من البيت فجعل يصلى فاطال الصلوة
وجعل يبكى فقالت له امراته يا امير المؤمنين انصرف
فعش ضيفك ثم شانك بعد فانصرف فاقبل كانه

يعتذر ثم قال يا مشافع كيف يشبع رجل
من الطعام والشراب وليس احد من المشرق
والمغرب يظلم بظلامة الا كنت انا صاحبها
وعن سلام بن ابى مطيع قال نبئت ان عمر بن
عبد العزيز لما قام هاجت ريح فدخل عليه رجل
فاذا هو منتقع اللون فقال يا امير المؤمنين
ما لك قال ويحك وهل اهلكت امة الا بالريح
وعن عتبة بن تميم وغيره ان عمر بن عبد العزيز كان
يقول وايم الله لو اعلم انه يسوغ لى فيما بينى وبين
الله ان خليكم وامركم هذا ولحق باهلى
لفعلت ولكنى لا يسوغ لى ذلك فيما بين[ى و] الله
تعالى وعن مقاتل بن حيان قال صليت خلف
عمر بن عبد العزيز فقرا وقفوهم انهم مسؤولون
وجعل يكررها حتى لا يستطيع ان يتجاوزها
وعن فضيل بن عياض قال بكى عمر بن عبد العزيز يوما
فقيل له ما يبكيك قال تلوموني ان ابكى ولو ان
سخلة هلكت بشاطى الفرات لاخذ بها عمر يوم

بنى صح

القيامة ۞ وعن رجل انه قال قرأ قارئ عند
عمر بن عبد العزيز فلحن فقال له مسلمة لحنت
فقال عمر لمسلمة اما شغلك معناها عن لحنه
وعن سفيان قال سمع عمر بن عبد العزيز قائلا يقول
عدل والله عمر بن عبد العزيز في الامة فبكى عمر
بن عبد العزيز وقال وددت والله انه كما
قلت ومن لعمر بالذي قلت رحمك الله ۞ وعن
عبد الله بن المبارك قال قال عمر بن عبد العزيز
اني نظرت في امري وامر الناس فلم ار شيئا خيرا
من الموت

في ذكر حزنه وبكائه

روي ان اهل بيت عمر بن عبد العزيز لم يزالون
يحثون على اخذ بول عمر بن عبد العزيز في مرضه
ليعرض على الطبيب ولم يكن يمكنهم حتى
اخذوه مرة في طست ثم اقلبوه في زجاجة وبعثوا
به مع غلام الى الثيادوق الحكيم ولم يكن
يعرف الخادم وجاء الناس بابوال مرضاهم
فعرضوها عليه وكلما راى بول مريض وصف

له فلما جاء بول عمر رضي الله عنه نظر
فيه وقال يا غلام ان في هذا البول لعجبا قال
وما هو قال ينبغي ان يكون هذا بول رجل فتت الحزن
كبده ۞ وعن النضر بن عربي قال دخلت
على عمر بن عبد العزيز وكان في بعض
احواله لا يكاد يشكى انما هو ينتفض وكان
عليه حزن الخلق ۞ وعن النضر بن عربي
قال دخلت على عمر بن عبد العزيز فرأيته جالسا
هكذى وقد نصب ركبتيه ووضع يديه
عليهما وذقنه على ركبتيه وكان عليه
بث هذه الامة وحزنها وروي ان عمر لم ير
مفترا ضاحكا منذ ولي الخلافة ۞ وعن ابرهيم
بن عبيد بن رفاعة قال شهدت عمر بن عبد العزيز
ومحمد بن قيس يحدثه وعمر يبكي حتى اختلفت
اضلاعه ۞ وعن عبد الله العنبري قال
خرج عمر بن عبد العزيز يوم جمعة وعليه ثياب
دسمة وخلفه حبشي يمشي فلما وصل عمر المنبر

رجع الحبشي فصعد عمر وخطب وقرأ اذا الشمس
كورت واذا النجوم انكدرت حتى انتهى
الى الجحيم سعرت واذا الجنة ازلفت فبكى حتى
ابكى من كان في المسجد حتى ان حوايط المسجد
لتبكي ❁ وعن قتادة قال دخل على عمر بن عبد العزيز
رجل فقال له عظني لا اهتم فلم يزل يعظه وعمر يبكي
حتى سقط مغشيا عليه ❁ وعن رجل من بني
ضبة قال شهدت رجلا يقرأ عند عمر بن
عبد العزيز فلما انتهى الى هذه الاية فمن الله
علينا ووقانا عذاب السموم فبكى عمر حتى
اشتد بكاؤه ثم ازداد بكاء فلم يزل يبكي
حتى غشي عليه ❁ وعن سفيان قال كان عمر
بن عبد العزيز يوما ساكتا واصحابه يتحدثون
فقالوا له ما لك لا تتكلم يا امير المومنين
قال كنت مفكرا في اهل الجنة كيف
يتزاورون فيها وفي اهل النار كيف يصطرخون
فيها ثم بكى ❁ وعن شيخ من اهل مكة قال

رايت عمر بن عبد العزيز بكى على المنبر لا يستطيع
ان يتكلم من شدة بكائه ❁ وعن ابي
حفص قال رايت عمر بن عبد العزيز بخناصره
يصعد المنبر وان لحيته لتقطر دموعا ثم رايته
بعد ذلك وانه على نحو من حاله التي صعد
عليها من البكا ❁ وعن محمد بن قيس قال
سلم عمر بن عبد العزيز من الظهر ثم قال يا ابرهيم
ذكرنا الجنة والنار قال فذكرت فما
رايت احدا من خلق الله اكثر بكاء
منه ❁ وعن شيخ من خراسان قال لما اراد ابو
جعفر بيت المقدس نزل براهب كان ينزل به
عمر بن عبد العزيز اذا اراد بيت المقدس فقال
له يا راهب خبرني باعجب شي رايته من عمر قال
نعم يا امير المومنين بينا عمر عندي ذات ليلة على سطح
غرفتي هذه وكان السطح من رخامة وانا مستلق
على قفاي فاذا انا بماء يقطر في الميزاب على
صدري فقلت والله ما عندي ما ولا رشت السما

ما فصعدت فاذا هو ساجد واذا دموع عينيه تتحدر
من الميزاب ❊ وعن حجبة البيت الحرام قالوا لما رفع عمر
بن عبد العزيز راسه من السجود خلف المقام نظرنا
الى موضع سجوده وهو مبتل من دموعه ❊ وعن ميمون
بن مهران قال قرا عمر بن عبد العزيز الهيكم
التكاثر فبكا ثم قال حتى زرتم المقابر
ثم قال ما ارى المقابر الا زيارة ولا بد لمن زارها ان
يرجع اما الى الجنة واما الى النار ❊ وعن ميمون
بن مهران قال حدثني عمر بن عبد العزيز حديثا
فيه شدة فلم يزل يبكي حتى بكى الدم ❊ وروى
ان ناسا قالوا اذا ذكرنا عمر بن عبد العزيز شيئا
مما كان فيه حتى راينا خلل الدم في الدمع ❊ قال
الاوزاعي قد بلغنا عن البكائين عن داود فمن
دونه ما بلغنا ان احدا صار الى هذا غير عمر بن
عبد العزيز رحمه الله ❊ وعن الحسن بن الحسين
قال رايت عمر بن عبد العزيز بكى حتى رايته بكى
الدم وعن ميمون بن مهران قال قال لي عمر بن عبد

العزيز حدثني يا ميمون قال فحدثته حديثا بكى
منه بكاء شديدا فقلت يا امير المومنين لو علمت
ان هذا الحديث يبكيك لحدثتك بحديث
الين منه فقال يا ميمون انا ناكل هذه الشجرة
العدس وهي كما علمت مرققة للقلب
مغزرة للدمعة مذلة للجسد ❊ وعن ابي
عبد الله الجزري قال سمعت بعض العلماء ممن
قدم على عمر بن عبد العزيز يقول الصامت
على علم كالمتكلم على علم فقال عمر اني لارجوا
ان يكون المتكلم على علم افضلهما يوم القيامة
حالا وذلك ان منفعته للناس وهذا صمته لنفسه
فقال يا امير المومنين وكيف بفتنة المنطق
فبكى عمر رضي الله عنه بكاء شديدا ❊ وروى
ان عبد الرحمن بن سليمن بن عبد الملك دخل على
عمر بن عبد العزيز وعنده مزاحم فقال له عمر يا عبد الرحمن
ما فعل الثلاثة فقال ومن الثلاثة قال جدك وابوك
وعمك وكان جده عبد الملك وعمه الوليد

وابوه سليمان فقال كلهم ولوا الخلافة كما
وليت ثم دعوا فاجابوا فقال عمر اني كنت مع
جدك حين ولي ومرضته فيمن مرضه ودفنته
فيمن دفنه فلم ار احدا كان اطلب للدنيا منه
ثم كنت مع عمك وفعلت به ثم ذلك فلم ار
احدا كان احرص على الدنيا منه وكنت
مع ابيك وفعلت به ما فعلت بهما ولم ار احدا كان
للدنيا منه اقبلت الان يحدوني عندي ثم بكا
بكاء حتى ظهر نشيجه وغشي عليه فقال
مزاحم اخرج عن الرجل فقد قتلته ۞ وروى
ان عمر بن عبد العزيز بكى يوما وهو صغير فبلغ امه
ذلك فقالت له ما يبكيك وظنت انه اصابه
شي فقال ذكرت الموت فبكيت وقال
ابو سهيل دخلت على عمر بن عبد العزيز فوعظته
فبكى ورق ونزل عن فرشه وجلس على الارض
وقيل قرا عمر بن عبد العزيز بالناس ذات ليلة
والليل اذا يغشى فلما بلغ الى قوله فانذرتكم



نارا تلظى خنقته العبرة ولم يستطع ان ينفذها
فرجع حتى اذا بلغها خنقته العبرة فلم يستطع
ان ينفذها فتركها وقرا سورة غيرها ۞ وروى
ان رجلا اتى عمر بن عبد العزيز فقال يا امير
المومنين اذكر بمقامي هذا مقامك بين
يدي الله يوم لا يشغلك عن الله كثرة من تخاصم
من الخلائق يوم القيامة وانت بلا ثقة من العمل
ولا نجاة من الذنب فقال ويحك اردد على كلامك
فرد عليه فجعل عمر يبكي والرجل يردد عليه
الكلام ۞ وعن زياد مولى ابن عباس قال لو رايتني
وقد دخلت على عمر بن عبد العزيز في ليلة شاتية
وبين يديه كانون وعمر على كتابه فجلست
اصطلي حتى فرغ من كتابه ثم مشى الى جنبي
جلس معي على الكانون وهو حينئذ خليفة
فقال يا زياد قص علي قلت ما انا بقاص قال
ولم تكن قاصا قال قلت لانه لا ينفعني اذا دخل
احد الجنة اذا دخلت انا النار قال والله صدقت

استغفرك ذنوبهم … خطيئة اذا …
انا ثم … الكافرين …

روي ان عمر بن عبد العزيز كان اذا …
يقول اللهم انت وعدت لامان ان …
خير منزل ينزل به في بيته اللهم اجعل …
ما توبتني به ان يكفيني مؤونة الدنيا و…
دون … حتى تبلغنيها برحمتك ۞ وكان
عمر رضي الله عنه يقول يا رب … واجعل
ما … اهم على ما ينقطع عني اللهم …
بان الظن فاحسن لي الثواب اللهم …
من الدنيا ما تغنيني به عن فتنتها وتغنيني …
اهلها وتجعله لي بلاغا الى ما هو خير منها ۞
وكان عمر بن عبد العزيز يقول رب خلقتني
وامرتني ونهيتني ووعدتني بثواب ما امرتني
ورهبتني عقاب ما نهيتني … وسلطت علي عدوا
اسكنته صدري واجريته مجرى الدم …

